



المشاهير في مصر..
زواجهم صخب وانتقادات
وطلاقهم ترندات

5 ص



علياء البلوشي
كاتبة توثق التجارب المسرحية
في سلطنة عمان داعية
إلى استلها التراث

12 ص



تواصل تركيا مع قيادات
كردية عراقية يربك قيادة
الاتحاد الوطني

3 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 08/01/2025

08 رجب 1446

السنة 47 العدد 13362

Wednesday 08/01/2025

47th Year, Issue 13362

العرب

فكرة إماراتية مبتكرة لإدارة غزة بعد انتهاء الاحتلال: مقاولون أجانب بدلا من تقاسم بين فتح وحماس

وتأسست السلطة الفلسطينية قبل ثلاثة عقود بموجب اتفاقيات أوسلو 1993 - 1995، التي وقعت إسرائيل والفلسطينيون، ونالت سلطة محدودة على الضفة الغربية وقطاع غزة. ولا تزال تبسط بعض السيطرة على الضفة الغربية التي تحتلها إسرائيل، لكن حماس أخرجتها من غزة عام 2007 بعد اقتتال قصير.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية إن هناك محادثات مع عدد من الشركاء، ومنهم الإمارات، بشأن خيارات الحكم والأمن وإعادة الإعمار، وإنهم طرحوا مسودات مقترحات وخططا وأفكارا مختلفة.

وأضاف "هذه المناقشات مستمرة، ونسعى إلى أفضل السبل للمضي قدما"، رافضا الإلزام بالمزيد من التعليقات على "المحادثات الدبلوماسية الخاصة".

وتدفع الإمارات من أجل إصلاح السلطة الفلسطينية بشكل فعال وشامل لتكون قوية وقادرة على الالتزام بتعهداتها، وقالت إنها لن تشارك بقوات في مهمة متعددة الجنسيات بعد الحرب إلا بدعوة من السلطة الفلسطينية وبمشاركة الولايات المتحدة.

لكن نتنياهو قال إنه يعارض أن تحكم السلطة الفلسطينية في شكلها الحالي قطاع غزة، وأرجع ذلك إلى تدمره منذ فترة طويلة من المناهج الدراسية التي تضعها السلطة الفلسطينية قائلا إنها تذكى الكراهية حيال إسرائيل، كما أرجعه إلى سياستها المتفائلة في إعطاء أسر الفلسطينيين المسجونين في إسرائيل روايات.

وقال الدبلوماسيون والمسؤولون، دون الإسهاب في التفاصيل، إن الإمارات دعت إلى تعيين رئيس وزراء جديد لقيادة السلطة الفلسطينية التي دأب مسؤولون إماراتيون على انتقادها ووصفها بالفساد وعدم الكفاءة في محادثات خاصة.

وتعهد رئيس الوزراء الفلسطيني محمد مصطفى، الذي تولى منصبه في مارس، بتنفيذ إصلاحات داخل السلطة الفلسطينية التي تعانى من عجز في مآلياتها العامة منذ سنوات بعد أن خفضت الدول المانحة تمويلها إلى حين القضاء على الفساد والتبديد.

وقال الدبلوماسيون والمسؤولون إن المسؤولين الإماراتيين أشاروا إلى رئيس الوزراء السابق سلام فياض، وهو مسؤول سابق في البنك الدولي تلقى تعليمه في الولايات المتحدة، باعتباره شخصية جديرة بالثقة لقيادة سلطة فلسطينية جديدة.

أن تشارك الإمارات في مرحلة ما بعد الحرب في غزة على الرغم من انتقادها للجيش الإسرائيلي ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. وقالت مصادر مطلعة إن الإمارات تناقش مع إسرائيل والولايات المتحدة المشاركة في إدارة مؤقتة لقطاع غزة بعد الحرب إلى أن يتسنى للسلطة الفلسطينية بعد إصلاحها تولي المسؤولية.

وذكر نحو 12 من الدبلوماسيين الأجانب والمسؤولين الغربيين لرويترز أن المناقشات التي تجري خلف الأبواب المغلقة تشمل إمكانية أن تشرف الإمارات والولايات المتحدة، إلى جانب دول أخرى، بشكل مؤقت على الحكم والأمن وإعادة الإعمار في غزة بعد انسحاب الجيش الإسرائيلي وحتى تتمكن إدارة فلسطينية من تسلم المسؤولية.

**الإمارات تدعم حلا
يقود إلى تحسين وضع
الفلسطينيين بدلا من
الاستمرار في جدل من
يحكم غزة، حماس أم عباس**

والإمارات شريك آمي وثيق للولايات المتحدة ولديها علاقات دبلوماسية مع إسرائيل على عكس معظم الحكومات الغربية. وقال الدبلوماسيون والمسؤولون إن هذا يمنحها بعض التأثير على حكومة نتنياهو.

وأكد الدبلوماسيون والمسؤولون أن الأقمار الناجمة عن المحادثات مع الإمارات تفتقر إلى التفاصيل ولم يتم تنفيذها في شكل خطة رسمية مكتوبة ولم تقم أي حكومة بتبنيها.

وقالت المصادر إن ابوظبي تدعو في المحادثات إلى إصلاح السلطة الفلسطينية من أجل حكم غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية في ظل دولة فلسطينية مستقلة، وهو الأمر الذي تعارضه إسرائيل علنا.

وقال مسؤول إماراتي لرويترز ردا على أسئلة حول المناقشات "لن تشارك الإمارات في أي خطة لا تتضمن إصلاحا كبيرا للسلطة الفلسطينية وتمكينها ووضع خارطة طريق موثوقة نحو إقامة دولة فلسطينية".

وأضاف "هذه العناصر، التي لا تتوفر حاليا، ضرورية لنجاح أي خطة لمرحلة ما بعد حرب غزة".

أبو ظبي - تقترح الإمارات الاستعانة بمتقاعدين عسكريين من شركات خاصة للعمل ضمن قوة حفظ سلام بعد الحرب في غزة بدلا من تقاسم السلطة بين حركتي فتح وحماس لإدارة مرحلة اليوم التالي لإعلان نهاية الحرب.

الفكرة الإماراتية مبتكرة وتظهر مقاربة المسؤولين الإماراتيين للحل من خلال البحث عن تسريع الخطوات التي تفضي إلى تحسين وضع الفلسطينيين بدلا من الاستمرار في جدل من يحكم غزة، حماس أم سلطة الرئيس محمود عباس أم الائتلاف معا ضمن صيغة تفاهات القاهرة الأخيرة.

ويعطي المقترح الإماراتي الأولوية لتصفية مخلفات الحرب من خلال رفع الانتقاض وفتح الطرقات وإعادة النازحين إلى قراهم ومدنهم وتأمين وصول المساعدات وتوزيعها لتشمل جميع المحتاجين في وجود شركات أمنية وعسكرية حاصلة على موافقة مختلف الأطراف بما في ذلك إسرائيل بدلا من ترك الأمور للفوضى التي سمحت بوجود مجموعات منظمة تخصصت في السطو على المساعدات والاستئثار بها.

ويرى مراقبون أن إشراف مقاولين أجانب متعاقدين مع الشركات الأمنية على الوضع سيحقق آمين مهمين، الأول ضمان الأمن بشكل كامل بالنسبة إلى المواطنين لما تعرف به الشركات الأمنية من قوة، وقطع الطريق أمام الصراعات التي قد تنشأ بين الفصائل للاستئثار بالسلطة بأي شكل من خلال إعادة تجميع المقاتلين أو تصفية الخصوم والسعي لوضع اليد على المساعدات.

أما الثاني فيخص توحيد الجهة المتصرفة في مرحلة ما بعد الحرب ومنع التدخلات الخارجية التي تأتي في شكل مساعدات عينية أو مالية قد تخدم فصلا على حساب آخر وترتكب المرحلة الانتقالية التي تراها الأمم المتحدة من أجل التحضير لمرحلة سياسية جديدة.

ومن المتوقع أن تستغرق عملية إعادة إعمار غزة، التي تتضمن بناء مؤسساتها السياسية، سنوات وأن تكلف عشرات المليارات من الدولارات، وهذا يتطلب دعما دوليا كبيرا بعد 15 شهرا من بدء الحملة العسكرية الإسرائيلية المدمرة.

وأكدت مصادر غربية لرويترز أنها اطلعت على ما وصفته بمقترحات الإمارات لما بعد الحرب، والتي تضمنت إمكانية الاستعانة بالشركات الأمنية. وقال مسؤولان إسرائيليان سابقان طلبا عدم نشر اسميهما إن إسرائيل تريد إلى نزاع مسلح.

الكهرباء قادمة: قطر وتركيا تتحركان لانقلاب سريع في توفير الخدمات في سوريا



التحمس للتغيير قد يختفي إذا لم تكن هناك كهرباء

ومن شأن ذلك أن "يسهم في زيادة حصة المواطن من الكهرباء بنسبة 50 في المئة تقريبا"، وفق أبودي، موضحا أن "العمل جار حاليا لتأمين خطوط نقل لاستقبال التيار الكهربائي من مكان رسو السفينتين".

ومنذ سنوات يعاني السوريون من ساعات تقنين طويلة تتجاوز عشرين ساعة في اليوم الواحد، على وقع شخ في الوقود والغاز اللازمين لتشغيل محطات التوليد.

ويعتقد مراقبون أن التحرك السريع من قطر وتركيا هدفه تلافى أخطاء تدخلات سابقة في دول عرفت موجة أولى من "الربيع العربي" مثل تونس ومصر، حيث شهد البلدان رفضا شعبيا واسعاً لآي مساعدة من الدوحة وأنقرة باعتبارها تصب في خدمة الإسلاميين وتهدف إلى تثبيت حكمهم.

ويعرف الحليفان أن الوقت ليس في صالح الإدارة العسكرية الحاكمة في سوريا، وأن شنوة التغيير يمكن أن تنفضح بسرعة وقد تتحول إلى غضب شعبي إذا وجد السوريون أن ما يسمونه لا يعدو كونه مجرد شعارات، ومن السهل أن ينقلب الأمر على قطر وتركيا فتصيحان من المغضوب عليهما لأن السوريين يعرفون دورهما في دعم الإسلاميين وتسليحهم، ما كان أحد الأسباب التي أدت إلى إخراج ثورة 2011 من بعدها الاحتجاجي السلمي إلى نزاع مسلح.

ويعرف السوريون أن إيران، التي ساهمت في إسقاط النظام في العراق ودعم الميليشيات الحليفة لها للسيطرة على السلطة، لم تهتم باوضاع العراقيين، بل استثمرت في معاناتهم وتربحت منهم، بما في ذلك موضوع الكهرباء. وهذه الصورة يمكن استدعاؤها للحكم على ادوار قطر وتركيا والمجموعات المسلحة الحليفة لهما، وأن التأخير سيعني أن البلاد تسير على خطى العراق.

قطر وتركيا أظهرتا فهما عميقا لطبيعة المشاكل التي تواجهها سوريا، وهي مشاكل أفشلت كل محاولات الإصلاح في العراق

وأعلن مدير عام المؤسسة العامة لنقل وتوزيع الكهرباء في سوريا خالد أبودي الثلاثاء أن سفينتين لتوليد الكهرباء من تركيا وقطر ستصلان إلى البلاد لرفع معدل التغذية، غداة إعلان واشنطن تخفيف بعض العقوبات. وقال أبودي في تصريحات وكالة الأنباء السورية الرسمية "سانا" إن "سفينتين لتوليد الكهرباء من تركيا وقطر قادمتان إلى سوريا، تولدان 800 ميغاواط، وهو ما يعادل نصف ما يتم توليده حاليا".

دمشق - شرع الحليفان التركي والقطري بسوريا في التعاون وتوفير أهم مفصل اقتصادي وهو الكهرباء؛ إذ أعلنت عن إرسال سفينتين لتوليد الكهرباء إلى سوريا.

وأظهر الحليفان فهما عميقا لطبيعة المشاكل التي تواجهها سوريا، وهي مشاكل أفشلت كل محاولات الإصلاح في العراق بعد أن ظل العراقيون يتساءلون إلى يومنا: أين الكهرباء.

وتهدف الخطوة القطرية - التركية إلى طماننة الشارع السوري، الذي يعيش أوضاعا اقتصادية صعبة منذ بداية الحرب في 2011، بأن المرحلة الجديدة لن تقف عند التغيير الشكل الذي يخدم مصلحة المجموعات المسلحة التي سيطرت على الحكم، وأن الاستقرار الأمني وسيحسن وضعهم المعيشي، وأن تحسين فرص الحصول على الكهرباء سيكون خطوة أولى.

ويعتبر موضوع الكهرباء مقياسا جيدا للتغيير؛ فإما أن يعطي إشارة واضحة إلى وجود أمل، أو يوفر مسوغا لحكم مسبق على فشل المرحلة الجديدة، وهذا مفهوم خاصة أن السوريين ظلوا يعارضون تغيير نظام الأسد بسبب ما عاينوه من أوضاع صعبة عرفها العراق بعد غزو 2003، حيث فقد العراقيون أبسط الخدمات، وأولها الكهرباء، دون أن يحصلوا عليها مجددا.

لوبان يرحل ولكن ليس قبل أن يرى نظرتة العنصرية تجاه الأجانب تتجسد

باريس - رحل جان ماري لوبان، الشخصية التاريخية لليمين المتطرف الفرنسي، الثلاثاء عن عمر يناهز 96 عاما، بعد أن شهد نظرتة العنصرية تجاه الأجانب تتجسد على أرض الواقع عقب فوز اليمين بالانتخابات ووصوله إلى السلطة في أكثر من بلد أوروبي وزيادة التضيقات التي تستهدف المهاجرين. وقالت عائلته في بيان إن "جان ماري لوبان توفي ظهر الثلاثاء، محاطا بأفراد الأسرة".

وأعلن قصر الإليزيه في بيان أن لوبان كان "شخصية تاريخية لليمين المتطرف" الفرنسي، وأصبح "دوره في الحياة العامة لبلادنا منذ نحو سبعين عاما... جزءا من التاريخ".

وكانت ابنته مارين لوبان على متن طائرة ظهر الثلاثاء عائدة إلى باريس من أرخبيل مايوت الفرنسي في المحيط الهندي الذي زارته تضامنا بعد مرور الإصعاص تشيدو المدمر.

وانسحب مؤسس الجبهة الوطنية، التي سُميت في ما بعد التجمع الوطني، تدريجيا من الحياة السياسية اعتبارا من عام 2011، عندما تولت ابنته مارين لوبان رئاسة الحزب.

وضعت حالة جان ماري لوبان الصحية بعد تعرضها لعدة انتكاسات، وفي يونيو الماضي كشف تقرير طبي "تدهورا كبيرا" في حالته الجسدية والنفسية صار معه عاجزا عن "الحضور" أو "التحضير لدفاعه" في قضية مساعدي نواب الجبهة الوطنية الأوروبيين التي جرت في باريس بين سبتمبر ونوفمبر.

وإصاب لوبان العالم بالصدمة حين وصل إلى الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية عام 2002، قبل أن يفوز عليه جاك شيراك بأغلبية ساحقة بعدما قرر الناخبون دعم محافظ من الأحزاب الرئيسية بدلا من جلب اليمين المتطرف إلى السلطة.

لأول مرة منذ أن حكم المتعاونون مع النازيين البلاد في أربعينات القرن العشرين.

وكان جان ماري لوبان خطيبا صريحا وشديد الانتقاد للاتحاد الأوروبي الذي اعتبره مشروعا يغتصب السلطات الوطنية للدول، واستغل

الجدل صاحب لوبان دوما، فقد طاردت اتهامات العنصرية الجبهة الوطنية منذ أن شارك في تأسيس الحزب عام 1972

الإدارة الأميركية تحول مساعدات عسكرية من مصر إلى لبنان: القاهرة لا تستحقها

وتشير وثيقة حديثة لوزارة الخارجية الأميركية إلى أن مبلغ الـ95 مليون دولار سيكون متاحاً لإضفاء الطابع المهني على القوات المسلحة اللبنانية وتعزيز أمن الحدود ومكافحة الإرهاب والوفاء بالمتطلبات الأمنية الناجمة عن تغير السلطة في سوريا.

وجاء في الإخطار "تظل الولايات المتحدة الشريك الأمني المفضل للبنان، والدعم الأمريكي للقوات المسلحة اللبنانية يساعد على نحو مباشر في تأمين لبنان ومنطقة بلاد الشام". كما أن تعزيز الجيش اللبناني قد يساعد في ضمان عدم تعطيل حزب الله المدعوم من إيران الانتقال في سوريا. وسبق أن لعبت طهران دوراً رئيسياً في دعم الأسد خلال الحرب الأهلية السورية.

ويأتي الدعم الأميركي للجيش اللبناني مع اقتراب مهلة الستين يوماً لتنفيذ المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار على الإنتهاء، وفي خطوة تشي بوجود حرص على المضي في الاتفاق رغم ما يثار من لغط حوله، فقط بدأ الجيش اللبناني في الانتشار في بلدة الناقرية الساحلية جنوبي البلاد، بعد انسحاب القوات الإسرائيلية منها.

وبموجب القانون الأميركي، لدى الكونغرس 15 يوماً للاعتراض على معاهدة تخصيص المساعدات العسكرية، لكن معارضا بالكونغرس مطلقاً على العملية توقع الإثنين أن يرحب المشرعون بتحويل الإدارة للأموال إلى لبنان.

وقال المعاون لروبرتز، طالبا عدم الكشف عن هويته ليتسنى له التحدث بحرية، "الأمر ببساطة هو أن هذا التمويل لم تخصصه مصر حقاً ولا تحتاجه بالفعل، دعونا نعاود تخصيصه ونضعه في مكان أفضل".

على تعزيز الحقوق ولاسيما الاجتماعية منها بمحاولة توفير الاحتياجات الأساسية مثل الوظائف والسكن. وكانت وزارة الخارجية الأميركية قالت في سبتمبر إنها أخطرت، الكونغرس، بأنها ستقدم إلى مصر مساعدات عسكرية بقيمة 1.3 مليار دولار، ومنها 95 مليون دولار مرتبطة بالتقدم الذي تحرزه مصر في إطلاق سراح السجناء السياسيين.

القرار يأتي بعد أن عبر بعض رفاق بايدن الديمقراطيين في الكونغرس عن مخاوفهم إزاء السجل الحقوقي لمصر

ولم يوضح الإخطار ما إذا كانت الخمسة والتسعون مليون دولار المحولة إلى لبنان هي نفسها المخصصة للتقدم في مسألة الإفراج عن النشطاء السياسيين، لكن معاون بالكونغرس قال لروبرتز إنه لا يعتقد بأن تطابق المبلغ مصادفة.

ومصر شريك حيوي في جهود إدارة بايدن لإيصال المزيد من المساعدات إلى غزة وساعدت في التوسط في الجهود غير الناجحة حتى الآن لوقف إطلاق النار بين إسرائيل وحركة حماس.

وأثار قرار سبتمبر بشأن الأموال المخصصة لمصر اعتراضات داخل الكونغرس، بما في ذلك من عضوي مجلس الشيوخ الديمقراطيون كريس ميرفي وكريس كونز، وكلاهما من كبار أعضاء لجنة العلاقات الخارجية، اللذين أصدرتا بياناً مشتركاً يندد بالقرار.

واشنطن - تعتزم إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن تحويل 95 مليون دولار من المساعدات العسكرية المخصصة لمصر إلى لبنان قبل أيام قليلة من انتهاء ولايتها، وتسلم إدارة الرئيس الجمهوري دونالد ترامب مهامها.

ويعتقد متابعون أن القرار مرتبط بالانتقادات التي تتعرض إليها الإدارة الأميركية حيال الدعم المقدم لمصر، حيث يرى أصحابها أن الولايات المتحدة في عهد بايدن منحت الأولوية للعلاقات الدفاعية والسياسية مع القاهرة على حساب قضايا جوهرية أخرى مثل حقوق الإنسان.

ويشير المتابعون إلى أن تحويل المساعدات للجيش اللبناني رسالة أيضاً على أهمية دعم المؤسسة العسكرية اللبنانية التي يراهن عليها لإعادة الانتشار في جنوب لبنان، ومنع عناصر حزب الله من العودة وإعادة التمركز الجنوبي اللبناني.

وجاء في إخطار لوزارة الخارجية للكونغرس الإثنين بشأن التحويل المخطط له أن القوات المسلحة اللبنانية "شريك رئيسي" في دعم اتفاق 27 نوفمبر 2024 بين إسرائيل ولبنان لوقف الأعمال القتالية ومنع حزب الله من تهديد إسرائيل.

وتأتي الخطوة بعد أن عبر بعض رفاق بايدن الديمقراطيين في الكونغرس عن مخاوفهم العميقة إزاء سجل مصر في مجال حقوق الإنسان. وتواجه مصر منذ سنوات انتقادات بشأن التضييق على الحقوق والحريات، والاعتقالات وتصدير الحياة السياسية، وهو ما ينفيه الرئيس عبدالفتاح السيسي الذي أكد في العيد من المناسبات أن الحكومة المصرية تعمل

تصعيد أميركي ضد التدخل الروسي في السودان يقلق حكومة بورتسودان

واشنطن تمهد لإجراءات عقابية ضد الجيش السوداني



في انتظار خطوات أممية أكثر فاعلية

في ما يتعلق بممارساتها وعلاقتها مع بعض الدول، وما يساعد ذلك استمرار وقوع موسكو في نفس أخطائها السابقة حال ثبت دعمها لطرفي الصراع (الجيش والدعم السريع) وأن الولايات المتحدة تستفيد من ذلك في ظل تقديراتها الدولية التالية على التطورات في سوريا.

وأوضح سيد أحمد في تصريح لـ"العرب" أن الاتهامات الأخيرة تبرهن على أن هناك معركة دبلوماسية انطلقت شرارتها في جلسة مجلس الأمن التي خصصت لمناقشة الحرب في السودان، انطلاقاً من مشاكل تعترض وصول المساعدات الإنسانية والتركيز على ملف المجاعة، وفق تقرير قدمه النظام العالمي للوجع التابع للأمم المتحدة، ما يشير إلى أن الولايات المتحدة تمهد عبر المعطيات المرتبطة بروسيا أو المجاعة لوضع حثيثاً للتحقيق الدولي لتبني إجراءات عقابية أكثر فاعلية لمواجهة طرفي الصراع.

وعقد مجلس الأمن الدولي جلسة بشأن الأمن الغذائي والمجاعة في السودان، الإثنين، بحضور عدد من ممثلي الدول الأعضاء، واستمع المجلس إلى إحاطتين، الأولى قدمتها مديرة المناصرة والعمليات بـمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتيسا) إيديم ووسونو، والثانية من نائبة المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة (فاو) بيث بيكدول، وخلصتا إلى أن السودان المكان الوحيد في العالم الذي تم تأكيد المجاعة فيه.

وأشار سيد أحمد في حديثه لـ"العرب" إلى أن صدور قرارات أممية تتعلق بحظر الطيران على الجيش السوداني أو حظر ذي طابع عسكري قوي ضد قوات الدعم السريع بحجة حماية المدنيين وتسهيل المساعدات الإنسانية، هو أمر متوقع وقد يتم طرحه قريباً داخل مجلس الأمن، وسيُفجر مواجهة دبلوماسية جديدة بين روسيا والولايات المتحدة، غير أن الأخيرة حال وجدت نفسها لا تستطيع ترميز رؤيتها سوف تتجه للانفراد بقرارات تطبيقها بالتعاون مع حلفائها خارج المجلس، أسوة بتجارب سابقة في كل من يوغسلافيا وأفغانستان والعراق.

ولفت إلى أن تلك المؤشرات ستكون مصر إزعاج لحكومة بورتسودان التي تخشى من التصعيد الدولي، وظهر ذلك في رفضها تقرير النظام العالمي للوجع، خوفاً من مآلاته بما يعزز من الاتجاه نحو المزيد من العقوبات عبر مجلس الأمن، استناداً إلى هذا التقرير وغيره من التقارير التي تدعمها الأمم المتحدة. وقد يؤدي ذلك للعودة إلى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، وبالتالي اختلال الموقف العسكري مع اعتماد الجيش على سلاح الجو ضد قوات الدعم السريع، غير أن هذا التصعيد ربما يقود لإحياء مبادرات السلام.

صعدت الولايات المتحدة من نبرتها تجاه التدخل الروسي في السودان، متهمه موسكو بالتورط في إنكفاء الحرب عبر دعم طرفي الصراع. ويرى محللون أن الموقف الأميركي المستجد يثير قلق الجيش والحكومة الموالية له لما قد تعقبه من إجراءات عقابية أكثر حدة.

الخرطوم - كسر التصعيد الأميركي ضد روسيا في مجلس الأمن بشأن السودان، حالة الهدوء التي تلت استخدام موسكو حق النقض (فيتو) ضد مشروع قانون يهدف لوقف الحرب وتسليم المساعدات منذ شهرين.

ووجهت واشنطن اتهامات لموسكو بالتورط في الحرب السودانية في مؤشر على أن الفترة المقبلة ستشهد تحركات أميركية مكثفة لتضييق الخناق على الطرف الساعي لاستمرار الحرب في السودان.

ويشكل التصعيد الجديد إزعاجاً لحكومة الأمر الواقع في بورتسودان لكسب الوقت وتحسين وضعها العسكري مع استخدامهما شماعة إعلان جدة لرفض التجاوب مع محاولات التفاوض السياسي في جنيف مع قوات الدعم السريع.

واتهمت الولايات المتحدة، الإثنين، روسيا بتحويل الطرفين المتحاربين في السودان، بعد تأكيد واشنطن السابق أن موسكو تستغل طرفي الصراع لتعزيز أهدافها السياسية.

وقالت السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد "لقد اختارت روسيا عرقلة الجهود الرامية لإنهاء الحرب عندما صوتت ضد مشروع قرار وقف إطلاق النار بفردها لتعرض المدنيين للخطر، في حين تمسك كلا الجانبين في الصراع".

واستخدمت روسيا الفيتو ضد مشروع قرار مجلس الأمن الدولي دعا الطرفين المتحاربين إلى وقف الأعمال القتالية على الفور، وضمن تسليم المساعدات الإنسانية، وصوتت الدول الأربع عشرة المتبقية في المجلس لصالح المشروع.

وتعكس الاتهامات الأميركية إصرار واشنطن على ملاحقة النفوذ الروسي في المنطقة عقب نزاد فرض خسارة موسكو

تواجدها الإستراتيجي في سوريا، وأن الاعتماد على سياسة تقديم الأسلحة للجيش السوداني مقابل الحصول على موطن قدم في البحر الأحمر وتدنشين قاعدة عسكرية يشار حولها جسد منذ سنوات من الأمور المرفوضة من الدول الغربية التي لديها قناعة أن ذلك يقوض مصالحها في المنطقة.

وتحشد روسيا المزيد من أدواتها لدعم حضورها في السودان ومن المتوقع أن تعمل على تكثيف الضغط على الجيش لتقديم ضمانات لتلافي خطر الإبعاد عن ساحل البحر الأحمر ومنطقة القرن الأفريقي بعد عزمها نقل جزء من ثقلها العسكري في سوريا إلى ليبيا، وافتتاح

دوافع أمنية وحسابات سياسية خلف تقييد دخول السوريين إلى مصر

ترسيخ للجهادية في سوريا أم هناك رغبة دولية لتوظيف هذا التيار في دول أخرى؟ والصح إلى أن قرارات مصر بشأن تحجيم دخول السوريين رسالة تؤكد أنها ليست مرتاحة لما يحدث في المنطقة، وغير موافقة على قرارات المجتمع الدولي والداعمين للإدارة الجديدة في دمشق ممن يضررون بالمصالح المصرية والعربية أيضاً، فتوظف الإسلام السياسي السني، كما الميليشيات الشيعية المحسوبة على إيران، تؤثر سلباً على أمن مصر ودول الخليج، مع تحفيز جماعة الإخوان عناصرها في دول عدة.

وبدت إجراءات القاهرة الصارمة في التعامل مع دخول السوريين مرتبطة برؤيتها بأن إدارة هيئة تحرير الشام سوف تمضي في تنفيذ أجندة تحاول من خلالها تكريس وصولها إلى السلطة عبر اللجوء لمنهج "التقية".

وذكر الخبير العسكري اللواء نصر سالم أن مصر أمام نظام لم تظهر معالمه، وهناك أكثر من عشر تخطيطات إرهابية على الأقل تتواجد في صدارة المشهد، معظمها ينحدر من جماعات الإسلام السياسي، ولها أجندات أجنبية لا علاقة لها بالأمن القومي العربي، وأن جزءاً كبيراً ممن تواجدا في سوريا باتوا يشكلون تهديداً محتملاً لمصر بعد أن تم نقل بعضهم إلى الأراضي الليبية بواسطة تركيا.

القضاء المصري بجرائم ارتكبتها تتعلق بالتحريض على العنف والإرهاب.

وأكد الخبير في شؤون الأمن القومي محمد عبدالواحد أن وجود تنظيمات جهادية على رأس السلطة في سوريا أحدث ارتباكاً لدى مصر، التي عانت من موجات إرهاب منذ سبعينيات القرن الماضي، وصولاً إلى ما بعد يونيو 2013، وتجد مصر نفسها مجبرة على اتخاذ إجراءات مشددة لحماية أمنها القومي، فهي تترك أنه بات من السهل على عناصر تنظيم الإخوان وغيره من التنظيمات الإرهابية الحصول على أوراق ثبوتية سورية وجوازات سفر تمكنهم من التسلل إلى الداخل المصري.

وأشار عبدالواحد في تصريح لـ"العرب" إلى أن مصر لاحظت أن بعض الدول الكبرى وتلك التي تتنافس على النفوذ الإقليمي تشجع التنظيمات الجهادية، وتدعم تواجدها على رأس السلطة في دمشق، ما ينسب بازدواجية للمعايير، في وقت يتشكل فيه تحالف دولي لمحاربة الإرهاب، وأن الزيارات الأخيرة لمسؤولين أوروبيين لدمشق زادت من قلق القاهرة، حيث تمنح تلك الدول مشروعية لمن وصلوا للسلطة من خلال العنف.

وذكر عبدالواحد أن القاهرة طرحت تساؤلات حول ما يحدث الآن وهل هو

أحمد جمال

القاهرة - كشف توسع السلطات المصرية في إصدار قرارات تقييد دخول السوريين إلى أراضيها عن رغبة في إرسال إشارة للإدارة الجديدة في دمشق، مفادها أن التحريض الذي صدر عن محسوبين عليها أو قريبيين منها ضد القاهرة لن يتم تجاهله، وأن الإسراف في منح الجنسية السورية لمطالوبين أمناً لدى مصر سيقابل بإجراءات قد تقلص أعداد السوريين في البلاد.

وأصدرت وزارة الطيران المدني بمصر قبل أيام قراراً لجمع شركات الطيران بعدم السماح بقبول الركاب السوريين القادمين للبلاد من مختلف دول العالم إلا بعد الحصول على موافقات من الجهات (الأمنية) المعنية، عدا حاملي الإقامة المؤقتة لغير السياحة.

وجاء القرار بعد أن عممت مصر في ديسمبر الماضي وقف دخول السوريين من حاملي الإقامة الأوروبية والأميركية والكندية دون الحصول على موافقة أمنية، ويرتبط التعامل المصري مع السوريين القادمين إليها بموقفها من الإدارة السورية الجديدة التي تقودها هيئة تحرير الشام، وهي تنظيم إسلامي كان ينتمي في السابق لتنظيم القاعدة.

وظهر قلق القاهرة عبر الاتصال الذي أجرته وزير الخارجية المصري بدر عبدالعاطي بنظيره الأميركي أنتوني بلينكن، الأحد الماضي، وطالب عبره أن تكون عملية الانتقال السياسي في سوريا شاملة، وتتم بملكية وطنية بعيداً عن أية إساءات خارجية، بما يساهم في تحقيق الأمن والاستقرار في سوريا.

وأثار الناشط المصري الحاصل على الجنسية التركية عبدالرحمن يوسف القرضاوي جدلاً بعد أن بث فيديو من ساحة المسجد الأموي في دمشق تضمن عبارات مسيئة لعدد من الدول العربية، بينها مصر، وتم توقيفه بعدما في مطار رفيق الحريري ببيروت بناء على مذكرة توقيف صادرة عن الإنتربول الدولي، واستناداً إلى حكم أصدره



الوضع اختلف بالنسبة إلى السوريين في مصر

تواصل تركي مع قيادات كردية عراقية يبعث برسائل غير مطمئنة إلى قيادة الاتحاد الوطني

أقصى درجات الضغط على الاتحاد أن ترعى أنقرة تشكيل حكومة جديدة لكردستان العراق



زيارة في منعتف مفصلي مليا وإقليميا

جديدة في المنطقة. ودأبت أنقرة على تأكيد أنه لا مكان في مستقبل سوريا لحزب العمال الكردستاني المحظور والأفرع التابعة له. وجاء في بيان صادر عن مكتب اردوغان أنّ الأخير كرر هذه الرسالة في الاجتماع مع بارزاني قائلا "تركيا تولي أهمية للحفاظ على استقرار العراق وأمنه خاصة في ضوء التطورات في سوريا".

ويقول متابعون للشأن العراقي إنّ الظروف الإقليمية القائم حاليا يرجح لمصلحة تركيا وحلفائها على حساب إيران ومحورها ما يحتم على الاتحاد الوطني الكردستاني مراجعة بعض مواقفه وسياساته سواء في ما يتعلق بعلاقته مع حزب العمال أو تشدده إزاء الوضع السياسي في إقليم كردستان وجهود تشكيل حكومة جديدة له حتى يتجنب المزيد من الضغوط التي قد تفضي في الأخير إلى فقد زمام المبادرة والتحكم بمسار الأحداث.

في رابع تجديد من نوعه منذ إقراره في السنة المذكورة. وأعلن عن ذلك هنريين هيويا مدير المطار في تصريحات لوسائل إعلام محلية ذكر فيها أنّ إدارة المطار تسلمت تبليغا رسميا بان تركيا سددت تعليق الرحلات الجوية إلى مطار السليمانية الدولي لمدة ستة أشهر أخرى.

ولا تجدي حكومة اردوغان أي تساهل إزاء حصل الأكراد سواء في سوريا أو العراق للسلح ضد قواتها، وباتت ترى في التطورات في سوريا وكذلك في تغير الموقف الرسمي العراقي من وجود مسلحي حزب العمال داخل الأراضي العراقية، فرصة لحسم هذا الملف المفتوح منذ عدة عقود.

وقال مكتب الرئيس التركي ضمن تعليقه على لقاء اردوغان-بارزاني، الثلاثاء، إن تركيا تعمل على ضمان ألا يؤدي التحول الذي شهدته سوريا الشهر الماضي إلى إحداث اضطرابات

سابق لأنقرة أن بذلت جهودا لمنع من تولي زمام قيادة الحكومة المحلية محافظة كركوك الغنية بالنفط واستخدمت في ذلك حلفاءها من تركمان العراق الذين تربطها بقطاعاتهم علاقات وثيقة مقامة على وحدة الائتلاف القومي.

لكن حكومة اردوغان لا تكفي بالضغط السياسي على حزب طالباني حيث سبق أن وجهت إليه إنذارات صريحة باستهداف مناطق عسكرا بسبب تعاونه مع مقاتلي حزب العمال الكردستاني وفتح تلك المناطق أمامهم. وفي تجسيد عملي لتلك التهديدات وجه الطيران المسير التركي في سبتمبر 2023 ضربة لمطار عربت في السليمانية بسبب استخدامه من قبل هؤلاء المقاتلين وفقا للرواية التركية.

كذلك تعمل أنقرة على تسليط ضغط اقتصادي على الاتحاد وعزل مناطقه، وفي إطار ذلك قامت بتجديد قرار حظر الطيران على مطار السليمانية الدولي

وفي مقابل العلاقة المتوترة بين حزب طالباني وتركيا تقم الأخيرة علاقات متينة مع حزب بارزاني نجحت في ترجمتها إلى تعاون اقتصادي مع سلطات الإقليم التي يقودها بشكل رئيسي الحزب الأخير، وأيضا إلى تعاون أمني شديد الأهمية بالنسبة إليها حيث يتعلق بالمواجهة العسكرية ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني في مناطق شمال العراق.

وكان لرئيس حكومة الإقليم، الثلاثاء في المجمع الرئاسي بالعاصمة التركية أنقرة، لقاء مع الرئيس التركي رجب طيب اردوغان تم خلاله "بحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية ومناقشة آخر المستجدات والتطورات على الساحة العراقية بالإضافة إلى المتغيرات في المنطقة وإسيميا في سوريا".

وقال المكتب الإعلامي لرئاسة حكومة كردستان العراق في بيان إنه جرى التأكيد خلال الاجتماع "على أهمية حل القضايا الخلافية بين إقليم كردستان والحكومة الاتحادية العراقية استنادا إلى الدستور وإزالة العقبات التي تعترض تصدير نطق الإقليم".

كما عقد بارزاني خلال الزيارة اجتماعا مع وزير الخارجية التركي هاكان فيدان تم خلاله بحث "سبل تعزيز العلاقات بين إقليم كردستان وتركيا ومناقشة آخر مستجدات الأوضاع العامة في العراق والمنطقة".

وبشان لقاء رئيس حزب الجيل الجديد مع نائب وزير الخارجية التركي عبر حسابها في منصة إكس بالقول إن الجانبين التقيا في مقر الوزارة وأجريا مباحثات، دون ذكر تفاصيل.

ويرفع ساشوار عبدالواحد لواء المعارضة لسلطات الحكم الذاتي في إقليم كردستان العراق، لكن حزبه يعتبر بشكل رئيسي غريما سياسيا للاتحاد الوطني ومنافسا كبيرا له في منطقة نفوذه بمحافظة السليمانية.

ويظل مهمتا تركيا تحجيم دور الاتحاد في قيادة إقليم كردستان العراق وحتى دوره في السلطة الاتحادية العراقية حيث

التواصل بين القيادة السياسية التركية وقيادات كردية عراقية لا يخلو من إشارات غير مطمئنة للاتحاد الوطني الكردستاني المحسوب ضمن المعسكر المضاد لتركيا في العراق وتلبست به مسؤولية تعطيل عملية تشكيل حكومة جديدة لإقليم كردستان في وقت يعاني فيه وضعا غير مريح على غرار باقي حلفاء إيران المحليين والإقليميين بسبب الضربات التي تلقاها محورهم في لبنان وسوريا، في مقابل قوة موقف أنقرة وأصدقائها.

● أنقرة - تشكل اتصالات تجريها القيادة السياسية التركية مع قيادات سياسية وحزبية كردية عراقية ضغطا شديدا على الاتحاد الوطني الكردستاني الذي جمعه علاقات متوترة مع أنقرة كونه في نظرها متحالفًا مع حزب العمال الكردستاني الذي تخوض القوات التركية حربا ضده متواصلة منذ أربعة عقود، فضلا عن كونه محسوبا ضمن معسكر حلفاء إيران في العراق بفعل ما يقيمه مع علاقات واسعة مع الأحزاب والفصائل الشيعية الموالية ل طهران.

وإياتي على رأس تلك القوى القادرة على كسر جمود عملية التشكيل حراك الجيل الجديد الحاصل على خمسة عشر مقعدا والذي جمع رئيسه عبدالواحد، الثلاثاء، لقاء مثير للانتباه في أنقرة مع نوح يلماز نائب وزير الخارجية التركي، وذلك بالتزامن مع وجود بارزاني في تركيا في زيارة رسمية أجرى خلالها محادثات مع قياداتها.

استقبال أنقرة لرئيس الحزب الحاصل على المرتبة الثالثة في الانتخابات دليل اهتمام تركي بتشكيل حكومة الإقليم

وتزامنت زيارتا بارزاني وعبدالواحد إلى أنقرة، أيضا، مع استئناف الحزب الديمقراطي والاقتصاد الوطني لاجتماعاتهما للتشاور بشأن تشكيل الحكومة، حيث توقع مصادر سياسية أن لا يكون الحراك التركي من دون تأثير على موقف قيادة الاتحاد التي تعلم أنّ تراجع أحزاب أخرى عن تمسكها بالبقاء في المعارضة وموافقها على المشاركة في الحكومة سيشكلان حرجا كبيرا لحزبها ويجعلان اشتراطاته غير ذات معنى.

ويمكن لذلك الضغط أن يبلغ أقصاه ويتحول إلى ضربة قاصمة للاتحاد الذي يقوده بافل طالباني في حال نجحت القيادة التركية في تقريب الهوة بين عدد من فروع الساحة الحزبية في إقليم كردستان ودفعتهم إلى التوافق على تشكيل حكومة جديدة لإقليم كردستان العراق بعد أن تعذر تشكيلها رغم مضي أكثر من شهرين ونصف على إجراء الانتخابات البرلمانية في الإقليم.

وتعود صعوبة تشكيل الحكومة بشكل رئيسي إلى تشدد الاتحاد الوطني في شروطه ومطالباته محاولا استغلال تعذر تحقيق أغلبية النصف زائد واحدا في البرلمان الذي يبلغ مجمل عدد مقاعده المئة مقعد، ولا يصبح تحقيق ذلك الشرط ممكنا خارج إدارة الاتحاد إلا

السباق على تشكيل القوات العسكرية يبرز هاجس السيطرة على الأرض والمقدرات في مناطق الشرعية اليمنية

وأعلن مسلم رغبتي القيادي في لجنة الاعتصام من جهته عبر منشور بفيسبوك عن خطوات تصعيدية قال إن المهرة ستشهد خلال الأيام القادمة "ضد القوات الأجنبية والإقليمية المتواجدة في مطار الفيضة التي تسعى إلى إفراغ مؤسسات الجيش والأمن من مهامها لصالح الميليشيات"، مؤكدا أن تلك القوات "ستكون هي المستهدفة ما لم تكف عن الانتهاكات بحق المؤسسات الأمنية والعسكرية واستبدالها بقوات أخرى".

ويدور الجدل الحاد حول قوات درع الوطن في المهرة بالتوازي مع توتر في حضرموت المجاورة أشاره إعلان حلف القبائل هناك عن الشروع في التجنيد لتشكيل قوته الخاصة به.

واعترضت السلطة المحلية الممثلة للشرعية اليمنية على تلك الخطوة، وأعلنت اللجنة الأمنية بالمحافظة بقيادة المحافظ مبخوت بن ماضي رفضها القاطع لأي عمليات تجنيد خارج إطار مؤسستي الأمن والدفاع، مشيرة إلى أن أي تجنيد يجب أن يتم وفقا للدستور والمادة 140 من الدستور الرسمية للدولة، محذرة من خطورة الإقدام على أي عملية تسجيل وإنشاء تشكيلات عسكرية أو أمنية.

وفي مظهر تصعيدي أعلن الحلف عن تعرض رجاله في موقع غربي المكلا لقصف من البحر "وكذلك إرسال رتل عسكري يضم العشرات من الأطقم والعربات المدرعة وانتشارها حول نقطة للحلف". واعتبر في بيان أنّ ذلك "مؤشر على أحداث خطيرة ستؤول إلى تصادم كبير يزعزع استقرار المحافظة".

ومجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي والتي قامت السعودية بالفعل بدور رئيسي في تشكيلها وتسليحها واختيار قيادتها الميدانية قد ظهرت أول مرة في محافظة حضرموت المجاورة للمهرة وأثارت خلافات سياسية حادة بشأن دورها والغاية الحقيقية من إنشائها بعد أن احتجت قوى ذات نفوذ في حضرموت على وجودها هناك معتبرة أنّ نفوذها هو المستهدف بنشرها في المحافظة.

وضع متعاكسان في المهرة وحضرموت حيث تحاول كل من الشرعية والقبائل تشكيل قوات يعترض عليها الطرف الآخر

وفي ذات سياق الاعتراض على توسيع تجربة تشكيل تلك القوة لتشمل المهرة قال سعيد عفري رئيس الدائرة السياسية في لجنة الاعتصام السلمي إن المحافظة "في حاجة إلى مشاريع خدمية في قطاع الكهرباء وإصلاح الطرقات المكسرة وليس لإنشاء تشكيلات عسكرية جديدة".

وكتب في صفحته بفيسبوك "هل القوة العسكرية والأمنية المتواجدة في محافظة المهرة منذ أعوام مضت غير مؤهلة وغير قادرة على إدارة مهامها في حفظ الأمن والاستقرار حتى يأتي لنا العليمي والمحرمي بمحاولة إنشاء تشكيلات عسكرية تحت مسمى قوة من أبناء المهرة".

والعسكرية للحفاظ على مكتسبات المحافظة".

وأوضح البيان "أنه حرصا على الشفافية والمهنية سيتم تشكيل لجنة فنية إشرافية متخصصة قبل بدء عمليات التدريب، حيث ستقوى هذه اللجنة مسؤولة إجراء الفحوصات الطبية للمتقدمين والتحقق من هوياتهم، لضمان استيفائهم الشروط الصحية والإدارية اللازمة للاتحاق بالقوة".

وطمان البيان أبناء المحافظة "بيان قوات درع الوطن ستكون قوة كاملة وداعمة للأجهزة الأمنية والعسكرية في المحافظة، بما يسهم في تعزيز الاستقرار ورفع مستوى الجاهزية الأمنية خدمة للصلح العامة وتعزيز شعور المواطنين بالأمان".

لكن ذلك جوبه برفض قطعي من قبل لجنة الاعتصام التي أعلنت أنها بصدد "استخدام جميع الوسائل السلمية لإفشال كل المؤامرات التي تستهدف محافظة المهرة".

وجاء ذلك في بيان للشيخ القبلي علي سالم الحريزي قال فيه إن "المهرة تواجه مؤامرة جديدة بأسلوب مختلف، موجها اتهامات مباشرة للسعودية التي قال إنها تعمل على تمرير "المؤامرة عبر مسرحية التجنيد التي يزعم أنها خاصة بأبناء المهرة".

يسميه الحلف حماية موارد المحافظة ومقدراتها الاقتصادية من الهدر والفساد وتوظيفها في تحسين أوضاع السكان المحليين، وسط اعتراض شديد من السلطات الرسمية، أما في الثانية فتعمل السلطة المعترف بها دوليا ومن ورائها المملكة العربية السعودية على تقوية موقفها الأمني في المحافظة من خلال تشكيل وحدات تابعة لقوات درع الوطن، في ظل اعتراض شديد وتهديد بالتصعيد من قبل القوة السياسية والاجتماعية الأبرز هناك متمثلة في



قوة عسكرية تحولت إلى مشكلة متقلبة بين المحافظات

ماكرون يعترف بمحورية المغرب في إستراتيجية فرنسا تجاه أفريقيا

محمد ماموني العلوي

وأوضح الطيار، في تصريح لـ "العرب"، أن ماكرون الذي كان يراهن في ولايته الأولى على الجزائر في سياسته الخارجية المتعلقة بشمال أفريقيا، ودخل في أزمة دبلوماسية غير مسبوقة مع المغرب استمرت حوالي ثلاث سنوات، أصبح يعي أن مبادرات الملك محمد السادس من أجل استقرار أفريقيا وتنميتها والمشاريع الملكية التي تم إطلاقها في هذا الشأن، ستجعل الدور الفرنسي أكثر انكماشاً وضعفاً في أفريقيا إذا استمرت فرنسا في الوقوف في المنطقة الرمادية في علاقتها بالمغرب وإذا استمرت في معاكسة تقدمه والحيلولة دون تمدد تأثيره في أفريقيا. وتندرج الشراكة المتجددة بين فرنسا والمغرب ضمن منظور متعدد الأبعاد، تشمل الأهداف الرئيسية بتعزيز التبادلات الاقتصادية حيث يسعى البلدان إلى تنشيط الاستثمارات الثنائية ودعم إطلاق مشاريع مبتكرة، ومواجهة التحديات العالمية من خلال التعاون في مجالات الأمن، والبيئة، والانتقال في الطاقة، لمواجهة القضايا الراهنة بشكل مشترك. وأيضا دعم رؤية إقليمية من خلال إدماج المغرب في إستراتيجيتها الأفريقية، حيث تهدف فرنسا إلى تعزيز دورها في القارة الأفريقية، مع تسليط الضوء على موقع المغرب الإستراتيجي كجسر بين أوروبا وأفريقيا. وأسس الرئيس الفرنسي حديثه على الاتفاق المتعلق بالشراكة الإستراتيجية الوطيدة بين المملكة المغربية والجمهورية الفرنسية، والذي وقع مع الملك محمد السادس بتاريخ الثامن والعشرين من أكتوبر 2024، بالديوان الملكي بالرباط، والذي يهدف إلى تمكين البلدين من رفع جميع التحديتات التي تواجهها بشكل أفضل، وذلك عبر تعبئة جميع القطاعات المعنية بالتعاون الثنائي والإقليمي والدولي.

الرباط - أشاد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الاثنين، بـ"الشراكة المستقبلية الشاملة" التي وقعتها مع العاهل المغربي الملك محمد السادس خلال زيارته إلى الرباط نهاية شهر أكتوبر الماضي، مؤكداً أن القارة الأفريقية كلها ستستفيد من هذه الشراكة. وصرح الرئيس الفرنسي، خلال لقائه السنوي مع السفراء الأجانب المعتمدين في باريس، بأن فرنسا تضع العلاقات مع الدول المغاربية ضمن إستراتيجيتها الدبلوماسية داخل القارة الأفريقية، في إشارة إلى زيارته إلى المملكة التي جرى خلالها توقيع شراكة إستراتيجية "بروح غير مسبوق" شملت جميع المجالات. ووفق ماكرون، فإن هذه الشراكة تصب نحو مستقبل أفريقيا، من خلال مجموعة من المشاريع الفرنسية - المغربية المشتركة داخل القارة. وخلال كلمته استعرض الرئيس الفرنسي موقف بلاده من العديد من القضايا والصراعات الدولية، واعتبر الشراكة مع المغرب تهمة كل أفريقيا. وعلق محمد الطيار، الباحث في الشؤون الإستراتيجية والأمنية، أن الرئيس الفرنسي ربط الشراكة بين البلدين بتأثيرها على أفريقيا وهو ما يؤكد أن فرنسا التي تراجع دورها في هذه القارة بشكل كبير، أصبحت تراهن في إستراتيجيتها الجديدة المعتمدة في أفريقيا على السير وراء المغرب للحفاظ على مصالحها وعلى حضورها، خاصة بعد تدهور علاقاتها مع دول الساحل الأفريقي وأغلب الدول الأفريقية، في الوقت الذي استطاع فيه المغرب تعزيز حضوره الذي أسس قوية تقوم على الموثوقية والمصداقية والتعاون البناء.

المنقوش تعيد الليبيين الغاضبين من التطبيع إلى الشارع

وفي أول تعليق لها على ذلك اللقاء بعد أكثر من عام، قالت المنقوش إن اللقاء جاء بتكليف من الديبابة لـ"مناقشة قضايا إستراتيجية تتعلق بأمن السابقة لجلاء المنقوش أن لقاءها بوزير الخارجية الإسرائيلي السابق إيلي كوهين في أغسطس 2023 بروما "كان بتسويق مسبق بين الحكومة في طرابلس ونظيرتها الإسرائيلية". وأحيت تصريحات المنقوش الجدل حول الحادثة التي تنكرت لها حكومة الديبابة في ذلك الوقت بسبب الضجة التي أثارت حولها وموجة الغضب الواسعة وخروج مظاهرات مطالبة بحاسبة المنقوش وحكومتها، لتتجدد مرة أخرى ليل الاثنين/الثلاثاء في مدن طرابلس والزاوية وصبراتة وغريان وبني وليد واعتبرت أنها "محاولة من حكومة الديبابة في طرابلس للتطبيع مع إسرائيل". وخرج عدد من أهالي مدينة مصراتة شمال غرب ليبيا في مظاهرة احتجاجية ضد "حكومة الوحدة الوطنية". كما تظاهر عدد من أهالي مدينة الزاوية، غرب العاصمة طرابلس، منتقدين للديبابة الذي كان أعلن سابقاً عدم علمه ببقاء المنقوش مع وزير الخارجية الإسرائيلي آنذاك إيلي كوهين.

طرابلس - شهدت عدة مدن ليبية مظاهرات مطالبة باستقالة رئيس حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة عبد الحميد الديبابة بعد أن كشفت وزيرة الخارجية السابقة لجلاء المنقوش أن لقاءها بوزير الخارجية الإسرائيلي السابق إيلي كوهين في أغسطس 2023 بروما "كان بتسويق مسبق بين الحكومة في طرابلس ونظيرتها الإسرائيلية". وأحيت تصريحات المنقوش الجدل حول الحادثة التي تنكرت لها حكومة الديبابة في ذلك الوقت بسبب الضجة التي أثارت حولها وموجة الغضب الواسعة وخروج مظاهرات مطالبة بحاسبة المنقوش وحكومتها، لتتجدد مرة أخرى ليل الاثنين/الثلاثاء في مدن طرابلس والزاوية وصبراتة وغريان وبني وليد واعتبرت أنها "محاولة من حكومة الديبابة في طرابلس للتطبيع مع إسرائيل". وخرج عدد من أهالي مدينة مصراتة شمال غرب ليبيا في مظاهرة احتجاجية ضد "حكومة الوحدة الوطنية". كما تظاهر عدد من أهالي مدينة الزاوية، غرب العاصمة طرابلس، منتقدين للديبابة الذي كان أعلن سابقاً عدم علمه ببقاء المنقوش مع وزير الخارجية الإسرائيلي آنذاك إيلي كوهين.



مظاهرات تطالب باستقالة الديبابة

تجيش رسمي وحزبي في الجزائر ضد ماكرون يصعد التوتر مع فرنسا

قضية صنصال فصل جديد يعكس فشل الدبلوماسية الجزائرية



ماكرون هدف لهجمة جزائرية شرسة

معها تاريخاً كبيراً منعت شخصاً مريضاً من العلاج، وهذا لا يشرقهها". ودعا الفرنسيين إلى النضال مع المدافعين عن الحرية، سواء كانوا كتاباً أو علماء أو صحافيين مسجونين، بغض النظر عن المعتقدات أو المصالح، لاسيما وأن الحرية هي جوهر الديمقراطية، ولابد من مواصلة الدفاع عنها باحترام في كل مكان. وكان الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، قد صعد من حدة لهجته تجاه باريس في خطاب الأمة الذي ألقاه أمام أعضاء البرلمان، قائلا بأن "فرنسا بعثت لصا، مجهول الهوية والأب، ليزعم بأن نصف الجزائر هو ملك لدولة أخرى". وهو ما أثار جدلاً صاحباً في الأوساط السياسية والإعلامية، ودفغ مصالحي الإعلام في الرئاسة الجزائرية إلى قص المقامع المذكور من خطاب الرئيس في المواقع الرسمية ولدى وسائل الإعلام المحلية سواء كانت حكومية أو خاصة، خاصة وأنه كان في لحظة ارتجال ولم يكن مكتوباً في ورقة الخطاب. وعلى خطو وزارة الخارجية ذهب مكتب المجلس الشعبي الوطني، وهو الغرفة السفلى للبرلمان، إلى الاستنكار الشديد للتصريحات التي أدلى بها الرئيس الفرنسي ووصفها بـ "غير المسؤولة" الداخلية للجزائر ومساساً بسيادتها وعرامتها بشأن قضية قيد النظر وفق القوانين الجزائرية". وأوضح أن الأمر يعد محاولة مكشوفة لتشويه صورة الجزائر ومؤسساتها

الفرنسي زورا وبهتانا كقضية تتعلق بحرية التعبير ليس كذلك بموجب قانون دولة ذات سيادة واستقلال، بل يتعلق في جوهره بالمساس في السلامة الإقليمية للبلاد وهي جريمة يعاقب عليها القانون الجزائري". من جهته، صرح وزير الاتصال الجزائري محمد ميزان في ذكرى تعريب صحيفة الجمهورية الحكومية، بأن "فرنسا أنكرت جميل الجزائر التي مدت لها يد العون بعدما حاصرتها أوروبا، وأن ما تزعمه فرنسا من نشر للحضارة في الجزائر سنة 1830، ليس إلا بهتاناً وأراجيف منها، بعيدة كل البعد عن الواقع التاريخي". وتابع "هناك فرق بين الشعب الفرنسي الصديق والجمهورية الفرنسية التي تكن لها كل الاحترام، وبين السلطات الفرنسية الاستعمارية التي احتلت الجزائر ظلماً وعدواناً، وفرنسا الاستعمارية راهنت على عجز الجزائر عن تسيير مؤسسات الدولة بعد الاستقلال الذي لم يكن استقلالاً بقدر ما كان إعادة بناء الدولة الجزائرية التي كانت موجودة منذ قرون". وكان ماكرون، قد دعا في خطاب ألقاه في مؤتمر سفراء فرنسا، الجزائر إلى إطلاق سراح الكاتب الفرائنجي الجزائري علام صنصال، الموقوف في الجزائر منذ منتصف شهر نوفمبر الماضي، ووصف طريقة القبض عليه بـ "التعسفية". وأضاف "أنا أفكر في مناقض من أجل الحرية، الكاتب الجزائري الذي تم احتجازه بشكل تعسفي من قبل السلطات الجزائرية، وإن الجزائر التي نتقاسم

صعدت أحزاب وأطراف سياسية جزائرية من حدة لهجتها تجاه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على خلفية مطالبته بالإفراج عن الكاتب بوعلام صنصال الذي تمثل قضيته حرجاً للسلطة الجزائرية مع موقفه المساند لمغربية الصحراء.

الجزائر - شنت مؤسسات رسمية وسياسية جزائرية هجوماً قوياً على الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، بسبب تصريحاته الأخيرة حول ما أسماه "إساءة الجزائر لنفسها" في قضية الكاتب بوعلام صنصال، حيث أصدر البرلمان الجزائري وأحزاب سياسية موالية للسلطة، بيانات شديدة اللهجة انتقدت فيها تصريحات ماكرون، كما دخل وزير الاتصال الجزائري على الخط، بتصريح وصف فيه فرنسا بناكرة الجميل، ما يعد فصلاً جديداً من سجل قوي مفتوح على جميع الاحتمالات. وتعددت حدة التصريحات السياسية في الجزائر ضد ماكرون في قضية صنصال مدى تأثير موقف الكاتب الجزائري بشأن أحقية المغرب في سيادتها الوطنية على كامل أراضيها، وهي المطالب التي تثير حساسية شديدة لدى السلطة التي تدعم الجبهة الانفصالية. ووصفت وزارة الخارجية الجزائرية، التصريحات الأخيرة لماكرون، التي أدلى بها في المؤتمر السنوي لسفراء فرنسا، بـ"الزور والبهتان"، وهي نفس المفردات التي تم تداولها في أكثر من بيان سياسي عبر عن استنكاره الشديد للتصريحات المذكورة، الأمر الذي سيزيد في تعقيدات الأزمة القائمة بين البلدين منذ الصيف الماضي.

حدة التصريحات السياسية في الجزائر ضد ماكرون تعكس مدى تأثير موقف الكاتب الجزائري بشأن الحقوق المشروعة للمغرب

وذكر بيان الخارجية، بأن "الحكومة الجزائرية اطلعت باستغراب شديد على التصريحات التي أدلى بها الرئيس الفرنسي بشأن الجزائر، والتي تسيء أولاً وقبل كل شيء إلى من اعتقد أنه من المناسك الإذلاء بها بهدف الطريقة المتهاونة والخفيفة". وأضاف "لا يمكن إلا استنكار هذه التصريحات ورفضها وإدانتها بما تمثله من تدخّل سافر وغير مقبول في الشأن الجزائري الداخلي، وإن ما يقدمه الرئيس

إنجاز ملكي مغربي جديد بسحب غانا اعترافها الدبلوماسي ببوليساريو

ماهاما الثلاثاء بالعاصمة الغانية أكرا، حيث كان التمثيل المغربي بارزاً من خلال رئيس مجلس النواب راشد الطالبي العلمي، ممثلاً عن الملك محمد السادس. وضم الوفد المغربي ناصر بورطة وزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، وإيمان واعديل سفيرة المملكة المغربية بجمهورية غانا. وتميز حفل التنصيب بحضور العديد من قادة الدول ورؤساء الحكومات والبرلمانات والوزراء والشخصيات السياسية والمدنية والعسكرية.

الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج في المملكة المغربية. وأكدت غانا أنها ستبذل حكومة المغرب والاتحاد الأفريقي، ومنظمة الأمم المتحدة بهذا الموقف على الفور، عبر القنوات الدبلوماسية، معربة عن دعمها "للجهود الصادقة التي تبذلها المملكة المغربية للتوصل إلى حل مقبول من جميع الأطراف".

الرباط - يشهد المغرب تقدماً متواصلاً على مستوى الدعم الدولي لقضية الصحراء، كنتيجة مباشرة لجهود العاهل المغربي الملك محمد السادس وقيادته الدبلوماسية التي حققت تحولات جذرية وتطورات ملحوظة في السياسة الخارجية، وهو ما أبرزه قرار جمهورية غانا تعليق علاقاتها الدبلوماسية مع جبهة بوليساريو الانفصالية وسحب الاعتراف بها. ويأتي قرار غانا ضمن تحولات دولية تجاه قضية الصحراء، حيث قررت 46 دولة قطع أو تعليق علاقاتها مع بوليساريو، من بينها 13 دولة أفريقية. كما يظهر ذلك من خلال تأييد أكثر من 100 دولة لمغربية الصحراء وفتح 29 قنصلية في مدينتي العيون والداخلية، وبكس هذا التوجه الإستراتيجي أيضاً نجاح المملكة في استقطاب دعم قوي في منطقة أميركا اللاتينية وأفريقيا.

وجاء إعلان غانا عن هذا القرار في وثيقة رسمية صادرة عن وزارة الشؤون الخارجية والاندماج الإقليمي بجمهورية غانا، وموجهة إلى وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج في المملكة المغربية. وأكدت غانا أنها ستبذل حكومة المغرب والاتحاد الأفريقي، ومنظمة الأمم المتحدة بهذا الموقف على الفور، عبر القنوات الدبلوماسية، معربة عن دعمها "للجهود الصادقة التي تبذلها المملكة المغربية للتوصل إلى حل مقبول من جميع الأطراف".

المملكة تبنت خلال العقود الأخيرة تحت قيادة العاهل المغربي نهجاً دبلوماسياً ثنائياً، والمساهمة في حل الأزمات الإقليمية والدولية، وتقوية الروابط الاقتصادية والثقافية مع مختلف الدول، وأسفر عن إصالح حقيقة الصراع المفتعل في قضية الصحراء المغربية ووجود أطراف خارجية تسعى لاستمراره وإدامته.

وتولى غانا قيادة وشعباً اهتماماً متزايداً بتعزيز العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع المغرب، وعبر الغانويين عن رغبتهم بتطوير العلاقات مع المغرب في مجالات التجارة والاستثمار والطاقة والتعلم.

وبرز واضحاً مدى تطور العلاقات بين البلدين خلال مراسم تنصيب رئيس جمهورية غانا المنتخب جون دراماني

تغيير اسم جريدة تشرين السورية إلى الحرية.. المهنية أهم من التسمية

غياب خطة إعلامية لإدارة وسائل الإعلام ومواكبة الأحداث المتسارعة في سوريا



حرية التعبير هي الأهم

فقط في اليوم الأول من داخل أستوديو أنشئ بجانب محطة الإرسال فوق قمة الجبل، ثم زادت ساعات الإرسال بعد ذلك. وكان المدير الأول للتلفزيون السوري صباح قباني شقيق الشاعر السوري الشهير نزار قباني، فيما كانت الأعمال التلفزيونية السورية الأولى تعتمد على فصول تمثيلية وسهرات مسرحية تبث مباشرة على الهواء.

وبعد اندلاع الثورة السورية عام 2011، تخصص عمل التلفزيون السوري في ترويج رواية النظام بخصوص "المسلحين والمجموعات الإرهابية"، وكان ينفي جميع التقارير التي تتحدث عن وقوع مجازر بحق مدنيين، كما نفى حصول "مجزرة الكيماوي" في غوطة دمشق وأكد أنها تمثيلية، فيما عرض لاحقاً فيلماً قصيراً ساخراً من عمل الدفاع المدني السوري باسم "الخوذ البيضاء"، وفي المقابل اعتمد السوريون على القنوات العربية الأخرى أو المؤسسات الإعلامية السورية المعارضة لتلقي الأخبار.

الأمم المتحدة تعمل حالياً على وضع رؤية إعلامية شاملة تجمع مختلف المؤسسات الصحفية تحت مظلة واحدة تعبر عن قيم الحرية والتغيير في سوريا الجديدة. وبعد سقوط النظام توقف البث المعتاد للتلفزيون السوري ولا يزال متوقفاً حتى لحظة إعداد هذا التقرير، باستثناء صور تظهر بين حين وآخر على الشاشة وتحوي نصوص القرارات التي تتخذها حكومة تصريف الأعمال السورية، من دون أن تصدر الحكومة توضيحاً رسمياً عن وقت عودة بث برامج التلفزيون.

ويتبع التلفزيون العربي السوري للهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون، وهو التلفزيون الرسمي الحكومي الذي تأسس مع التلفزيون المصري في يوم واحد زمن الوحدة بين مصر وسوريا، في الثالث والعشرين من يوليو 1960. وقد بدأ الإرسال الأول مساء من قمة جبل قاسيون في دمشق، حيث أقيمت أول محطة إرسال بقوة منخفضة لا تزيد عن 10 كيلواط، واستمر إرسالها ساعة ونصف الساعة

الأمم المتحدة تعمل حالياً على وضع رؤية إعلامية شاملة تجمع مختلف المؤسسات الصحفية تحت مظلة واحدة تعبر عن قيم الحرية والتغيير في سوريا الجديدة. وبعد سقوط النظام توقف البث المعتاد للتلفزيون السوري ولا يزال متوقفاً حتى لحظة إعداد هذا التقرير، باستثناء صور تظهر بين حين وآخر على الشاشة وتحوي نصوص القرارات التي تتخذها حكومة تصريف الأعمال السورية، من دون أن تصدر الحكومة توضيحاً رسمياً عن وقت عودة بث برامج التلفزيون.

ويتبع التلفزيون العربي السوري للهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون، وهو التلفزيون الرسمي الحكومي الذي تأسس مع التلفزيون المصري في يوم واحد زمن الوحدة بين مصر وسوريا، في الثالث والعشرين من يوليو 1960. وقد بدأ الإرسال الأول مساء من قمة جبل قاسيون في دمشق، حيث أقيمت أول محطة إرسال بقوة منخفضة لا تزيد عن 10 كيلواط، واستمر إرسالها ساعة ونصف الساعة

وكتب الصحافي علي سفر في منشور على صفحته في فيسبوك:

ما الفائدة من تغيير اسم جريدة تشرين إلى الحرية إن كانت ستعمل هي وغيرها بنفس العقيلة الأسدية السابقة؟ سؤال لا يمكن الإجابة عنه بشكل عرضي، طالما أن صحافة النظام البائد هي مجرد وظيفة وجعالات؟ هنا مثال عن الفئة التي تريد أن تصنع المشهد الصحفي الرسمي، في جريدة الثورة (أظن أن اسمها لن يتغير) كاتب اسمه عمار النعمة، بتاريخ 3/12/2024 كتب زاوية بعنوان "لن يبروا" تحكي عن صمود جيش النظام في وجه الهجمة الإرهابية، ومن يومين عاد ليكتب وأول زاوية طبعها في الجريدة بعنوان "أرفع رأسك فوق أنت سوريا حر..! تفضلوا.."

وقال ناشطون إن اسم الجريدة السابق "تشرين" كان يحيل إلى مناسبتين مختلفتين في السادس عشر من تشرين الثاني/تشرين الثاني ما يسمى "الحركة التصحيحية" التي انقلب فيها الرئيس الأسبق حافظ الأسد على رفاقه في الحزب، والمناسبة الثانية حرب تشرين التحريرية في السادس من تشرين الأول/أكتوبر التي شنتها القوات المسلحة المصرية والسورية في وقت واحد على إسرائيل على جبهتي شبه جزيرة سيناء وهضبة الجولان، لتحريرهما من الإحتلال الإسرائيلي.

وكتب الصحافي وليد يوسف بشأن هذا الاختلاط حول التسمية:

وذكر أن "إعلام النظام السابق كان أسير توجيهات أجهزة المخابرات"، مضيفاً أن "إعلام سوريا الحرة اليوم يعكس تطلعات الشعب وينقل صوته بصوت، ملتزماً بقيمه ومبادئه الراسخة".

وبخصوص المصادر الإعلامية الحكومية، ذكر العمر أن الوزارة أعادت تفعيل وكالة الأنباء السورية (سانا) لتكون مرجعاً موثقاً للحصول على الأخبار الرسمية، وكذلك الصفحات الرسمية للجهات العامة.

ويرى العمر أن من المبكر الحديث عن إعادة هيكلة الأجسام الصحفية، مضيفاً

جريدة "تشرين" السورية اعتباراً منذ اليوم صار اسمها الجديد جريدة "الحرية".

بخصوص جريدة "تشرين" كنا لا نعرف ما هو القصد من التسمية، هل هو تشرين الأول أم تشرين الثاني؟ وأتمنى اليوم مع هذه التسمية أن لا تحمل "الحرية" معنى آخر غير الذي نعرفه، وسوريا بدما حرة!

ومع تزايد الجدل حول مصير الصحافيين المحسوبين على نظام الأسد، أوضح وزير الإعلام في حكومة تصريف

ينتظر الجمهور السوري من وسائل الإعلام المحلية نهجا مختلفا في المرحلة الراهنة عما كانت عليه في العهد السابق، إذ إن تغيير اسم الجريدة الرسمية الأشهر في سوريا من "تشرين" إلى "الحرية" لا يكفي لتحظى بالمهنية بغياب خطة إعلامية لإدارة المناير التي لا تزال عاجزة عن مواكبة الأحداث المتسارعة في سوريا.

وتفاعل الناشطون في سوريا مع الخبر بين الترحيب والتساؤل عن مستقبل الإعلام السوري والخطوة القادمة التي يجب اتخاذها، لتقديم الأخبار للجمهور المتعطش للمعلومة الموثوقة وسط تدفق الأخبار الكاذبة، إضافة إلى ضمان أن تحظى وسائل الإعلام بالحرية قولاً وفعلاً، وجاء في تعليق:

لا يهم الاسم حتى لو أسموها صحيفة "كوسا بلين" ما هي مشكلة الملم ما تكون الصحيفة بوقا للسلطة، أي سلطة وتكون مراقبا على الأداء الحكومي وتفضع أي تجاوز من أي كان.

وقال المركز السوري لاستقصاء الجرائم في تغريدة:

صحيفة "الحرية" هو الاسم الجديد لصحيفة تشرين (الناطقة باسم النظام البائد). نتمنى أن تنقل أخبارها بمهنية ومصداقية وأن تسلط الضوء على معاناة الناس وتنشر تقارير عن حجم الدمار والإجرام وتسلط الضوء على المشكلات اليومية، وتلتقي وتتابع مع المسؤول. حتى يكون النقد بناء وليس جارحا فقط.

وصدر العدد الأول من صحيفة "تشرين" في تشرين الأول (أكتوبر) عام 1975 في الذكرى الثانية لحرب أكتوبر، وهي الصحيفة الرسمية الثالثة في سوريا إلى جانب صحيفة "الثورة" وصحيفة "البعث" الناطقة باسم حزب "البعث العربي الاشتراكي".

دمشق - غيرت وزارة الإعلام السورية اسم صحيفة "تشرين" الحكومية إلى صحيفة "الحرية" الاثنين. وقامت بالتعديل في هويتها البصرية وشعارها الذي أصبح "الحرية - وطن - الكلمة"، بينما علق ناشطون وصحافيون على الخطوة بالقول إنها يجب أن تتبعها خطوات أهم تتعلق بهيكلة كاملة للإعلام الرسمي شبه الغائب بعد سقوط نظام الرئيس السابق بشار الأسد.

وفي منشور في الصفحة الأولى، أوضحت إدارة التحرير في الصحيفة أن تغيير الاسم جاء استجابة لشغف السوريين بوطنهم ورغبتهم في بناء "فجر جديد" و"أفق مشرق".

وقالت الصحيفة إن "الحرية أصبحت اليوم منطلقاً للعمل" حيث يسعى القامسون عليها لترسيخ هوية جديدة بواقعية وتصالح، واستدراك أربعة عقود سلفت من العمل تحت "عنوان طمسه تقادم السنين" حسب تعبيرها.

الجمهور السوري متعطش للمعلومة الموثوقة وسط تدفق الأخبار الكاذبة، ويريد أن تحظى وسائل الإعلام بالحرية قولاً وفعلاً

وأضافت في منشور عبر فيسبوك "لأنها الحرية... ولأنها خيار السوريين وهم ييمون وجوهم صوب فجر جديد وأفق مشرق، صاغه شغفهم بالامحدود بوطنهم. سستعلو (الحرية) منبرنا وستكون أيقونتنا وعنواننا الذهبي، ونحن نسعى لمصاحفة دافئة حقيقية مع قارئ ومتابع ينشد صدق الدلالة كما صدق العبارة".

زواج المشاهير في مصر صخب وسخرية وانتقادات.. وطلاقهم ترندات

العام، وهو يعلم جيداً ما يؤدي إليه فعله، عن طريق عمل ترند مدفوع ومتعمد، والبعض تحالفه الصدفه ولا ينوي إحداث كل هذه الضجة مثلما حدث مع الفنانة في فاروق وعريسها الممثل محمد العمروسي.

وما كان لأفقا في متابعة تعليقات لحقت بمقاطع الفيديو التي تمت إذاعتها من حفل زفاف مي والعمروسي، هو حالة الكراهية الشديدة تجاه كونها امرأة منفصلة ولديها ابنان، وأقامت حفل زفاف ضخما وارتدت فستان زفاف، وغنت ورقصت وكانت سعيدة، فقد جاءت بعض الآراء قاسية وكان المرأة المنفصلة لا يجب أن تبدأ حياة زوجية جديدة. وأوضحت استشارية العلاقات الزوجية هبة السواح لـ"العرب" أن المطربة مي فاروق لم تقترف خطأ أو تقم بفعل حرام شرعاً، فهي سيدة منفصلة وتزوجت وأقامت فرحاً بصحبة ابنها وكان بجوارها يدعمها وهما سعدان، والمشكلة تكمن في المجتمع الذي لا يحترم قرار غيره في السعادة وأن الشخص بحاجة إلى فرصة أخرى للحياة.

وأشارت إلى أن كثيرين في المجتمع الآخرين، ويقومون بالتعليق على غيرهم والسخرية منهم، خصوصاً من المشاهير، حيث يعقون تحت دائرة الضوء على السوشيال ميديا وتصبح حياتهم الخاصة مباحة للجميع.

وكان لهبة السواح تجربة تشبه إلى حد كبير تجربة مي فاروق، قالت عنها لـ"العرب"، "أنا منفصلة وأم لثلاث وفتاة، وتزوجت مرة ثانية الصيف الماضي، وابني عمره 20 عاماً وسلمني لعريسي، وقد ارتدت فستان زفاف وعقدت قراني وسط العائلة والأصدقاء في حفل أقمته بقلعة صلاح الدين في القاهرة، وبمباركة أولادي وموافقهم".

ضحى الورداني لـ"العرب"، "يحدث ذلك في بعض المجتمعات العربية، حيث يتلقفون أخبار النجوم، ويديرون أحاديث غاضبة حولها، وهذا أمر خلقته وشجعته وسائل التواصل".

وأكدت أنها تابعت التعليقات الغاضبة حول زفاف المطربة مي فاروق، كانها اقترفت جريمة، في إشارة منها إلى أن المجتمع بدأ ضد أن يفرح لسعادة المرأة، وعلى النقيض تجده يفرح للرجل أكثر.

وأضافت الورداني أن الجمهور المتابع للمشاهير يتلفه لسماع أخبار الانفصال ويسعد لها بشكل يفوق أخبار الزواج، ويجب أن يتابع بشهية ترندات المشاجرات، وما يصدر عن الفنانين من أخطاء، مثلما يحدث مع المطربة شيرين عبد الوهاب التي تظهر في الكثير من الأوقات عفوية وصداقة، لكن توجد حالة من التبرص بها، وهناك حالات انفصال حدثت مؤخراً وصارت "تريند"، مثل طلاق الفنانة ياسمين عبدالعزيز من الممثل أحمد العوضي، والمطرب تامر حسني والمطربة بسمة بوسيلي، ومع ذلك فالعلاقة بينهما كأزواج منفصلين راقية للغاية، لكن الجمهور لا يستسيغ التصالح.

وثمة اتهامات لبعض المشاهير بتعمد إثارة الرأي العام، مثلما حدث مع حفل زفاف محمود شاهين ابن شقيق الفنانة إلهام شاهين منذ شهور قليلة، وأحدث ضجة بسبب ما تم نشره من صور ومقاطع فيديو، وظهر فيها العريس يمسك بزجاجة من الخمر، وملايس، وشبه عارية ارتدتها بعض المدعوات من الفنانات، ما خلق حالة من الحرق لدى الجمهور حينذاك.

وعلمت ضحى الورداني على ذلك قائلة "الأمر يختلف من حالة إلى أخرى، فهناك بالفعل من يقصد أن يثير الرأي

حجاج التي كتبت تدوينة على فيسبوك:

Riham Hagag – ريهام حجاج

ليه بنكسر فرحة ست محترمة وجيلة يوم فرحها ونحرم حلال ربنا وينتدل في حياتهم وتتاول عليهم.. ليه.. ليه بقينا كذا؟ إيداء الناس من الكبار للي ناسي (لماذا ننقص فرحة سيدة محترمة وجيلة يوم زفافها ونحرم ما أحله الله ونتدخل في شؤون الآخرين وتتاول عليهم... لماذا أصبحنا هكذا؟ لكن في علم من نسي أن إيداء الناس يعتبر من الكبائر، وأقله ابن آدم ما شئت فكما تدين تدان.

أما الفنانة بدرية طلبة، وهي معروفة برودها الجريئة والحاد، فردت على منتقدي مي فاروق على حسابها الشخصي في فيسبوك قائلة:

Badria Tolba – بدرية طلبة

هي مي علطت في إيه؟ عندها 41 سنة وتقولوا لها احترمي سنك؟ دا فيه بنات في سنها ولسه متجوزوش أصلاً... احترمي انتي سنك يا اللي كتبتني التعليق ده، علطت فرح ما تعمل يمكن مفرحتش قبل كدا وربنا بيعوضها بتسكروا الفرغ عليها ليه؟ (هل ارتكبت مي خطأ؟ عمرها 41 سنة وتقولون لها: احترمي سنك؟ ثمة بنات في سنها ولم يتزوجن أصلاً... يا من كتبت التعليق احترمي أنت سنك، أقامت حفلاً لم يسبق له مثيل وربما لم تفرح قبله مثلما فرحت أنتاه، وعوضها الله خيراً مما سلف، لماذا تستكثرون عليها الفرغ؟)

وتعليقاً على ردود الأفعال التي وصلت إلى حد الممارك الضارية على السوشيال ميديا حول الحياة الشخصية للفنانين والفنانات، قالت الناقدة الفنية

فستان الزفاف الكثير من السخرية والانتقادات، من بينها "هذه زيجتك الثانية وكان يمكن أن تكفي بزفاف عائلي بسيط"، و"بيدو أنها أجبرت أبنائها على هذا الزواج"، و"أبناؤها ليسوا سعداء"، و"زوجها أحلى منها"، و"أنت مطلقه لماذا تقبلي حفل زفاف وترتدين فستان عرس"، و"ابنتها تناسب عريس أمها أكثر لأنها تقربه عمراً"، وغيرها من التعليقات اللاذعة.

وقوبلت تلك الردود بأخرى هادئة، تتمس جميعها ما قامت به المطربة من ارتداء لفستان زفاف وإقامة حفل كبير، وتؤكد على حقها في الفرغ.

وفي اليوم التالي للزفاف (الجمعة) رد محمد العمروسي على هذه الانتقادات الحادة التي طالته وعروسه بكتابة تعليق على حسابها الشخصي في فيسبوك قائلاً:

Mohamed Elamrosy – محمد العمروسي

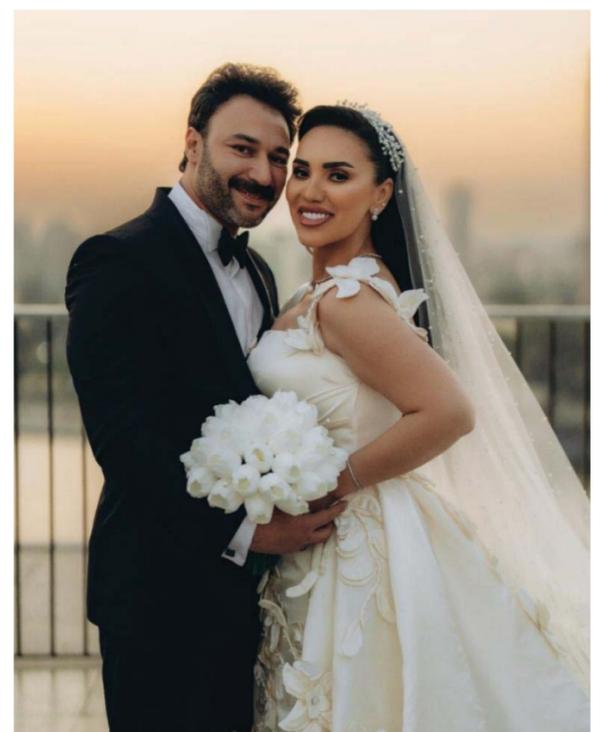
فعلًا القاضي يعمل قاضي، مجتمع بقى مريض لدرجة تخوف، بس ده مش جديد عشان كدة مقول (فعلًا) من لا شغل له ينصب نفسه قاضي، مجتمع بقى مريضاً إلى درجة مخيفة، غير أن هذا ليس جديداً لذلك سأقول: الثاب تعوي والقائلة تسير، مع احترامي للثاب والله.

وقامت مي فاروق بنشر صورة على فيسبوك تجمعها مع العمروسي وبناتها زينة وابنها مالك وهما من زوجها الأول من الموزع الموسيقي أشرف سيد، وقالت في مداخلة تلفزيونية تعقيباً على هذه الردود القاسية "أولادي أهم شيء في حياتي وكانوا سعداء، وأنا تزوجت وفعلت شيئاً حلالاً، وكل من حضروا كانوا سعداء".

وأثار الهجوم الذي لحق بالمطربة حفيفة عدد من الفنانين، مثل ريهام

الآراء بين مؤيد ومعارض، وجاءت نسبة عالية من التعليقات غاضبة وناقمة، لأن المطربة مطلقه وارتدت فستان زفاف، كما أنها أم لثلاث وفتاة من زواج سابق حضرا العرس، وشاركا في طقوس الزفاف بجوارها ولم يفارقالها.

جلبت السعادة التي ظهرت على مي فاروق بصحبة زوجها الجديد محمد العمروسي وهي بجوار ابنها ومرتبدة



زيجات تشغل الرأي العام

نجوى حرديري
كاتبة مصرية

القاهرة - أثار حفل زفاف المطربة المصرية مي فاروق والممثل محمد العمروسي باحد الفنادق الكبرى في القاهرة قبل أيام، ردود فعل متباينة على وسائل التواصل الاجتماعي، وانقسمت

لا مؤشرات على جدية لبنان في نزع سلاح حزب الله

حسابات انتخابية تبطل إحراز تقدم في تنفيذ القرار 1701



الحزب منهك عسكرياً... فرصة تاريخية

ججمع، المرشح الأكثر جدية ضد الميليشيات والذي نجح من محاولة اغتيال من قبل حزب الله. وأدت الحملة العسكرية لإسرائيل إلى تقليص قوة حزب الله بشكل كبير، مما يتيح فرصة لبيروت لإنهاء الحرب والوقوف في وجه الحزب وداعميه الإيرانيين - إذا كانت النخب اللبنانية مستعدة لهذه المهمة.

انتخابه رئيساً، ففرنسا لديها عقود بقيمة 30 مليار دولار مع إيران تامل في إحيائها يوماً ما، وبالتالي برزت سلاح الميليشيا، فإن المعارضة فشلت في توسيع صفوفها أو في تشكيل أي تهديد سياسي جدي. ورابعاً، فشل العواصم العالمية في الاتفاق على إستراتيجية متماسكة. كما تختلف هذه العواصم حول من ينبغي

يعاني منه معارضو حزب الله. فرغم أن البرلمان يضم كتلة قوية تتألف من 31 نائباً (من أصل 128 نائباً) تدعو إلى نزع سلاح الميليشيا، فإن المعارضة فشلت في توسيع صفوفها أو في تشكيل أي تهديد سياسي جدي. ورابعاً، فشل العواصم العالمية في الاتفاق على إستراتيجية متماسكة. كما تختلف هذه العواصم حول من ينبغي

سلاح الميليشيا المدعومة من إيران كما هو متفق عليه في اتفاق وقف إطلاق النار.

وينص الاتفاق على أن الجيش الإسرائيلي سوف يسيطر على ما يصل إلى خمسة أميال من الأراضي اللبنانية طالما حافظ حزب الله على قدرته على إعادة تشكيل نفسه. ووعده إسرائيل بإعادة المنطقة العازلة عندما ينزع الجيش اللبناني سلاح حزب الله ويحدد تهديده.

ورمت إسرائيل كرة نزع سلاح حزب الله وتفكيكه مع بنيتها العسكرية، في ملعب الحكومة اللبنانية، حيث هدد وزير الدفاع الإسرائيلي إسرائيل كاست الدولة في لبنان بأن الحرب المقبلة ستكون عليها، لا على حزب الله فقط، وستكون مؤسساتها أهدافاً عسكرية للجيش الإسرائيلي، إذا لم تقم السلطة اللبنانية بواجباتها وتطبيق اتفاق وقف إطلاق النار الذي وافقت عليها، وبدء العمل على إنهاء الوجود العسكري لحزب الله في جنوب نهر الليطاني.

و أعطيت إسرائيل مهلة للحكومة في لبنان 60 يوماً، التي سينسحب خلالها جيشها من المناطق التي توغل فيها عند الشريط الحدودي، ومنع سكان قرية وبلدة من العودة إليها، بانتظار التأكد من أن الجيش اللبناني الذي بدأ ينتشر في جنوب الليطاني بأثر مباشر، في تدمير اتفاق حزب الله ومواقفه العسكرية، كما كشف عن مخازنه وتفرغها من السلاح، وإلا سيكون الجيش الإسرائيلي جاهزاً للقيام هو بذلك، بعد إبلاغ "اللجنة الخماسية" عن تلكو الجيش اللبناني بتطبيق الاتفاق، وهو ما سيفرض على إسرائيل أن يقوم هو بالمهمة، تطبيقاً للاتفاق الذي أعطاه حق الدفاع عن النفس، وأن وجود سلاح حزب الله يهدد سكان المستوطنات في الشمال ويمنعهم من العودة إليها.

ويرى عبدالحسين عدة أسباب وراء عدم رغبة لبنان أو عدم قدرته على نزع سلاح حزب الله؛ أولاً، الطموحات السياسية للمرشحين الرئيسيين مثل قائد الجيش اللبناني جوزيف عون، إذ تتطلب الانتخابات ثلثي المرشحين وهذا مستحيل دون الكتلة البرلمانية بقيادة حزب الله.

وأما ثانياً، استقواء حزب الله بالسياسيين اللبنانيين والسكان بشكل عام، وثالثاً، هناك العجز التام الذي

مرت أكثر من خمسة أسابيع على توقيع اتفاق هدنة بين لبنان وإسرائيل ولم تحرز بيروت أي تقدم يذكر في تنفيذ البند المحوري وهو نزع سلاح حزب الله، ورغم أن نزع سلاح الحزب تعوقه الإمكانيات اللوجستية فإن غياب الإرادة حتى الآن تفسرها أسباب سياسية و انتخابية.

بيروت - لا يزال بند نزع سلاح حزب الله الذي وافق عليه لبنان كشرط لتوقيع اتفاق الهدنة مع إسرائيل في 27 نوفمبر الماضي والذي أنهى حرباً استمرت 14 شهراً يراوح مكانه، ما دفع محللين لاتهم بيروت بعدم الجدية في تطبيقه. ويقول حسين عبدالحسين زميل باحث في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطية إن لبنان ليس جاداً في تطبيق آلية قرار مجلس الأمن رقم 1701، إذ لا توجد مؤشرات ولو صغيرة حتى الآن على التزام الجيش اللبناني بذلك. وقبل وقف إطلاق النار، شاهدت القوات المسلحة اللبنانية حزب الله وهو يفرغ القرار 1701 من محتواه. ويرر الجيش تباطؤه بإلقاء اللوم على السلطة التنفيذية لعدم إصدار الأوامر.

وبعد خمسة أسابيع من وعد لبنان بتطبيق آلية القرار 1701، لم تتمكن القوات المسلحة اللبنانية بعد من تفكيك مستودع واحد لأسلحة حزب الله. و حتى حافلة محملة بطائرات دون طيار متفجرة انزعها مدنيون لبنانيون من مقاتلي حزب الله أثناء الحرب وسلموها إلى السلطات اللبنانية تم تسليمها إلى الميليشيا المدعومة من إيران بامر من قاض موال لحزب الله.

ولم تفشل الدولة اللبنانية وجيشها في العثور على سدس واحد لحزب الله فحسب، بل واصلت الميليشيا جهودها لإعادة التسليح، مما أجبر

الجيش الإسرائيلي على ضرب أصول حزب الله في أكثر من مناسبة. ومن بين الشريط الصغير من الأراضي اللبنانية التي تسيطر عليها إسرائيل، قامت قوات الدفاع الإسرائيلية بحفر مخابئ أسلحة حزب الله، وصارت 85 ألف قطعة، بما في ذلك

بعد أكثر من خمسة أسابيع من وعد لبنان بتطبيق القرار 1701، لم يتمكن بعد من تفكيك مستودع واحد

للسلاح الحزب



المنتشرون اللبنانيون ودورهم



لوبي ضغط

متعددة في مواجهة مخططات مُعلنة تستخدمه ثم تنقض عليه وعلى شعبه وسيادته ووحده خدمة لدول وقوى سياسية معادية. وهذا الاجتماع يشكل محاولة جادة لتوحيد الانتشار حول رؤية موحدة للبنان.

ويدعو المنتشرون اللبنانيون إلى تنفيذ كافة القرارات الدولية بما فيها ال1559 و1680 و1701 بهدف تأمين السلام والاستقرار للبنان. وكذلك تجريد السلاح من جميع الأطراف اللبنانية وغير اللبنانية الخارجة عن الشرعية وحصر السلاح في يد الدولة.

والحل الوحيد هو العودة إلى اتفاقية الهدنة والالتزام بتطبيق الدستور اللبناني لوقف الحروب العنيفة وتدمير ما تبقى من لبنان عمراناً واقتصاداً وسياسة.

إن اجتماعاً موسعاً لقوى الانتشار اللبناني في كافة أنحاء الدنيا، من الولايات المتحدة إلى دول أميركا الشمالية الجنوبية حيث الهجرة اللبنانية القديمة والحديثة، إلى كافة دول أوروبا حيث يتواجد آلاف الشباب في الجامعات والمراكز الفاعلة، وصولاً إلى أسرتاليا حيث تقبع جالية نشيطة ومهمة بكل ما يجري في لبنان.. وهكذا تضمن وقفة لجمع المنتشرين اللبنانيين في شتى أنحاء العالم لدعم وطنهم الأم، وللضغط السياسي على حكومات دول الانتشار لحمايتهم من القوى التي عبثت به واستخدمته لصالح قوى خارجية ساهمت في تهديمه على كل الأصعدة.

وكانت آخر هذه المحاولات الإيجابية الموقف الذي اتخذته مجموعة من القوى اللبنانية في الولايات المتحدة خاصة، والتي تضم هيئات ومنظمات تهتم بلبنان مثل (مقيمون ومنتشرون من أجل لبنان) التي يرأسها الدكتور فيليب سالم، (الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم) برئاسة روجيه هاني، ووليد معلوف، وأعضاء في لجان التنسيق اللبنانية - الأميركية، وصولاً إلى الدكتورة مي الريحاني الأستاذة الجامعية في الولايات المتحدة والمرشحة لرئاسة الجمهورية في لبنان.

اليوم يعاني لبنان من حرب خارجية صعبة ومن مواقف لقوى مسلحة دمرته وتكاد تقضي على آخر ما تبقى منه بسبب تعنتها وانساقها للخارج الذي لا يرحم لبنان ولا شعبه ولا قيمه الإنسانية والأخلاقية.

إن لبنان اليوم على حافة الانهيار الكبير إذا لم يتدخل المخلصون والمنتشرون اللبنانيون لإنقاذه بكل ما تبقى لهم من قيم ونكريات ومستقبل وأعد.

لقد ساهم المنتشرون من قوى وشخصيات في الدعوة لإنقاذ لبنان لإخراجه من الضغط الذي يُمارس ضده وضد مصالحه ومصالحته العليا، وذلك عبر الضغط على الدول التي يعيشون فيها، وعلى حكومات هذه الدول، لمنع بلادهم من الانزلاق إلى مواقف سياسية مدمرة ولردع كل من يحاول أن يستخدمها مآرب شخصية أو لخدمة قوى خارجية معادية للبنان.

ويرى هذا الفريق "أن انهيار نظام الأسد في سوريا، وانهيار محور الممانعة بشكلان فرصة تاريخية لقيامه لبنان". وي طرح هذا الفريق عدة لآيات أهمها: لا للحرب التي تجري في مسار مدمر. ودعت هذه "المجموعة" إلى اجتماع موسع للانتشار اللبناني للاتفاق على كيفية دعم لبنان من قبل قوى دولية

أسعد الخوري
إعلامي لبناني

في كافة الحروب على لبنان، سواء من الداخل أم من الخارج، كانت انظار اللبنانيين تتجه نحو المنتشرين من أهلهم وإخوانهم في شتى أنحاء العالم. فالمنتشرون اللبنانيون كثيراً ما ساهموا في دعم بلادهم سياسياً واقتصادياً وسياسياً وتجارياً ووقفوا إلى جانب وطنهم الأول لمنع من الانهيار.

اليوم يعاني لبنان من حرب خارجية صعبة ومن مواقف لقوى مسلحة دمرته وتكاد تقضي على آخر ما تبقى منه بسبب تعنتها وانساقها للخارج الذي لا يرحم لبنان ولا شعبه ولا قيمه الإنسانية والأخلاقية.

قدرة النظام الإيراني على الصمود في وجه التغيير تتراجع

تآكل الأسس الاقتصادية والجيوسياسية والأيدولوجية يقلل فرص البقاء



بداية النهاية

تقلل الإخفاقات الجيوسياسية التي تكبدها النظام الإيراني في 2024 من قدرته على الصمود، إذ يواجه أيضاً تحديات داخلية متزايدة وضغوطاً دولية متصاعدة. وتعمق كل هذه العوامل مجتمعة الأزمة وتسير بالنظام، حسب محللين، إلى الانهيار في نهاية المطاف.

طهران - يواجه النظام الإيراني ضغوطاً مماثلة بشكل لافت لتلك التي أدت إلى انهيار الاتحاد السوفييتي، إذ يقلل التدهور الاقتصادي وتفاقم العزلة الجيوسياسية وخيبة الأمل العامة المتزايدة في الداخل بشكل كبير من قدرته على الصمود في وجه التغيير.

ويرجع الباحث الإيراني كمال عزاري أن يؤدي المزيد من التدهور الاقتصادي أو الضربات العسكرية من قبل إسرائيل أو الولايات المتحدة إلى خفض احتمالات بقاء النظام الإيراني إلى ما بين 10 و15 في المئة، بالتوازي مع المسار السوفييتي.

ويقول عزاري في تقرير نشره موقع أوراسيا ريفيو إنه لا يمكن لأي نظام استبدادي أن يصمد في وجه انهيار المتزامن لأسسه الاقتصادية والجيوسياسية والأيدولوجية. ويظل تفكك الاتحاد السوفييتي في عام 1991 دراسة حالة بالغة الأهمية توضح كيف يمكن للفرغ النظامية أن تفكك حتى أكثر الأنظمة رسوخاً.

وكما يلاحظ المؤرخ جون جاديس "انتهت الحرب الباردة ليس بضجة بل بصرخة مكتومة، حيث انهيار النظام السوفييتي تحت تناقضاته الخاصة." ومن خلال فحص أوجه التشابه هذه، يمكننا تحديد الأنماط التي قد تسلط الضوء على احتمالات بقاء النظام الإيراني، الذي يواجه أزمات متصاعدة اليوم.

وتتشبه التحديات التي يواجهها النظام الإيراني إلى حد كبير تلك التي ساهمت في انهيار الاتحاد السوفييتي، فالصعوبات الاقتصادية المتصاعدة، وفقدان النفوذ الإقليمي، وخيبة الأمل العامة المتزايدة تعكس الظروف التي أدت إلى تفكك الاتحاد السوفييتي.

وركد الاقتصاد السوفييتي بسبب عدم الكفاءة في التخطيط المركزي، والميزانية العسكرية المتضخمة، وتراجع الإنتاجية الصناعية. كما أدى انهيار أسعار النفط العالمية في الثمانينات إلى استنزاف الإيرادات.

وأدت الإصلاحات إلى تفاقم عدم الاستقرار الاقتصادي عن غير قصد من خلال الكفاءة في التخصيص النظامية دون تقديم حلول فعالة. وأدى انهيار الاقتصاد إلى تقويض قدرة النظام السوفييتي على دعم نفسه مالياً.

ويتسارع التدهور الاقتصادي في إيران بسبب العقوبات التي تقودها الولايات المتحدة، والتضخم، وانخفاض قيمة العملة. كما يؤدي الفساد المستشري وسوء الإدارة المالية إلى تفاقم الأزمة.

ويحذر صندوق النقد الدولي من ركود نمو الناتج المحلي الإجمالي في إيران، في حين يتجاوز التضخم 40 في المئة، مما يدفع الملايين إلى الفقر.

ويُفرض تمويل السوكاء الإقليميين مثل حزب الله والحوثيين ضغوطاً إضافية على موارد إيران. وعلى عكس الاتحاد السوفييتي، تفقر إيران إلى

سبيل المثال، ألمانيا الشرقية، ويولندا، والمجر، وانتشار حركات الاستقلال في جمهورياته. وكان الانسحاب السوفييتي من أفغانستان في عام 1989 رمزاً لتضاؤل نفوذه العالمي.

ووسعت الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي (الناتو) نفوذهما في أوروبا الشرقية، مما ترك الاتحاد السوفييتي محاصراً وأضعف مطالبه الأيديولوجية بالزعامة العالمية.

الضغوط الاقتصادية

أدى فقدان الاتحاد السوفييتي للحلفاء والسيطرة الإقليمية إلى إضعاف موقفه الجيوسياسي بشكل كبير.

في المقابل، اشتدت عزلة إيران الإقليمية مع انهيار وكلائها الرئيسيين: سوريا، وحزب الله، وربما الحوثيين في اليمن، إذ أن خسارة سوريا تعطل الدعم اللوجستي الإيراني لحزب الله، في حين أن تحييد حزب الله يضعف الردع العسكري الإيراني في بلاد الشام.

وتصاعد التوترات مع دول الخليج وإسرائيل والقوى الغربية يزيد من عزلة إيران، في حين تستمر العقوبات الدولية في تقييد مشاركتها العالمية.

وفي حين تحتفظ إيران بنفوذ محدود في العراق واليمن، فإن عزلتها المتزايدة تعكس الانحدار الجيوسياسي للاتحاد السوفييتي.

وركد الاقتصاد السوفييتي بسبب عدم الكفاءة في التخطيط المركزي، والميزانية العسكرية المتضخمة، وتراجع الإنتاجية الصناعية. كما أدى انهيار أسعار النفط العالمية في الثمانينات إلى استنزاف الإيرادات.

وأدت الإصلاحات إلى تفاقم عدم الاستقرار الاقتصادي عن غير قصد من خلال الكفاءة في التخصيص النظامية دون تقديم حلول فعالة. وأدى انهيار الاقتصاد إلى تقويض قدرة النظام السوفييتي على دعم نفسه مالياً.

ويتسارع التدهور الاقتصادي في إيران بسبب العقوبات التي تقودها الولايات المتحدة، والتضخم، وانخفاض قيمة العملة. كما يؤدي الفساد المستشري وسوء الإدارة المالية إلى تفاقم الأزمة.

ويحذر صندوق النقد الدولي من ركود نمو الناتج المحلي الإجمالي في إيران، في حين يتجاوز التضخم 40 في المئة، مما يدفع الملايين إلى الفقر.

ويُفرض تمويل السوكاء الإقليميين مثل حزب الله والحوثيين ضغوطاً إضافية على موارد إيران. وعلى عكس الاتحاد السوفييتي، تفقر إيران إلى

سعد القرش

روائي مصري

بوفاة محمد طعيمة، في 24 ديسمبر 2024، يفقد المشهد المصري قيمة مهنية وإنسانية مثلها كاتب صحفي لم يخذله الرهان على آمال التغيير، منذ عهد حسني مبارك إلى الآن. تسلم رحلته بالمعلومات لا الهنات أو الأمنيات. ولم يتردد في إبداء رأيه، مهما يكلفه من عقاب لا يقتصر حالياً على المعارضين، بل يشمل الصامتين عن قول «نعم». لم يُعرف عن طعيمة ما احترقه آخرون من إشاعة البأس، وتعميم الروح الإنهزامية. لعله تعامل على نفسه، حتمها من التفاؤل أكثر مما يسبح به السياق الضاغط. يوجد مرض قديم هو الانتكاس السياسي، اكتتاب ما بعد الثورات، وقد أصاب الكثيرين في مصر بعد تعثر ثورة 25 يناير 2011. طعيمة وجد العلاج بالكتابة، كان متفانلاً، فحاصروه، ومنعوه من النشر، منذ أصدر كتابه النبوءة «انتحار تاريخي: ما تيسر من حكم السيسي» عام 2015. لي مع هذا الكتاب قصة. صدر وأنا مشغول برئاسة تحرير مجلة «الهلال» لا يتاح لي ترف الكتابة، ولاخضت إحاطة الكتاب بالصمت، ما يشبه القتل، والظروف العامة آنذاك أقل حماسة من الآن، ولم يهتم أحد بكتابة خبر، أو مقال ينتقد ما كتبه المؤلف، وينفي الذهاب إلى «انتحار تاريخي». قدمت الكتاب إلى صحفي غزير النشاط في النشر عن الكتب، يحترف الانتقاد الفيسبوكي للأوضاع السياسية والاقتصادية، ليكتب عنه مجلة «الهلال». لمج العوان، فأعاد إلي الكتاب لأمني وانهمني بالتهور، لأنني فكرت في دعوته إلى ارتباط اسمه بكتاب «يؤدي في داهية»، فكتبت في صحيفة «العرب» في 3 أبريل 2016، مقالاً عنوانه «كاتب قال كلمته في قلب الضجيج والخطر».

احسست بالذنب، حين قال لي محمد طعيمة إن المبال «نبتهم» إلى الكتاب، ولولا ذلك ما ضيقوا عليه في عمله، ولم يجد دعماً من أصدقائه الناصرين، كل يتحسس الخطوة التالية، ولا يغامر بالتضحية بلقمة عيش في بيده أو موعود بها، وما أكثر الوعد والوعد في زمن يعز فيه الأمان. لكنه لم يندم على نشر الكتاب الذي لم تصدر منه طبعه ثانية. لعل الطبعة الأولى طويت طي السجل، منعاً للفتن الأمني مع الناشرين المصريين الذين أخفوا عنهم عن ثورة يناير. وهذا السلوك المتوتر، المطارد للكلمة، يعلى من شأن الحريات في عهد حسني مبارك. كانت عناوين بعض الكتاب تحدياً صريحاً لمبارك، بل إن كتاب طعيمة «جمهورية آل مبارك» صدرت منه خمس طبعات.

الجمهورية تحت لغوي مبتكر، اختلاط المفاهيم والأصطلاحات، وتحوّل الجمهورية إلى حكم ملكي يتوارثه الأبناء. في عام 2004 تأسست الحركة المصرية من أجل التغيير «كفاية»، ورفعت شعاراً له بلغة الإيجاز: «لا للتضديد، لا للثوريين».

عمل طعيمة منسقاً إعلامياً لكفاية عند تأسيسها. كان أول من أثار قضية ثوريت حكم مصر لجمال مبارك، في مقالات متوالية بصحيفة «العربي»، لسان حال الحزب الناصري، ثم نشر كتابه «جمهورية آل مبارك» عام 2006. توالت طبعاته بمقدمة ثابتة للروائي المصري صنع الله إبراهيم الذي اعتبره سجلاً تاريخياً لصعود جمال مبارك، وتوثيقاً للفوضى التوريت، ويلقي الضوء على كثير من تجلياتها وشخصوها، منذ الخطوات الأولى لجمال مبارك، وبداية عداوته، كما «يسجل للمؤلف أنه في وقت كان الاقتراب فيه من العائلة الحاكمة من المحظورات. من أوائل من تعرضوا إلى دور زوجة الرئيس المتشعب في الحياة السياسية.. وما زالت أتذكر مشاعر الإشتاق بعد كل مقال من مقالاته، والصعوبات التي واجهها بسبب موافقه. ولا أنكر أنني خفت عليه بعد أن قرأت هذا الكتاب. لكن هناك في الحياة أدوار مقدرة مهما بلغت فداحة ثمنها».

قدرة النظام الإيراني على الصمود في وجه التغيير تتراجع

تآكل الأسس الاقتصادية والجيوسياسية والأيدولوجية يقلل فرص البقاء



بداية النهاية

تقلل الإخفاقات الجيوسياسية التي تكبدها النظام الإيراني في 2024 من قدرته على الصمود، إذ يواجه أيضاً تحديات داخلية متزايدة وضغوطاً دولية متصاعدة. وتعمق كل هذه العوامل مجتمعة الأزمة وتسير بالنظام، حسب محللين، إلى الانهيار في نهاية المطاف.

طهران - يواجه النظام الإيراني ضغوطاً مماثلة بشكل لافت لتلك التي أدت إلى انهيار الاتحاد السوفييتي، إذ يقلل التدهور الاقتصادي وتفاقم العزلة الجيوسياسية وخيبة الأمل العامة المتزايدة في الداخل بشكل كبير من قدرته على الصمود في وجه التغيير.

ويرجع الباحث الإيراني كمال عزاري أن يؤدي المزيد من التدهور الاقتصادي أو الضربات العسكرية من قبل إسرائيل أو الولايات المتحدة إلى خفض احتمالات بقاء النظام الإيراني إلى ما بين 10 و15 في المئة، بالتوازي مع المسار السوفييتي.

ويقول عزاري في تقرير نشره موقع أوراسيا ريفيو إنه لا يمكن لأي نظام استبدادي أن يصمد في وجه انهيار المتزامن لأسسه الاقتصادية والجيوسياسية والأيدولوجية. ويظل تفكك الاتحاد السوفييتي في عام 1991 دراسة حالة بالغة الأهمية توضح كيف يمكن للفرغ النظامية أن تفكك حتى أكثر الأنظمة رسوخاً.

وكما يلاحظ المؤرخ جون جاديس "انتهت الحرب الباردة ليس بضجة بل بصرخة مكتومة، حيث انهيار النظام السوفييتي تحت تناقضاته الخاصة." ومن خلال فحص أوجه التشابه هذه، يمكننا تحديد الأنماط التي قد تسلط الضوء على احتمالات بقاء النظام الإيراني، الذي يواجه أزمات متصاعدة اليوم.

وتتشبه التحديات التي يواجهها النظام الإيراني إلى حد كبير تلك التي ساهمت في انهيار الاتحاد السوفييتي، فالصعوبات الاقتصادية المتصاعدة، وفقدان النفوذ الإقليمي، وخيبة الأمل العامة المتزايدة تعكس الظروف التي أدت إلى تفكك الاتحاد السوفييتي.

وركد الاقتصاد السوفييتي بسبب عدم الكفاءة في التخطيط المركزي، والميزانية العسكرية المتضخمة، وتراجع الإنتاجية الصناعية. كما أدى انهيار أسعار النفط العالمية في الثمانينات إلى استنزاف الإيرادات.

وأدت الإصلاحات إلى تفاقم عدم الاستقرار الاقتصادي عن غير قصد من خلال الكفاءة في التخصيص النظامية دون تقديم حلول فعالة. وأدى انهيار الاقتصاد إلى تقويض قدرة النظام السوفييتي على دعم نفسه مالياً.

ويتسارع التدهور الاقتصادي في إيران بسبب العقوبات التي تقودها الولايات المتحدة، والتضخم، وانخفاض قيمة العملة. كما يؤدي الفساد المستشري وسوء الإدارة المالية إلى تفاقم الأزمة.

ويحذر صندوق النقد الدولي من ركود نمو الناتج المحلي الإجمالي في إيران، في حين يتجاوز التضخم 40 في المئة، مما يدفع الملايين إلى الفقر.

ويُفرض تمويل السوكاء الإقليميين مثل حزب الله والحوثيين ضغوطاً إضافية على موارد إيران. وعلى عكس الاتحاد السوفييتي، تفقر إيران إلى

محمد طعيمة.. كاتب صحافي امتلك جسارة انتقاد مبارك والإخوان والسيسي

في حدود معرفتي، هذا هو الكتاب الوحيد الذي يتغير عنوانه الفرعي في كل طبعة، تبعاً للمؤشرات وتاريخ القوى، وصراع الحقائق وتفاعلاتها. عام 2009 حملت الطبعة الثالثة، من «جمهورية آل مبارك، عنواناً فرعياً هو «صعود سيناريو التوريت»، ويرد فيه قول باحثة أميركية إن مبارك يواصل «إعداد جمال رغم استياء جنرالاته». وفي العام التالي، 2010، خلا الطبعة الخامسة من العنوان الفرعي، فتفاعلت بتراجع سيناريو التوريت، وسالت المؤلف آنذاك: هل انتهى مشروع التوريت؟ فقال: الجيش مُصرٌّ على الرفض!

هل يدعونا عنوان الكتاب، وغلافه الساخر، إلى الأسف على مبارك ونظامه؟ إطلاقاً؛ فمن البذور التي وضعها مبارك. ومنظومة الحكم التي أتت به وأبقته في منصبه ثلاثين سنة. نبتت ثمرة بمرارة فشل الثورة التي خلعت مبارك، ثم فوجئ الحالمون بالتغيير برجوع نظام مبارك، بصيغة أكثر شراسة وعسكرة.

طعيمة لم يخذله الرهان على آمال التغيير، منذ عهد حسني مبارك إلى الآن ولم يتردد في إبداء رأيه مهما يكلفه ذلك

بالكتب الثلاثة «جمهورية آل مبارك» و«خيانة الإخوان المسلمين: فقه التلون» و«انتحار تاريخي: ما تيسر من حكم السيسي»، وفق محمد طعيمة شهادته على ثلاثة أنظمة للحكم في مصر. كل شهادة لا تنتظر زوال نظام الحكم أو إزالته. هنا جسارة نقد يتجاهل العواقب، ينطلق من رؤية كاتب يعلن أنه ابن الدولة الوطنية، يرى جمال عبدالناصر ذروة تميّلات الإخلاق لهذه الدولة. والنقد ينطلق من التزام نظام الحكم بالوفاء باستحقاقات الدولة، أو انحراف النظام عن مسؤولياته بتراجع الكفاءة أو الوطنية أو كليهما. تمتع المؤلف بالذات، وتقضى الدقة المكتسبة من خبراته الصحفية والميدانية. ولد طعيمة في 21 يوليو 1964.

وخلال ثلاثين عاماً في الصحافة، تولى مناصب منها مدير تحرير جريدة «العربي» الناصري، والإشراف على قسم الأخبار بجريدة «البدل» اليومية، ومدير تحرير بوابة «الوقد»، وفي عام 2011 تولى إدارة تحرير مشروع صحيفة «الحرية» 2011، ولم تر النور رغم إتمام ترخيصها وتحديد هيكلها الإداري.. محمد حسنين هيكل راعياً، وحلمي قنديل رئيس مجلس الإدارة. وآخر المناصب، التي لم يكن يسعى إليها، مدير تحرير مراقبة الجودة بجريدة «الوطن» اليومية، بداية من يناير 2015 حتى 2019.

طعيمة لم ينتظر رحيل الإخوان، ليستقوي عليهم. أثناء حكمهم، نشر كتاب «فقه التلون: خيانات الإخوان المسلمين»، عام 2012. في خطاب الإخوان المسلمين، ومواقفهم، بامتداد وجودهم في العالم العربي، يوجد «على كل الأصعدة، تلون يصل حد الانتهازية الصادمة». من تجليات التلون الثقافي والتربوي أن معظم قياداتهم يعلمون أولادهم في مدارس وجامعات أجنبية، وفي الوقت نفسه يوجهون إلى قواعدهم خطاباً يعتبرها غزواً ثقافياً، وأحياناً صليبياً. التلون السياسي يجعل الإخوان يتخلون في بلد عن مبادئ لا يتنازلون عنها في بلد آخر. في سوريا والمغرب يقبلون دولة «مدنية»، ولو قادها شيوعي أو ملحد. وفي مصر يقامون نضاً دستورياً على مدينة الدولة. ويرفضون فكرة ترشح مسيحي للرئاسة. وتحدث أحد مرشحيهم في الانتخابات البرلمانية عام 2005 عن «إحياء الجزية». وفي عام 1997 صرح مصطفى مشهور مرشد الإخوان

آنذاك، بعدم جواز إلحاق المسيحيين بالجيش المصري؛ «لأنه سيكون مشكوكاً في ولائهم.. بدلاً من ذلك يجب أن نلزمهم بسداد الجزية»، وأضاف أنه لا يجوز إلقاء السلام عليهم.

في السودان تحالفوا مع عمر البشير. وفي سوريا لم يجدوا حرجاً في «أنفرادهم» في يوليو 2011 من دون بقية معارضي نظام بشار الأسد، بالمشاركة في مؤتمر دعا إليه «الصهيوني الفرنسي» برنار هنري ليفي، المعروف بصداقته لنتنياهو. مثل إخوان سوريا في المؤتمر «ملمح الدروبي المكلف بالعلاقات الدولية في الجماعة». وفي تركيا، في عهد حكومات ذات مرجعية إسلامية، تأسست كل تحالفات انقراة مع الغرب وإسرائيل، كالانضمام إلى حلف شمال الأطلسي، والإعتراف بإسرائيل، واتفاقيات القواعد الأمريكية، وتوقيع الاتفاقية التمهيدية للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي في «كنيسة». قامت بذلك حكومات ذات جذور إسلامية. توقف طعيمة عند كلمة كنيسة؛ لأنهم كانوا قبل ذلك يرايون «دينياً» على حكومات علمانية تفاوضت للعرض نفسه بالمكان نفسه.

طعيمة، كما انتقد الإخوان أثناء وجودهم في قمة السلطة في مصر، تجاسر على انتقاد سياسات عبدالفتاح السيسي. هناك فرق في النوع، لا الدرجة، بين الانتقادين. في الأول يختلف المؤلف مع أيديولوجيا الإخوان، ويرفض مبدأ الحكم الديني الذي يسبب إلى الدين وإلى الدولة، ولا يتوقع نجاحه؛ لأنه ينتهي إلى التاريخ لا إلى المستقبل. وفي الثاني نقد يستهدف الدفاع عن معنى الدولة الوطنية، ويحذر من الانحراف عن خط ثورة يناير 2011، وخذلان الداعين إلى التغيير، المشتاقين إلى العدل والحرية. صدر كتاب «انتحار تاريخي: ما تيسر من حكم السيسي» عام 2015، وحمل غلافه صرخة لا تزال صالحة بعد عشر سنوات على نشره. «افتح.. بنموت» منارة الصرخة التي تصق على هذه المرحلة.

يتفق المؤلف مع منتقدين لسياسات السيسي، ممن لا يتهمون إلى فضائل اليمين الديني، على أنه لم ينجح في عملية التحول «من خندق العسكري الذي يواجه عدواً لا تفاهم معه، والأمني الذي يتحين الفرصة للإجهاد على خصمه، إلى ساحة السياسة، حيث الكل

وطنيون ومختلفون ومعتابون، وحيث والتنوع، بين الأقصى والأقصى، قانون واجب الاحترام، عدم النجاح يجسده نقاب يد الشرطة وتجاوزاتها. وكانت تجاوزاتها من أسباب الثورة على نظام حسني مبارك. ويخشي طعيمة أن تؤدي الضخونة إلى انفجار شعبي أكبر مما حدث عام 2011، ونسمع: «يسقط حكم السيسي»

«ونغرق في انتحار تاريخي». يقول طعيمة: «أنا من عبدة الدولة، وعلى يقين أن المصريين، مع تعاقب معتقداتهم، لهم رب دائم هو الدولة.. المنظمة الراعية، ويعترف بنقل التركة التي ورثها السيسي، واضطراب المحيط الحيوي. هذا ما ورثه، أيضاً، اثنان من بناء مصر هما محمد علي وعبدالناصر. محمد علي حكم بعد فوضى المماليك، ورحيل جيش الاحتلال الفرنسي. الضابط الغربي تسلّم مصر على «البلاطة»، لم يات من عمق دولاب الدولة، «لكنه أدرك أين يضع مفاتيحه». وتمكن الضباط الشبان، عام 1952، من إنهاء الاحتلال البريطاني، وإنهاء الحكم الملكي، وإعادة الدولة إلى مواطنيها. استطاع عبدالناصر تفجير طاقات الدولة، ونقلها من دولة زراعية لتكون الصناعة في مقدمة خطط التحديث، مع تحقيق ديمقراطية التعليم، وإطلاق أحلام صعود سمح بتكوين طبقي وسطى. وبعد إنهاء حكم الإخوان عام 2013، كان الشعب يأمل وييمقراطية من تجربتي محمد علي وعبدالناصر.



ليس الخطأ في الجولاني بل في القوى التي دعمته

فاروق يوسف
كاتب عراقي

هل كانت الولايات المتحدة جادة في حربها على الإرهاب؟ بدأ الأمر اضطراراً وبطريقة مريبة لكل الأجهزة الأمنية والاستخباراتية الأميركية. فالتنظيمات والجماعات الإسلامية المتطرفة التي تم استحداثها أو بث الروح فيها من خلال التمويل والإعداد والتدريب والحماية والرعاية والإمداد من أجل محاربة السوفييت الذين احتلوا أفغانستان قلبت المعادلات الجاهزة وشقت سماء العالم بغزو نيويورك.

كان ذلك الحدث الذي ينتمي إلى عالم الخيال وسينما الرعب عبارة عن جرح عميق انطوى على الكثير من الفشل والخيبة والمرارة والشعور بخسارة ثمار نهاية الحرب الباردة. لقد تمت إزاحة الاتحاد السوفييتي ومنظومة دول حلف وارسو غير أن ذلك الانتصار بدأ عام 2001 كما لو أنه معبأ بالإنغام التي نسيت الولايات المتحدة أن تفككها وتتخلص من أخطارها. كان من الغباء السياسي أن تلجأ الولايات المتحدة إلى الثأر من خلال التعبئة لاستعادة دور المستعمر الجديد الذي لا هدف له سوى التدمير. فكان أن نتج عن خلط الأوراق احتلال أفغانستان ومن ثم العراق ليكون ذلك فاتحة لحرب مجانية على الإرهاب.

حتى بعد هزيمتها في أفغانستان عام 2021 لم تراجع الولايات المتحدة سجل حساباتها وهي كقوة عظيمة غير معنية بالنظر إلى الوراثة. ذلك لأنها قادرة على أن تفعل ما تشاء ومثني تشاء من غير مساءلة. غير أن فلسفتها في التعامل مع الإرهاب كانت قد ضربت في العمق قبل أن تعود طالبان إلى الحكم من خلال تسليمها بوجود الميليشيات الإيرانية في العراق ولبنان وسوريا. كان هناك سلوك مجاني تبعته الإدارة الأميركية في تصنيف المنظمات الإرهابية بحيث أن قواتها كانت تقاتل في الموصل جنبا إلى جنب مع الميليشيات الإيرانية ضد تنظيم داعش.

ذلك ما يعيدنا إلى نظرية الكيل بمكيالين. هناك إرهاب طيب يقابله إرهاب شرير. تلك هي النظرية الأميركية التي يستند إليها الميزان الذي يحدد درجة الإرهاب ومستوى ما ينطوي عليه من خطر. وما نسمع عنه بين حين وآخر من أن جماعة أو منظمة مسلحة قد تم إدراجها في قائمة الإرهاب أو على العكس تمت إزالة اسمها من تلك القائمة إنما هو تعبير عن مزاج أميركي في إدارة العالم لا تحكمه الأخلاق ولا القيم ولا المبادئ الثابتة. ومن هذا المنطلق يمكننا الحكم على الرؤية الأميركية في ما يتعلق بما شهدته سوريا من تحولات. كانت جبهة

تحمل المسؤولية عن أي عمل عدائي يستهدف إسرائيل انطلاقاً من الجولان. مع قيام توازن جديد في المنطقة، سيبرز سؤال في غاية الأهمية. هل يستطيع أحمد الشرع، الذي يقف على رأس القيادة في دمشق، العمل من أجل أن تكون سوريا صاحبة دور مختلف في المنطقة؟ تصدر عن المسؤولين السوريين الجدد حالياً رسائل طمأنة موجهة إلى الدول العربية. فعلى الرسائل أن المطلوب أن تكون سوريا دولة ذات عمق عربي وليس دولة، تدعي العروبة وتتاجر بفلسطين... وذات عمق إيراني. سيعتمد الكثير على ما إذا كان أحمد الشرع سيكون قادراً على تنفيذ ما يعد به للمسؤولين العرب والأوروبيين والأميركيين الذين يلتقيهم. إلى الآن، تبدو الأمور مشجعة على الرغم من الإشاعات التي تحدثت عن تغيير في مناهج التعليم والتي ثبت أنها غير صحيحة. لكن تولى متطرفين حقيقيين مواقع مهمة، خصوصاً في المجالين العسكري والأمني يبقى تطوراً مقلقاً...

الأكيد أن أحمد الشرع يحاول التأقلم مع التغيير الكبير الذي حصل في سوريا وأن يكون في الوقت ذاته في مستوى هذا التغيير. على الرغم من ذلك، يظل الحذر واجباً. سيعتمد الكثير على الدستور الجديد لسوريا وعلى مؤتمر الحوار الوطني ومن سيشارك فيه. لا شك أن تأجيل مؤتمر الحوار الوطني كان مفيداً. إنه يعني أن السلطة الجديدة في سوريا باتت مقتنعة بضرورة مشاركة كل مكونات المجتمع السوري في هذا المؤتمر. هل يفى أحمد الشرع بوعوده مؤكداً، بالأفعال، أنه وطني سوري قبل أي شيء آخر؟



محاولة إيران ملءة ملبشياً قحماً.

التغيير في سوريا... تغيير التوازن الإقليمي

عادت الأثرية السنية إلى حكم سوريا بعد غياب استمر منذ 23 شباط - فبراير 1966. يومذاك، نفذ الضباط العلويون الثلاثة الكبار (محمد عمران وصلاح جديد وحافظ الأسد) انقلابهم الذي مهد لتحويل حزب البعث إلى مجرد غطاء لنظام علوي ما لبث أن تحول تدريجاً إلى نظام عائلي مع احتكار حافظ الأسد للسلطة ابتداءً من 16 تشرين الثاني - نوفمبر 1970. استطاع حافظ الأسد، الذي كان يكن كرهاً وحقدًا للمدنيين السنية الكبار وللرموز السنية فيها، أن يكون أول رئيس علوي للجمهورية العربية السورية. كان في حاجة دائمة إلى إثبات شرعيته. لم تكن لديه سوى لغة القتل لتحقيق ذلك. الدليل على ذلك ما ارتكبه مع ضباطه من مجازر في حماة في شباط - فبراير من العام 1982. لم يرض حافظ الأسد سوى بتوريث الرئاسة لابنه بشار، علماً أن محيطين به، بمن في ذلك نائب رئيس الجمهورية عبد الحليم خدام، كانوا يعرفون أن الرجل لم يكن شخصاً طبيعياً بل كان يعانى من أمراض نفسية. تحدث خدام، بالصوت والصورة قبل وفاته، عن مرض بشار في لقاء تلفزيوني مع إحدى الزميلات (زينبة يازجي) طلبت رأيه في عدد من الشخصيات السورية التي عرفها عن كثب.

يمكن إيراد نقاط أخرى تستاهل التوقف عندها في ضوء الحدث السوري الذي كانت وراءه إسرائيل التي قررت أخيراً التخلي عن النظام السوري الذي آمن لها هدوءاً على جبهة الجولان منذ "التفاهات" التي توصل إليها حافظ الأسد مع هنري كيسينجر في العام 1974. من يتمعن في نقاط التفاهم بين الأسد وكيسينجر يكتشف أسباب تعلق إسرائيل بالنظام العربي السوري الذي قبل الذهاب بعيداً في

الحرب مع العراق بين عامي 1980 و1988. صار ولاء النظام السوري لما يقرره الولي الفقيه في طهران ولاء أعمى في عهد بشار الأسد الذي وضع نفسه في تصرف حسن نصرالله الأمين العام الراحل لـ"حزب الله". يشير إلى هذا الولاء الأعمى الذي وفره الرئيس السوري السابق لعملية اغتيال المهيم من "محور الممانعة" الذي كانت تسيطر عليه إيران وتوجهه في خدمة مشروع توسعي لا أفاق سياسياً له. بل كان له أفاق واحد يتمثل في تفتيت المنطقة العربية وأخرافها لا أكثر. مثل هذا التفات كان يخدم "الجمهورية الإسلامية" في إيران التي تريد، ولا تزال تريد، إثبات أنها الطرف المهيمن على الشرق الأوسط والخليج وأن ليس أمام الولايات المتحدة سوى عقد صفقة معها. يتأكد وجود توازن إقليمي جديد كلياً بعد شهر على فرار بشار الأسد إلى موسكو. كان الفرار نهاية تليق بالرئيس السوري السابق وبالنظام الأقوي الذي عمر 54 عاماً وجرم المواطن السوري من أي نوع من الشعور بالكرامة. توجد حالياً نقاط عدة تحتاج إلى التوقف عندها. أولى تلك النقاط أن ليس في استطاعة أي نظام جديد في سوريا أن يكون أسوأ من نظام الأسدين (الأب والابن) الذي لم يؤمن سوى بالقمع والغباء الآخر. يظل الدليل الملموس الأهم على ذلك سجن صيدنايا ومراكز الاعتقال في مختلف الفروع التابعة للجهاز الأمني، خصوصاً ما يسمى "فرع فلسطين". ثمة نقطة مهمة أخرى يفترض التوقف عندها أيضاً. تتمثل هذه النقطة في الولاء الاسدي للنظام الإيراني. كان الولاء كبيراً في عهد حافظ الأسد الذي انضم إلى "الجمهورية الإسلامية"

في الحرب مع العراق بين عامي 1980 و1988. صار ولاء النظام السوري لما يقرره الولي الفقيه في طهران ولاء أعمى في عهد بشار الأسد الذي وضع نفسه في تصرف حسن نصرالله الأمين العام الراحل لـ"حزب الله". يشير إلى هذا الولاء الأعمى الذي وفره الرئيس السوري السابق لعملية اغتيال المهيم من "محور الممانعة" الذي كانت تسيطر عليه إيران وتوجهه في خدمة مشروع توسعي لا أفاق سياسياً له. بل كان له أفاق واحد يتمثل في تفتيت المنطقة العربية وأخرافها لا أكثر. مثل هذا التفات كان يخدم "الجمهورية الإسلامية" في إيران التي تريد، ولا تزال تريد، إثبات أنها الطرف المهيمن على الشرق الأوسط والخليج وأن ليس أمام الولايات المتحدة سوى عقد صفقة معها. يتأكد وجود توازن إقليمي جديد كلياً بعد شهر على فرار بشار الأسد إلى موسكو. كان الفرار نهاية تليق بالرئيس السوري السابق وبالنظام الأقوي الذي عمر 54 عاماً وجرم المواطن السوري من أي نوع من الشعور بالكرامة. توجد حالياً نقاط عدة تحتاج إلى التوقف عندها. أولى تلك النقاط أن ليس في استطاعة أي نظام جديد في سوريا أن يكون أسوأ من نظام الأسدين (الأب والابن) الذي لم يؤمن سوى بالقمع والغباء الآخر. يظل الدليل الملموس الأهم على ذلك سجن صيدنايا ومراكز الاعتقال في مختلف الفروع التابعة للجهاز الأمني، خصوصاً ما يسمى "فرع فلسطين". ثمة نقطة مهمة أخرى يفترض التوقف عندها أيضاً. تتمثل هذه النقطة في الولاء الاسدي للنظام الإيراني. كان الولاء كبيراً في عهد حافظ الأسد الذي انضم إلى "الجمهورية الإسلامية"

ثمة نقطة نالته لا يمكن تجاهلها في ضوء سقوط نظام الأسدين. تتعلق تلك النقطة بقيام توازن إقليمي جديد فرضه خروج سوريا من قبضة إيران.

من يتمعن في نقاط التفاهم بين الأسد وكيسينجر يكتشف أسباب تعلق إسرائيل بالنظام العربي السوري الذي قبل الذهاب بعيداً في تحمل المسؤولية عن أي عمل عدائي يستهدف إسرائيل انطلاقاً من الجولان

ثمة نقطة نالته لا يمكن تجاهلها في ضوء سقوط نظام الأسدين. تتعلق تلك النقطة بقيام توازن إقليمي جديد فرضه خروج سوريا من قبضة إيران.

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

أي دور سيلعبه التغيير السوري في سياق تغيير المنطقة؟ يطرح هذا السؤال نفسه بعدما أدى انهيار النظام العلوي في سوريا إلى ولادة توازن إقليمي جديد. خرج هذا البلد العربي المهيم من "محور الممانعة" الذي كانت تسيطر عليه إيران وتوجهه في خدمة مشروع توسعي لا أفاق سياسياً له. بل كان له أفاق واحد يتمثل في تفتيت المنطقة العربية وأخرافها لا أكثر. مثل هذا التفات كان يخدم "الجمهورية الإسلامية" في إيران التي تريد، ولا تزال تريد، إثبات أنها الطرف المهيمن على الشرق الأوسط والخليج وأن ليس أمام الولايات المتحدة سوى عقد صفقة معها. يتأكد وجود توازن إقليمي جديد كلياً بعد شهر على فرار بشار الأسد إلى موسكو. كان الفرار نهاية تليق بالرئيس السوري السابق وبالنظام الأقوي الذي عمر 54 عاماً وجرم المواطن السوري من أي نوع من الشعور بالكرامة. توجد حالياً نقاط عدة تحتاج إلى التوقف عندها. أولى تلك النقاط أن ليس في استطاعة أي نظام جديد في سوريا أن يكون أسوأ من نظام الأسدين (الأب والابن) الذي لم يؤمن سوى بالقمع والغباء الآخر. يظل الدليل الملموس الأهم على ذلك سجن صيدنايا ومراكز الاعتقال في مختلف الفروع التابعة للجهاز الأمني، خصوصاً ما يسمى "فرع فلسطين". ثمة نقطة مهمة أخرى يفترض التوقف عندها أيضاً. تتمثل هذه النقطة في الولاء الاسدي للنظام الإيراني. كان الولاء كبيراً في عهد حافظ الأسد الذي انضم إلى "الجمهورية الإسلامية"

ثمة نقطة نالته لا يمكن تجاهلها في ضوء سقوط نظام الأسدين. تتعلق تلك النقطة بقيام توازن إقليمي جديد فرضه خروج سوريا من قبضة إيران.

ثمة نقطة نالته لا يمكن تجاهلها في ضوء سقوط نظام الأسدين. تتعلق تلك النقطة بقيام توازن إقليمي جديد فرضه خروج سوريا من قبضة إيران.



أصداء الشرع وصلت إلى لبنان

داعش يظهر تحت غطاء التحرير

محمد حسن الساعدي
كاتب عراقي

اتسعت عمليات داعش خلال السنوات الماضية إلى ما هو أبعد من العراق وسوريا. فهذه العصابات تمتلك مشاريع في أربع دول أفريقية هي مالي، نيجيريا، الصومال وموزمبيق، فضلاً عن حالة الاستعداد والتعبئة للمقاتلين الأجانب في هذه البلدان، والنمو في العمليات التي استهدفت أرض خراسان خلال الفترة القليلة الماضية. ولكن بالرغم من ذلك، إلا أن قاعدة تنظيم داعش تمكنت من العراق وسوريا ذات الأهمية السياسية والاقتصادية والتاريخية، وأخذت تتحرك في هذين البلدين وسيطرت على عدد من القرى والمدن واستطاعت أن تبني مرتكزات لها وقواعد ومضامات. وبالرغم من العمليات الاستباقية التي تقوم بها

القوى الأمنية في العراق بضررها لهذه المضافات والاستراحات، إلا أن هناك بعض الجيوب التي ما زالت تظهر بين الحين والآخر. ولكن بشكل عام، فإن داعش في العراق أضعف مما كان عليه من قبل، عكس سوريا التي أظهرت علامات على إعادة بناء نفسها تدريجياً، وهذا ما انعكس من خلال سيطرتها على مقاليد السلطة فيها.

تنظيم داعش لا يزال يشكل تهديداً معقداً يحتاج إلى ضغط مستمر للسيطرة عليه، إذ لا يزال مقاتلوه يتمتعون بإرادة على القتال، وإن كان بقوة أقل مما كان في السابق. فمع الاعتقالات التي طالت عصابات داعش من قبل القوات الأمنية العراقية، إلا أن بقاياها لا تزال طليقة، وأن الأعضاء الحاليين من داعش يواصلون التخطيط والعمل. وأن المسار المستقبلي لتنظيم داعش في العراق وسوريا سوف يتحدد إلى حد كبير بمستقبل الوجود

العسكري الأميركي في المنطقة. وبالإعتماد على النجاحات المتحققة في مكافحة الإرهاب، فإن الحكومة العراقية تريد إعادة ترتيب علاقاتها الأمنية مع الولايات المتحدة من علاقة قائمة على التحالف الدولي إلى علاقة ثنائية وبضوابط جديدة تضبط العلاقة بين الجانبين.

انسحاب القوات الأميركية من شمال شرق سوريا بعد سيطرة الجماعات المسلحة على مقاليد السلطة فيها بعد سقوط نظام الأسد سيعطي تركيا القدرة على استغلال غياب الولايات المتحدة لزيادة هجماتها ضد قوات سوريا الديمقراطية وانسحابها من دير الزور لحماية قلب الإكراد في الحسكة، ما يعني استغلال داعش للوضع من خلال إخراج مقاتليه السابقين من سجون قوات سوريا الديمقراطية، ويسمح بإشعال حريق هائل في المنطقة مرة أخرى من قبل

محمد حسن الساعدي
كاتب عراقي

اتسعت عمليات داعش خلال السنوات الماضية إلى ما هو أبعد من العراق وسوريا. فهذه العصابات تمتلك مشاريع في أربع دول أفريقية هي مالي، نيجيريا، الصومال وموزمبيق، فضلاً عن حالة الاستعداد والتعبئة للمقاتلين الأجانب في هذه البلدان، والنمو في العمليات التي استهدفت أرض خراسان خلال الفترة القليلة الماضية. ولكن بالرغم من ذلك، إلا أن قاعدة تنظيم داعش تمكنت من العراق وسوريا ذات الأهمية السياسية والاقتصادية والتاريخية، وأخذت تتحرك في هذين البلدين وسيطرت على عدد من القرى والمدن واستطاعت أن تبني مرتكزات لها وقواعد ومضامات. وبالرغم من العمليات الاستباقية التي تقوم بها

مسرور بارزاني: ظافر في مقارعة الخصوم، ظافر في معارك البناء



لحظة الإجهاد على العدو وشبكة

والأمن المائي والصناعة... حدث ولا حرج، وليس غريباً ممن يفوز في ميادين المنافسة أن يكون النصر حليفه في معارك البناء.

وعن الإنجازات التي سجلها الإقليم في ظل مسرور بارزاني على صعيد الازدهار العمراني وقطاع الطرق والتعليم والصحة والأمن الغذائي

وتركبية السلطة إلا أن مركزية الحكم وجوهر عملية صنع القرار لا تتبدل. هكذا، مرت العلاقات بين كردستان وبغداد بمحطات رئيسية بدأت بالهجوم الكيميائي عام 1988 وحملات التعريب والتجهير والقتل من دون رحمة على امتداد سنوات، ثم كانت مصادرة قوت الشعب الكردي في عصر ما يعرف بالعراق الديمقراطي الجديد بعد عام 2003، إلى أن وصلت محطتها الأخيرة التي تتمثل في استهداف اقتصاد الإقليم بعد تجسيم رواتب موظفيه بحجج وأهية في جزئها الأكبر.

والحق، أن الوجه السلبي للحكم في بغداد يتعمد ويعزز سلطته، في هذا الزمن العراقي الذي تسوده ديمقراطية مبهمة لا تحظن بالولاء الصادق لجميع الأطراف. والحكم ماضٍ في تصويب أسلحته التقليدية إلى طموحات إقليم كردستان وإنجازاته التي تحققت بسواعد أبنائه وبتوجيهات قيادته الحكيمة.

ويطول الحديث عن سجل الإقليم المشرف، بدءاً بدحر قوات البيشمركة وتحصين كردستان من خطر قوى الشر التي تعيثُ فساداً في المنطقة وترسيخ أسس التعاشيش والسلام بين مكونات الإقليم حتى صار المكان الأكثر أماناً على مستوى العراق والمنطقة. وعندما تسلم الرابطة مسرور بارزاني، سار على خطى والده وجده الزعيم الملا مصطفى بارزاني، فواصل صناعة النجاحات. وبحسب دائرة الإعلام والمعلومات، فإن حكومة إقليم كردستان نفذت عشرات المشاريع الإستراتيجية الكبرى، ووضعت حجر الأساس لعشرات المشاريع التي أنشئت لخدمة المواطنين، ومعظمها إستراتيجي يساهم في تعزيز البنى التحتية الاقتصادية للإقليم.

توقيتته حتى الآن، ولعلها قررت أن تعطي الأطراف الأخرى فرصة أخيرة. وإذا لم تسارع إلى تحكيم العقل وإعادة الحق إلى نصابه قبل فوات الأوان، فلن تنفذ بجلدها من مقاتلي البيشمركة البواسل. ويبقى النصر معقوداً بريارات البيشمركة التي يقودها باقتدار مسرور بارزاني.

والزعيم الذي يخرج من ميادين المنافسة ظافراً، يتنصر في معارك البناء كقائد حكيم نذر نفسه لخدمة مواطنيه، في مجالات أخرى. وهو يضمن أبداً إلى الأمام على طريق الإنجاز بالرغم من المعوقات التي تضعها في طريقه بعض القوى المحسوبة على العراق. والمفارقة أن هذه الأطراف تشارك في حكم العراق مع أنها لا تطبق الدستور العراقي الذي يفترض فيه أن يكون أساس السلطة والوثيقة الناظمة لعمل مؤسساتها وصلاحياتها. وتتسلح هذه القوى بصلاحيات اناطتها لنفسها بهدف إيقاف عجلة التطور في كردستان، التي تمضي ولله الحمد من نجاح إلى نجاح في ظل قيادة دولة رئيس الوزراء.

لقد استغلت تلك القوى التي تنامت سطوتها في أعقاب 2003 صلاحيات غير دستورية منحتها لنفسها. وتبقى هذه السلطات موضع خلاف لأنها تتصل بفكرة حكم الأغلبية ونظام مركزية القرار التي حاربها الحزب الديمقراطي الكردستاني قبل ظهور هذه القوى. ويعرف القاضي والداني قصة الصراع الدامي الذي خاضه الحزب في إقليم كردستان وخارجه ضد واحد من أشبه وهذه الهزيمة التي لا يتوقعها، ستكون محسوبة بدقة حتى تصيب هدفها بدقة وتضمن النصر للفارس المهاجم. هكذا تبدو لحظة الإجهاد على العدو وشبكة. ولم يعد الهجوم في حد ذاته موضع تساؤل وإنما لم تحسم القيادة

بالإنجليزية، يتميز في عالم الشطرنج بسمات فريدة، فهو الأقدر على مفاجأة المنافس والقفز بجرأة ومرونة فوق حجر آخر لكونه يتحرك على شكل حرف L أفقياً أو عمودياً. وينتقل الحصان دوماً بخفة، من إحدى ضفتي الميدان البيضاء أو السوداء، لينتهي به الأمر في الضفة الأخرى حيث يقضي على الحجر - العدو.

الوجه السلبي للحكم في بغداد يتمدد ويعزز سلطته في زمن تسوده ديمقراطية مبهمة وهو ماضٍ في تصويب أسلحته إلى طموحات إقليم كردستان وإنجازاته التي تحققت بسواعد أبنائه وبتوجيهات قيادته الحكيمة

الحصان، أو الفارس المقدم، يريض في الصورة في مقدمة أحجار رئيس الحكومة متحفراً للانقضاض على الخصم ودرهه في عقر داره. والأجبر بهذا الخصم، أو المنافس المجهول، أن يحذر ضربة مفاجأة أو خطوة جريئة، تسحب البساط من تحته وتشف شعوره بالأطمئنان إلى قوته التي يظنها لا تقهر. وهذه الهزيمة التي لا يتوقعها، ستكون محسوبة بدقة حتى تصيب هدفها بدقة وتضمن النصر للفارس المهاجم. هكذا تبدو لحظة الإجهاد على العدو وشبكة. ولم يعد الهجوم في حد ذاته موضع تساؤل وإنما لم تحسم القيادة

مهند محمود شوقي
إعلامي عراقي

مسرور بارزاني رئيس حكومة كردستان يتقن الحوار بلغات شتى راح يوظفها بذكاء في الأونة الأخيرة. هو معروف بفصاحته، كما يدرك كل من تابع مقابلاته الصحفية بأنواعها واستمع إلى كلماته ومدخلاته في المناسبات العامة. وإن خاطب أخيراً الجمهور في كردستان وخارجه بلغة الشعر في قصيدته "كركوك وجع القلب"، ما هو بلجأ اليوم إلى "سلاح" جيد في ترسانته من أدوات الاتصال التي لا يكف عن صقلها. فقد استعان قبل أيام بصورة مميزة للتوجه باللغة البصرية إلى من يهيمه الأمر، وبنبرة تبدو أشد جراً في وضع النقاط على الحروف.

ففي لحظة لافتة لغصّ بالدلالات، يظهر مسرور بارزاني وهو يلعب الشطرنج لوحده، أو مع خصم مجهول، قد يكون أياً من الأطراف التي يمكن أن تباريه في هذا المجال أو ذلك. والرقعة ترتفع تحت ناظره على طاولة فارغة وواسعة. في جانب من الصورة، وقفت خزانة عليها تمثال صغير لحصان أبيض، يشبه ذلك الذي تراه على رقعة الشطرنج، ما يوحي برغبة في التشديد على أهمية الحصان الرمزية. وخلف رئيس الحكومة كرسيان فارغان فوقهما لوحة تم لفها بغطاء لا يخفي معالمها، كما لو أنها قد رُست حديثاً وعرضها موقبل إلى حين. إن اختيار الشطرنج كحامل للرسالة التي يريد رئيس الحكومة إيصالها، مهم للغاية. فهو ليس لعبة رائجة فحسب، بل رمز نابض بالحياة ميدان تدور فيه المنازلات التي ينتصر فيها أحد الطرفين فيهيمن على الرقعة بعدما يطرد خصمه منها. والحصان، أو الفارس KNIGHT

تجميد المقاومة المسلحة الفلسطينية

على تخذل عن المقاومة المسلحة في هذه المرحلة الحرجة، في تكرار نماذج مقاومة سلمية حققت لشعبها النصر والتحرير، ولعل التجربة الهندية بقيادة مهاتما غاندي وغيرها من الحركات السلمية مثال على فكرة المقال، ففي شهور حرب الإبادة الأولى على قطاع غزة، خرج وزير الخارجية التركي ليعن عن قبول حماس التخلي عن سلاحها والتحول إلى حزب سياسي، إنقاذاً للحركة وحماية لقاداتها، فلماذا لا يعلن اليوم عن التخلي عن المقاومة المسلحة كوسيلة لإنقاذ الشعب الفلسطيني على أراضي دولته المحتلة.

الإسرائيليون جدواها أمام عناد نخبها ومخططاته ومراميه، وهو ما يصب في فرضية أن إسرائيل ليست بوارد وقف الحرب على قطاع غزة أو الانسحاب منه. التوصل إلى صفقة جزئية لتبادل الأسرى لن يغير من الواقع الإنساني الغزوي في السنوات الأربع والخمس المقبلة، فالذهاب الإسرائيلي بتقليص دخول المساعدات الإنسانية إلى القطاع مع بداية حكم الرئيس ترامب، بالاعتماد على إقامة أربعة مراكز تشغيلية على ساحل القطاع لتوزيع المساعدات من خلال شركات أمنية خاصة، يؤكد فرضية استمرار وجود قواتها وسيطرتها الأمنية على القطاع إلى أجل غير محدد.

في العام 1974، خرجت منظمة التحرير الفلسطينية وعميدها حركة فتح، ببرنامج مرحلي يدعو فيه إلى إقامة سلطة فلسطينية على جزء من أرض فلسطينية تتحرر من الاحتلال الإسرائيلي، كروية هدف سياسي تتسعى إليه في إعطاء زخم لنضال الشعب الفلسطيني، ليتحقق هذا الهدف والرؤية بعد 20 عاماً من خلال اتفاق أوسلو، الذي أنتج كياناً سياسية على أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية.

وفي ظل الوضع الفلسطيني الذي كان جزءاً من التعهد في المشهد العام للإقليم، تجب إعادة تقديم برنامج مرحلي تراعي الفترة الزمنية التي سيحكمها أولاً الرئيس دونالد ترامب، وبقاء منظومة الميادين الإسرائيلي بقيادة بنيامين نتانياهو، برنامج قائم على قاعدة سلطة وطنية فلسطينية تحكم الضفة والقطاع والقدس، بنظام سياسي وقانون وسلاح واحد، برنامج لن يتحقق إلا بوجود قرار فلسطيني بتجميد المقاومة المسلحة.

وسحب كافة السلاح المنقالت في شوارع الضفة والقطاع، خاصة في ظل نتائج وقت بانتظار سياق سياسي جديد يحتاج إلى دورة زمنية ليرسخ مفاهيم سياسية مقبولة داخل المجتمع الفلسطيني، وياخذ من ناحية أخرى مدهاء على الصعيدين الإقليمي والدولي، خاصة مع فشل الميادين الفلسطيني واليسار، وفقداهما البعدين الفكري؛ المحلي والإقليمي، والذي انعكس في افتقارهما لطرح رؤى سياسية بعيداً عن رهانات فرضها الصراع، رهانات لم تحقق تأثيراً في الصراع، فلم يتحقق تدخل دولي منقذ لقطاع غزة، ولم تخلق الحركة الاحتجاجية الدولية تأثيراً دافعاً لوقف الحرب، ولم تنهز حكومة بنيامين نتانياهو، ولم تستطع إيران ومحورها خلق توازن عسكري في المنطقة، ولم تثبت ورقة الرهائن والأسرى

شعار حماية وطن باستخراج مسوغات سياسية تدعم إستراتيجية شاملة قائمة على روافع وطنية؛ تعزيز صمود الشعب الفلسطيني على أرضه، تجميد المقاومة المسلحة، والمساهمة الفعلية بتحديد نفوذ ومشاركة فصائل الفلك الإيراني على الساحة الفلسطينية، حماية اتفاق أوسلو ودعم المساق الأسيدي المتجه بقوة نحو تشكيل تحالف دولي لتفكيك حل الدولتين.

تكرار الدعوات إلى انخراط حركتي حماس والجهاد الإسلامي تحت سقف منظمة التحرير الفلسطينية أصبح بلا جدوى في ظل بناء رهاناتهما على أجدندات إيرانية دون قراءة المشهد السياسي العام في المنطقة

اليوم يحتاج الساسة والمثقفون الفلسطينيون، بدفع من حركة فتح بحكم مشروعيتها الأيديولوجية النضالية، كونها صاحبة المشروع المتكامل القادر على انتشال الحالة الفلسطينية من مستنقعها، إلى مواجهة حالة الغوغائية التي تعتمد عليها حركة حماس وأدوات الفلك الإيراني في المنطقة بعمق فكري إستراتيجي.

في عودة إلى جزئية استمرار منظومة الميادين الإسرائيلي في الحكم، وعودة إدارة الرئيس دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، يحتاج الشعب الفلسطيني إلى حلول سياسية متاحة في متناول يده، فلا وقت بانتظار سياق سياسي جديد يحتاج إلى دورة زمنية ليرسخ مفاهيم سياسية مقبولة داخل المجتمع الفلسطيني، وياخذ من ناحية أخرى مدهاء على الصعيدين الإقليمي والدولي، خاصة مع فشل الميادين الفلسطيني واليسار، وفقداهما البعدين الفكري؛ المحلي والإقليمي، والذي انعكس في افتقارهما لطرح رؤى سياسية بعيداً عن رهانات فرضها الصراع، رهانات لم تحقق تأثيراً في الصراع، فلم يتحقق تدخل دولي منقذ لقطاع غزة، ولم تخلق الحركة الاحتجاجية الدولية تأثيراً دافعاً لوقف الحرب، ولم تنهز حكومة بنيامين نتانياهو، ولم تستطع إيران ومحورها خلق توازن عسكري في المنطقة، ولم تثبت ورقة الرهائن والأسرى

ترامب. سياسياً، لن يستطع فصل منفرد جلب اتفاق سلام بسقف المتناقضات أوسلو، فكل تجارب حماس التفاوضية كانت تحقق مطالب حياتية أقل بكثير من أن تسمى اتفاقاً سياسياً، مطالب بالعموم لا تلبى طموحات الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة. في المقابل، تكرار الدعوات إلى انخراط حركتي حماس والجهاد الإسلامي تحت سقف منظمة التحرير الفلسطينية أصبح بلا جدوى في ظل بناء رهاناتهما على أجدندات إيرانية، دون قراءة المشهد السياسي العام في المنطقة.

ما سبق يتطلب من السلطة الفلسطينية، وحركة فتح صاحبة المشروع السياسي الفلسطيني الأكثر نضجاً وواقعية، الخروج ببرنامج سياسي يحمل مقاربة سياسية قائمة بإطاراتها على حماية القرار الفلسطيني، وعدم توظيفه لخدمة مشاريع إقليمية يُبنى على أفضاء مشاريع اندثرت، لذلك، المقاربة الفلسطينية يجب أن تقوم بمعالجة الخلل في الحالة السياسية الفلسطينية العامة، بهدف الوصول إلى سلطة قوية بنظام سياسي وأمني واحد بقانون ومؤسسات تخدم الشعب الفلسطيني على أراضي الدولة الفلسطينية.

معادلة سلطة فلسطينية بنظام سياسي وقانون وسلاح شرعي واحد، لن تتحقق إلا بعد استكمال ما بدأتها السلطة في مخيم جنين، وتجميد

الترابعية الساعية لفرض رؤيتها في المنطقة بناءً على حسابات التحالف المتين مع حكومة اليمين الإسرائيلي المتطرفة بقيادة بنيامين نتانياهو، ذات الإنجازات التراكمية، وصولاً إلى عام 2026؛ موعد الانتخابات البرلمانية الإسرائيلية المقبلة. وهو ما يضع المنطقة أمام ثلاث حقائق تندرج تحتها كافة عناوين مشاهد الصراع العيئي السابقة والحالية واللاحقة؛ الأولى أن إيران لن تستطع إعادة بناء محورها مجدداً، الثانية أن المنطقة في طور إعادة تشكيل تحالفات سياسية ترث التركة الجيوسياسية للمحور الإيراني، والثالثة أن المرحلة القادمة برعاية رؤى اليمينيين الأمريكي والإسرائيلي، مما يتطلب مقاربات سياسية أكثر واقعية وبرامجية، تبدأ فلسطينياً بتحديد إستراتيجية شاملة تتخلل بها الفصائل عن تحالفاتها التقليدية مع المحور المتهاك، وتجد أساليب غير مسلحة للحفاظ على مقومات صمود الشعب الفلسطيني على أرضه.

الدعوات الخجولة، والحديث بالقشور دون التعمق في أصل ما يعانيه الشعب الفلسطيني، لم تعد مقبولة في ظل ما مرت به المنطقة وما هي مقبلة عليه، يجب إقرار صيغة سياسية جامعة فلسطينية بمفاهيم تنطلق من فاتورة الأثمان التي دفعها الشعب الفلسطيني، وانهايار المحور الإيراني، واستمرار حكم منظومة الميادين الإسرائيلي، وعودة الرئيس دونالد

حميد قرمان
صحافي وكاتب سياسي

في ظل استمرار التعهد في المشهد السياسي الإقليمي منذ ذلك اليوم المشؤوم (السابع من أكتوبر)، الذي ابتلع بارئداته عناصر وأدوات المحور الإيراني في المنطقة، أصبحت أمام ما شكل من واقع مضطرب إلى أن تعيد به حساباتها في إطار تقييم تجربتها لإعادة طرح مقاربة سياسية تتلاقح مع جملة الحقائق التي فرضتها معادلات الصراع، التي باتت جميعها تصب لصالح إسرائيل خاصة مع عودة الرئيس دونالد ترامب إلى حكم البيت الأبيض. ارتدادات الصراع لن تتوقف أمام اتفاقات هدن هشة، أطرافها لن تألو جهداً لتحسين ظروفها بمسارات دبلوماسية بعيداً عن الصدام العسكري، فلم يعد يتحمل الصراع حرباً بفضولها التقليدي أو بمفهوم صغرة المفاوضات التي ما زالت تجري بوتيرة متفاوتة على بعض جبهات المحور الإيراني (غزة، جنوب لبنان، اليمن)، بعد الخروج الإلزامي لجبهتي العراق وسوريا من دائرة الصراع.

إقليمياً، الصورة أصبحت أوضح في ظل عودة الرئيس دونالد ترامب، أوراق الاعتماد التي أصبحت الدول تتسابق لتقديمها هرباً من سخط الإدارة



الفلسطيني لا يملك من مقومات الضغط إلا الشرعية الدولية

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبائي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العقبوي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

أيرباص تدفع ضريبة تأخر تسليم الطائرات في 2024

وبعد عامين، تقول المصادر إن مثل هذه المخاطر المالية الهائلة تجرحت، لكن ممارسة المساومة الصعبة تحت ضغط أهداف التسليم في نهاية العام أصبحت أكثر روتينية.

واضطرت أيرباص إلى تقديم تعهدات مالية أو تقديم حوافر تجارية أخرى للحصول على عدة تسليمات في ديسمبر. ولا توجد أي تلميحات إلى أي خلل في مفاوضات التسليم في نهاية العام له آثار على السلامة.

وقال مصادر مطلعة على عملية تسليم أيرباص إن مثل هذه الصفقات، التي تتضمن ما يسمى "خطابات التنازل"، يمكن أن تتطوي على عشرات الآلاف من الدولارات، أو في حالات نادرة تصل إلى مليون أو مليوني دولار للطائرات الكبيرة. وصادراً ما تتم مناقشة ممارسة التنازلات في الضجة المحيطة بما إذا كانت الصناعة قد حققت أهداف الحجم، ولكنها تأتي في وقت تكافح فيه أيرباص لخفض التكاليف.

والمنطق هو اتخاذ وجهة نظر عملية بشأن المشاكل البسيطة للحفاظ على استمرار عمليات التسليم وطماننة شركات الطيران. على سبيل المثال، إذا كان لابد من استبدال لوحة، فقد تضمن أيرباص أن الإصلاحات لن تكون أكثر تكلفة من المعتاد. يقول المنفذون إن الإفراط في الاستخدام يمكن أن يدمر القيمة ويؤثر على المصداقية مع مشتري شركات الطيران.

وتواجه أيرباص أيضاً ضغوطاً من النقابات بشأن تأخير التدافع على العمال. وعلى النقيض من ذلك، تواجه هذا الشهر تباطؤاً جديداً. وتقليدياً، تدفع عمليات التسليم بقوة أكبر في ديسمبر لتبني فترة راحة في يناير. قد يكون التباين أكثر وضوحاً هذا العام بسبب تقلب إمدادات المحرك.

وفي نوفمبر الماضي، تجنبت أيرباص خطر خفض مستوى أهدافها للمرة الثانية من خلال تأمين صفقة مع المورد سي.آف.أم لتحويل المحركات إلى خطوط التجميع التي كانت مخصصة سابقاً لمتاجر صيانة سي.آف.أم.

766

طائرة سلمتها الشركة في العام الماضي، وفق تقديرات المحللين، قبل الإعلان الرسمي الخسيس



باريس - كشفت مصادر في صناعة الطيران أن أيرباص تحسب تكلفة التنازلات المالية في اللحظة الأخيرة لشركات الطيران للتغلب على سلسلة من مشاكل التسليم بعد أن سارعت إلى تسليم 123 طائرة مؤقتة في ديسمبر الماضي.

وقالت المصادر لرويترز الثلاثاء إن "انخفاض نهاية العام الماضي يرفع التسليمات الأولية لعام 2024 إلى 766 طائرة بزيادة 4 في المئة عن عام 2023 لكن هذا يخضع للتدقيق الداخلي، مما يعني أنه لا يزال من الممكن تقليصه بطائرة أو اثنتين قبل إصدار البيانات النهائية الخميس".

ومع ذلك، من المتوقع أن تعلن أكبر شركة لصناعة الطائرات في العالم عن النصر بعد وضع حد أدنى عند 750 طائرة في توجيهاتها بتسليم نحو 770 طائرة في إفاة للمحللين خلال شهر أكتوبر الماضي. وذكرت رويترز الجمعة أن أيرباص سلمت مؤقتاً أكثر من 765 طائرة. وتعرضت الشركة لضغوط لتحقيق

الأهداف والوفاء بالوعود للمستثمرين بعد تحذير بشأن الأرباح في يوليو. لكن النقابات وبعض شركات الطيران أبدت مخاوفها من أن الدفع لتسريع عمليات التسليم جاء على حساب مشاكل الجودة. وألقت الخطوط الجوية الماليزية الشهر الماضي باللوم في إيقاف تشغيل طائرة أي 330 نيو جديدة تماماً على مشاكل الجودة. وقالت شركة أيرباص إنها تدعم شركة الطيران إلى جانب شركة رولز رويس لصناعة المحركات.

ويقول المطلعون إن شركات صناعة الطائرات، التي تعاني من ضعف أسس التوريد، تعوض شركات الطيران بشكل متزايد عن العيوب التجميلية أو تدفع مقابل الصيانة الإضافية إذا وافقت على استلام الطائرات قبل المواعيد النهائية.

وانكشفت المخاطر المحتملة مثل هذه المجازفة عندما وافقت أيرباص على دفع 200 ألف دولار يوميا لكل طائرة بسبب عيوب في السطح المطلي لطرز أي 350. في ظل ظروف معينة، إذا وافقت الخطوط القطرية على استلام طائرة في اليوم الأخير من 2024.

وضمنت الرسالة الجانبية تسليمها مطلوباً بنسبة في نهاية العام، لكنها ساعدت في إعداد المسرح لمعركة قضائية بمليارات الدولارات قبل التسوية في عام 2023.

وفي مرحلة ما خلال النزاع، أوقفت قطر 30 طائرة وسعت إلى تفعيل البند الجديد بسبب مخاوف تتعلق بالسلامة، مما ترك أيرباص مع تعرض متضخم بقيمة 2.1 مليار دولار سنوياً. ونفت الشركة الأوروبية الجهات التنظيمية باستمرار أي مخاطر تتعلق بالسلامة.

ويتوقع صندوق النقد الدولي أن ينمو الاقتصاد الأردني هذا العام بواقع 2.5 في المئة ارتفاعاً من 2.3 في المئة متوقعة للعام الماضي، وهي أقل من ترجيحات سابقة عند ثلاثة في المئة خلال 2025 و2.6 خلال عام 2024.

آفاق أردنية واعدة لتدفق المزيد من الاستثمارات الأجنبية المباشرة

الدول العربية تستحوذ على نصف رؤوس الأموال التي استقبلتها السوق المحلية



ناقشوا خططكم لكن لا تأخروا في التنفيذ

واستحوذ قطاع التكنولوجيا والاتصالات على 7.5 في المئة من التدفقات وفي مقدمتها دول الخليج، يليه النقل 7.3 في المئة من الاستثمارات، يليه النقل والتخزين بواقع 7 في المئة، وأخيراً قطاع تجارة الجملة والتجزئة الذي شكل 6.1 في المئة.

واعتبر الرئيس الأسبق لغرفة صناعة عمان زياد الحمصي أن الشفافية التي تنتهجها الحكومة من شأنها جذب المزيد من الاستثمارات، مشيراً إلى أن الحكومة تمتلك الأدوات اللازمة لتحقيق هذا الهدف من خلال رؤية التحديث الاقتصادي.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى الحمصي قوله إن "نهج الشفافية عنصر أساسي لضمان نجاح رؤية التحديث الاقتصادي". مشيراً إلى أن العمل ببرنامج تنفيذي مفصل يتضمن مؤشرات أداء حقيقية وجداول زمنية محددة سيسهم بشكل فعال في تحقيق الأهداف.

وأكد أن متابعة التنفيذ من قبل طرف مستقل يعزز الثقة ويضمن النزاهة، ما يسهم في تحقيق النتائج المتوقعة وفق الخطط الموضوعية.

وشدد على أن الشفافية والمساءلة تسهم في خلق بيئة عمل تدعم الثقة المتبادلة بين الحكومة والمواطنين، مشدداً على ضرورة استمرار العمل الجماعي والتعاون الفعال بين جميع الأطراف لتحقيق الرؤية المستقبلية للاقتصاد الأردني.

وتبدو الحكومة مطالبة بتحديد الأولويات التي تجب معالجتها، سواء ما يتعلق بالبيئة التشريعية أو البنية التحتية أو تدريب العمالة أو توفير التمويل، وتوجيه تلك المعايير بحيث تكون مرجعية واضحة لكل إجراء، تحدد الإطار الزمني والتكلفة المتوقعة.

ويشير رئيس جمعية المستثمرين الأردنية عاصم سمارة أن استحوذ الدول العربية على 49.1 في المئة من إجمالي

بيئة ممارسة الأعمال، وتطوير السياسات لتسريع عملية الاستفادة منها، والسعي للوصول إلى بيئة استثمارية تنافسية أفضل الممارسات في العالم.

وكان حسان قد شهد الالفين الماضي، توقيع وثيقة اتفاقية الشراكة بين شركة البوناس العربية وشركة البامبارل الأميركية، لتنفيذ استثمار مشترك بقيمة 813 مليون دولار، يبدأ تنفيذه على مدى 5 أعوام ويوفر 650 فرصة عمل دائمة ومئات الفرص أثناء تنفيذه.

وأظهرت البيانات الأولية لميزان المدفوعات الصادرة عن البنك المركزي، ارتفاع تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر خلال الربع الثالث للعام 2024، لتصل لنحو 458 مليون دولار. وأشارت البيانات إلى استقرار هذه التدفقات كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي عند مستوى 3.2 في المئة، ما يعكس استمرار جاذبية الاقتصاد الأردني للاستثمارات الأجنبية، رغم حالة عدم الاستقرار في المنطقة.

وبلغت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر 1.3 مليار دولار أو 3.3 في المئة من الناتج المحلي خلال الثلاثة أرباع الأولى من 2024، مقابل 1.6 مليار دولار بمقارنة سنوية، ورغم ذلك الانخفاض، تجاوز حجم التدفقات ما تم تسجيله خلال عامي 2021 و2022 كاملين.

واستحوذت الدول العربية على 49.1 في المئة من إجمالي التدفقات، وفي مقدمتها دول الخليج التي ساهمت بنحو 31.7 في المئة من إجمالي الاستثمارات، في حين شكلت دول الاتحاد الأوروبي ما نسبته 11.5 في المئة.

وعلى صعيد توزيع الاستثمار الأجنبي المباشر حسب النشاط الاقتصادي خلال الأشهر التسعة الأولى من 2024، استحوذ نشاط المالية والتأمين على ما نسبته 15.7 في المئة، تلاه نشاط الصناعات التحويلية بنسبة 7.7 في المئة.

يعول الأردن عبر إصلاحات تنفذها الحكومة على تحفيز المستثمرين الأجانب، بمن فيهم العرب وخاصة الخليجيين على ضخ المزيد من رؤوس الأموال، لترميم اقتصاد يعاني من تشوهات عميقة بسبب تأثيرات الحرب في منطقة الشرق الأوسط واستمرار تداعيات الحرب في أوكرانيا.

عصان - يعتبر الكثير من الخبراء أن سعي المسؤولين الأردنيين إلى التركيز على جذب الاستثمارات الخارجية من خلال الترويج لمناخ الأعمال بهدف تحفيز النمو الاقتصادي، قد يأتي بنتائج ملموسة إذا قامت السلطات فعلياً بإصلاحات حقيقية واستمرت بالتغيير.

ويعكس ارتفاع تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الواردة إلى السوق المحلية بنسبة 3.7 في المئة خلال الربع الثالث من العام الماضي مقارنة بالفترة نفسها من 2023، انسجام نهج الحكومة الاقتصادي مع رؤية التحديث وسعيها لتنفيذها.

ويقول معنيون بالشأن الاقتصادي في الأردن، وهو من أكثر الدول العربية اعتماداً على المساعدات الخارجية لقلّة إمكانياته، إن استكمال برنامج الإصلاح كما هو مخطط سيسهم في تحقيق نمو الناتج المحلي وتحسين مستوى معيشة المواطنين وتحقيق الاستدامة.

واتخذت الحكومة الحالية برئاسة جعفر حسان منذ تشكيلها في سبتمبر الماضي، العديد من الإجراءات والقرارات الاقتصادية التي من شأنها تعزيز وتشجيع الاستثمار المحلي والأجنبي من خلال تحسين بيئة الأعمال والتشريعات.

كما سعت إلى تخفيف الإجراءات البيروقراطية المتعلقة بالاستثمار وتطوير البنية التحتية الداعمة، إضافة إلى الشفافية في الإنجاز لضمان نجاح الرؤية، والوصول إلى تحقيق النمو الشامل المستدام.

زيد الحمصي

نهج الشفافية من شأنه استقطاب المزيد من الاستثمار

عاصم سمارة

يجب عرض المزيد من الحوافز داخل المناطق الصناعية

إياد أبو حلتهم

على الحكومة الترويج لميزة الاستثمار في كل محافظة

ويضم محرك الاستثمار في رؤية التحديث 15 مبادرة تهدف إلى استقطاب رؤوس أموال أجنبية ومحلية، وتحسين

معرض عرب بلاست 2025 في دبي منصة لتوسع الشركات العالمية في الخليج

من 70 شركة ألمانية في الجناح هذا العام.

وأوضح ميكولاش، الذي يمثل رابطة صناعة الهندسة الميكانيكية الألمانية في دبي، ومقرها في فرانكفورت، أن شركات هذه الصناعة تغطي مجموعة واسعة من مجالات صناعة البلاستيك، بدءاً من المواد الخام وصولاً إلى الآلات المتطورة.

وإحدى تافؤله بسوق المنطقة، حيث توجد فرص واعدة للنمو والتوسع، لافتاً إلى أن المعرض والإمارات بشكل عام يمكن أن يشكلا بوابة إلى مختلف الأسواق.

وتتمتع الشركات الألمانية والإماراتية بمتانة في العلاقات التجارية، فالألمانيا تحتل المرتبة الثانية كأكبر مورد للمكينات المتقدمة إلى السوق الإماراتية.

وبالنسبة للمسؤول عن الجناح الإيطالي في المعرض مارينا ماج، فأكدت أن بلدنا يولي اهتماماً كبيراً بالسوق الإماراتية، ويعتبرها منصة رئيسية لتوسيع الأعمال التجارية في المنطقة.

الإمارات تعتبر بوابة إستراتيجية للانطلاق إلى أسواق الشرق الأوسط وأفريقيا وحتى الأسواق العالمية، إذ تجد الشركات في دبي مركزاً تجارياً يوفر بيئة مثالية للنمو والتوسع.

الشيخ حشر آل مكتوم
المعرض يكتسي أهميته لدعمه صناعة البتروكيماويات

وتسود قناعة بأن عرب بلاست ليس مجرد معرض فقط، بل هو فرصة لتعزيز التواصل بين الشركات المحلية والعالمية، واستكشاف شركات جديدة تدعم النمو المستدام في القطاع.

ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية إلى فلورين ميكولاش، مسؤول الجناح الألماني في المعرض، قوله إن "السوق الإماراتية مهمة في قطاع الصناعات البلاستيكية والمكينات المتقدمة"، مشيراً إلى مشاركة ما يقرب

وأكد مسؤولون مشاركون في الحدث أهمية السوق الإماراتية للشركات العالمية العاملة في قطاع البلاستيك والبتروكيماويات كمنصة إستراتيجية لتعزيز التوسع في أسواق المنطقة والعالم.

وأكد نضال محمد كدار، مدير المعرض، أن هذا الحدث يمثل نقطة التقاء رئيسية للشركات من مختلف أنحاء العالم لاستعراض أحدث الابتكارات والتقنيات في قطاع البلاستيك، مشيراً إلى مشاركة أكثر من 750 شركة.

وأوضح أن شعار المعرض هذا العام يركز على الاستفادة وإعادة التدوير، بهدف دفع القطاع نحو حلول أكثر صديقة للبيئة، حيث تسعى الشركات العالمية لتعريفها بالتكنولوجيا الجديدة والممارسات المستدامة، مما يعزز من فرص التعاون والنمو في هذا القطاع الحيوي.

وعن أهمية دبي والإمارات كمركز رئيسي للمعارض العالمية، أكد أن

وأكد الشيخ حشر أن المعرض يكتسب أهميته كونه يدعم صناعات البتروكيماويات والبلاستيك والمطاط عالمياً، والتي تعد محركاً أساسياً للنمو الاقتصادي لمختلف دول العالم.

وأشار إلى أن الحدث يعزز الشركات الدولية في هذه الصناعات، ويوفر منصة إستراتيجية للمشاركين والزوار لاستكشاف الحلول الرائدة والتقنيات المتطورة التي تسهم في تطور هذا المجال الحيوي.

وتدخل نحو 13 ألف مادة كيميائية في صناعة البلاستيك، 3200 منها ذات خصائص خطيرة تؤثر على صحة الإنسان والبيئة، دون إغفال أن هناك مواد أخرى لم يتم تقييمها بعد، بحسب منظمة غرين بيس.

وإلى جانب الولايات المتحدة، تعد السعودية من أكبر مصنعي البتروكيماويات في العالم، من خلال 14 شركة تنتج نحو 9 في المئة من الإنتاج العالمي.

وافتح الشيخ حشر آل مكتوم رئيس مؤسسة دبي للإعلام المعرض، الذي يستمر ثلاثة أيام بمشاركة 35 دولة، من بينها السعودية والهند والصين وإيطاليا وألمانيا وسلطنة عمان، إضافة إلى دول أوروبية وعربية.



دربكم مفتوح فاعتنوا الفرص



مسارات جديدة في عالم مضطرب

الإسبوية إلى خفض إعادة التصدير من ساحل الخليج الأمريكي. وبينما كانت الصين المشتري الرئيسي لكندا، وجد الخام أيضا مستوردين في الهند واليابان وكوريا الجنوبية وبروناي ومن المرجح أن يشتري المزيد من المصافي الإسبوية النفط، كما لاحظ المحللون. ويرى المحللون أن التعريفية الجمركية التي اقترحها الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب بنسبة 25 في المئة على الخام الكندي والمكسيكي، أكبر مورد نطف للولايات المتحدة، قد تغير أيضا تدفقات النفط في عام 2025.

وسلطنة عمان والعراق وكذلك دوس بوكاس في المكسيك إلى امتصاص إنتاج النفط في تلك المناطق. وفي كندا يمكن لخط أنابيب ترانس ماونتن الموسع الآن شحن 590 ألف برميل إضافي يوميا إلى ساحل المحيط الهادئ، وهو ما يرفع صادرات البلاد المنقولة عبر المياه إلى مستوى قياسي يبلغ 550 ألف برميل يوميا. وكان لهذا تأثير متتال، فمع زيادة تدفق الخام الكندي إلى الساحل الغربي للولايات المتحدة، اشترت المصافي في المنطقة كميات أقل من الخام السعودي وخام أميركا اللاتينية، في حين أدت الشحنات المباشرة من كندا نحو الدول

واستهلكت مصفاة دانجوتي الجديدة في نيجيريا ما يكفي من الإمدادات المحلية للاحتفاظ بنحو 13 في المئة من صادرات نيجيريا من الخام في البلاد عام 2024، ارتفاعا من اثنين في المئة عام 2023، وفقا لشركة كبلر. وادى ذلك إلى خفض صادرات نيجيريا إلى أوروبا، كما استوردت نيجيريا 47 ألف برميل يوميا من خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي، وهو أمر غير معتاد بالنسبة إلى مصدر صاف رئيسي. ومن المرجح أيضا أن تؤدي زيادة طاقة التكرير الجديدة في البحرين

تقلص صادرات النفط يعيد تشكيل طرق التجارة العالمية

المصافي والأنابيب الجديدة تغير ديناميكيات إمدادات الخام ومبيعاته في الأسواق

الكثير من المشاكل بمرور الوقت، لا يمكن اعتبار ذلك أمرا مفروغا منه حقاً. مستشهداً بالطلب الأضعف في الصين وأوروبا.

وانخفضت واردات الصين بنحو 3 في المئة العام الماضي مع المكاسب في السيارات الكهربائية والهجين القابلة للشحن، والاستخدام المتزايد للغاز الطبيعي المسال في شاحناتها الثقيلة. أما بالنسبة إلى الوضع في أوروبا فقد أدى انخفاض القدرة التكريرية والتفويضات الحكومية للحد من الكربون إلى خفض واردات الخام بنحو واحد في المئة.

صادرات النفط من الشرق الأوسط إلى أوروبا تراجعت بنسبة 22 في المئة خلال 2024



وفي خضم ذلك يبرز موردون جدد وطرق جديدة، فقد خفضت مصافي التكرير الأوروبية في البداية الواردات الروسية وزادت مشتريات النفط من الولايات المتحدة والشرق الأوسط بعد غزو روسيا لأوكرانيا.

وأتت الهجمات على السفن في البحر الأحمر في أعقاب حرب إسرائيل على غزة إلى ارتفاع كلفة الشحن من الشرق الأوسط، حيث كثفت المصافي وارداتها من الولايات المتحدة وغيانا إلى مستويات قياسية.

وانخفضت الصادرات من العراق بمقدار 82 ألف برميل يوميا وانخفضت صادرات الإمارات العربية المتحدة بمقدار 35 ألف برميل يوميا في عام 2024. وأضافت أوروبا 162 ألف برميل يوميا من غيانا و60 ألف برميل يوميا من الولايات المتحدة.

وأدى تصاعد الصراع في الشرق الأوسط في أواخر سبتمبر الماضي، والخوف من فرض المزيد من العقوبات من قبل الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب إلى تقليص العرض وارتفاع أسعار النفط الإيراني. ويقول المحللون إن هذا الوضع دفع المصافي الصينية إلى النظر في النفط من غرب أفريقيا والبرازيل.

تعرضت تدفقات الخام العالمية للاضطراب للعام الثاني في 2024 بسبب الحرب في أوكرانيا والتوترات في الشرق الأوسط، مع إعادة توجيه شحنات الناقلات وانقسام الموردين والمشتريين إلى مناطق، الأمر الذي أعاد تشكيل طرق التجارة العالمية، والذي من المتوقع أن يستمر خلال هذا العام.

وأضاف إمسيروفيتش "لم يعد النفط يتدفق على طول منحني الكلفة الأقل، والنتيجة الأولى هي الشحن الضيق، وهو ما يرفع أسعار الشحن ويخفض في نهاية المطاف هوامش التكرير." وكانت الولايات المتحدة بإنتاجها المتزايد من الصخر الزيتي فائزة في تجارة النفط العالمية. وتصدر البلاد 4 ملايين برميل يوميا، ما يعزز حصتها في تجارة النفط العالمية إلى 9.5 في المئة، خلف كل من السعودية وروسيا اللتين تقودان تحالف أوبك+.

كما تمت إعادة ترتيب طرق التجارة بسبب بدء تشغيل مصفاة دانجوتي النفطية الضخمة في نيجيريا، وتوسيع خط أنابيب ترانس ماونتن الكندي إلى الساحل الغربي للبلاد، وانخفاض إنتاج النفط في المكسيك، وتوقف قصير في صادرات النفط الليبية، وارتفاع أحجام غيانا.

ومن المتوقع أن يستمر الموردون خلال عام 2025 في التعامل مع انخفاض الطلب على الوقود في مراكز الاستهلاك الرئيسية مثل الصين، كما تستخدم المزيد من الدول كميات أقل من النفط ومزيدا من الغاز، في حين ستستمر الطاقة المتجددة في النمو.

وقال إريك برويخوزن، مدير الأبحاث والاستشارات البحرية في شركة السمسة البحرية بوتين اند بارتنز، لرويترز إن "هذا النوع من عدم اليقين والتقلبات هو الوضع الطبيعي الجديد وكان عام 2019 هو آخر عام طبيعي".

ويعتقد برويخوزن أن التغييرات في توقعات الطلب سحبت البساط من تحت افتراضات نمو سوق النفط التاريخية طويلة الأجل. وقال "في الماضي كان بإمكانك دائما القول إنه سيكون هناك نمو صحي في الطلب على المدى الطويل، وهذا يحل

هيوستن (الولايات المتحدة) - أظهرت بيانات الشحن أن حجم صادرات النفط العالمية في عام 2024 انخفض بنسبة اثنين في المئة، وهو أول انخفاض منذ وباء كورونا، بسبب ضعف نمو الطلب وإعادة ترتيب طرق التجارة نتيجة تغييرات المصافي وخطوط الأنابيب.

وتقلصت صادرات النفط من الشرق الأوسط إلى أوروبا وذهب المزيد من النفط الأمريكي وبنف أميركا الجنوبية إلى أوروبا. وتمت إعادة توجيه النفط الروسي، الذي كان يذهب سابقا إلى أوروبا، إلى الهند والصين.

وأصبحت هذه التحولات أكثر وضوحاً مع إغلاق مصافي النفط في أوروبا وسط استمرار الهجمات على الشحن في البحر الأحمر. وأظهرت بيانات تتبع السفن من شركة كابلر للأبحاث أن صادرات النفط الخام من الشرق الأوسط إلى أوروبا انخفضت بنسبة 22 في المئة بنهاية عام 2024.

أدي إمسيروفيتش التحول في تدفقات النفط الخام يفرز تحالفات انتهازية



إريك برويخوزن تغيير الطلب سحب البساط من تحت افتراضات نمو السوق



ونسبت وكالة رويترز إلى أدي إمسيروفيتش، مستشار الطاقة والتاجر السابق في النفط، قوله إن التحول في تدفقات النفط "يفرز تحالفات انتهازية"، مستشهداً بالعلاقات الوثيقة بين روسيا والهند والصين وإيران التي تعيد تشكيل تجارة النفط.

12 مليار دولار حصيلة إصدار أول سندات سعودية دولية في 2025

تطوير البنية التحتية، وتمويل النفقات الرأسمالية، ودراسة الفرص المتاحة للدخول في أسواق وعمليات جديدة". وتتوقع السعودية، أكبر مصدر للنظ في العالم، عجزاً مالياً يقدر بـ27 مليار دولار في ميزانية 2025 مع استمرارها في الإنفاق الإستراتيجي على المشاريع المرتبطة برؤية 2030، وهي خطة طموح تنفذها الحكومة لإصلاح الاقتصاد.

27 مليار دولار العجز المالي المتوقع في ميزانية 2025 مع استمرار الإنفاق على مشاريع التنويع

وارتفعت احتياجات تمويل السعودية هذا العام بنسبة 61 في المئة مقارنة بالعام الماضي، وفق خطة الاقتراض التي جرى إعلانها مطلع هذا الأسبوع. ووافق وزير المالية محمد الجدعان الأحد على خطة الاقتراض السنوية للبلاد، والتي تقدر الاحتياجات التمويلية على مدى العام الجاري بنحو 139 مليار ريال (37.02 مليار دولار). وتهدف الخطة إلى "تغطية العجز المتوقع في الميزانية العامة للدولة لعام 2025 وسداد مستحقات أصل الدين خلال العام الحالي 2025 البالغة ما يعادل 38 مليار ريال (10.13 مليار دولار)".

الرياض - جمعت السعودية 12 مليار دولار من أسواق الدين العالمية في بيع سندات على ثلاث شرائح، وسط طلب قوي من المستثمرين، ومن المتوقع أن تساعد العوائد في تغطية عجز الميزانية وسداد الديون.

وقال المركز الوطني لإدارة الدين في السعودية في بيان الثلاثاء إن "الشريحة الأولى تضمنت سندات قيمتها خمسة مليارات دولار لأجل ثلاث سنوات والثانية ثلاثة مليارات لأجل ست سنوات والثالثة أربعة مليارات لأجل عشر سنوات".

وأوضح المركز في بيان أن إجمالي الطلبات بلغ نحو 37 مليار دولار، وهو ما يعادل زيادة في الاكتتاب بنحو ثلاثة أضعاف الإصدار. وذكرت خدمة أي.إف.آر. لأخبار أدوات الدخل الثابت الاثنين أنه تسنى خفض سعر العائد على سندات الشريحة الأولى، وهو ما يشير إلى شهية قوية من المستثمرين. وكان المركز الوطني لإدارة الدين قد ذكر الأحد في بيان أن "الملكمة تستهدف خلال عام 2025 الاستثمار في تنوع قنوات التمويل المحلية والدولية لتغطية الاحتياجات التمويلية بالكفاءة المطلوبة، وذلك بإصدار أدوات دين سيادية". وأضاف "كما ستتم الاستفادة من فرص الأسواق للتوسع في تنفيذ عمليات تمويل خاصة بالتمويل عبر وكالات ائتمان الصادرات، وتمويل مشاريع

العراق يسرع خطوات تنمية ثروات الغاز

وخفض العراق حرق الغاز من 47 في المئة خلال 2021 إلى نحو 33 في المئة بنهاية 2024. "ومع ذلك لم يتمكن البلد من تحقيق أهدافه السابقة، والتي كانت تهدف إلى وقف حرق الغاز تماما بحلول 2023.

وأظهرت بيانات تقرير تتبع حرق الغاز عالميا، الذي أصدره البنك الدولي العام الماضي، أن كميات الغاز المحروق لا تزال مستقرة بشكل كبير خلال الأعوام الخمسة المنتهية في 2023. وتخطط بغداد بنهاية 2025 لإضافة مشاريع تستهلك 290 مليار قدم مكعب يوميا من الغاز المستخرج من حقول النفط جنوبي البلاد، ومن بينها استهلاك مشروع توتال 50 مليون قدم مكعب من حقل أرطاي، وسترتفع إلى 300 مليون قدم مكعب بحلول 2027.

ويشير إسماعيل إلى أنه فيما يخص مشروع أرطاي وحده، سيبلغ حجم الاستثمار نحو مليار دولار، وسيكون مجمع الغاز التكاملي، الذي نصفه بأنه استثمار متسارع، جاهزا للعمل بنهاية هذا العام.

وفضلا عن ذلك يدرس المسؤولون إنشاء محطة لاستيراد الغاز المسال في ميناء الفاو الكبير جنوب البلاد لتلبية الطلب على الوقود. ومن المقرر أن يرسل العراق في يناير الحالي دعوات، معظمها إلى شركات أميركية، للتنافس على إنشاء المشروع، الذي سنبغ سعته التخزينية 300 ألف متر مكعب. وبحسب البيانات الرسمية ينتج العراق حاليا حوالي 3.1 مليار قدم مكعب من الغاز يوميا، جرى حرق أكثر من مليار قدم مكعب منها في الشهر الماضي.

إن بلاده "استخدمت نحو 67 في المئة من الغاز المستخرج من حقول النفط بنهاية 2024."

100 مليون قدم مكعب سيتم إنتاجها من حقل الخشم الأحمر - إنجاعة بالشراكة مع الهلال الإماراتية

وأوضح أن المشاريع الجديدة جنوب البلاد، ومن بينها مشروع توتال، ستساعد في رفع ذلك المستوى، مشددا على أن العراق مصمم على التوقف عن حرق الغاز تماما بنهاية 2029 أو مطلع العام التالي. ويعتبر العراق مع كل من روسيا وإيران والولايات المتحدة من الدول ذات أكبر معدلات في حرق الغاز، وهي عملية تهدر الوقود بدلا من استخراجه واستخدامه في قطاعات مثل توليد الكهرباء.

واضطرت الحكومات المتعاقبة إلى اللجوء لاستيراد الغاز من إيران المجاورة، وهي عملية تتطلب الحصول من الولايات المتحدة على استثناءات دورية من العقوبات، حيث تنتهي صلاحية الاستثناء الحالي في يونيو، بحسب إسماعيل. وشكل حرق الغاز مصدر قلق في جميع أنحاء العالم لسنوات، حيث أن عدم وجود البنية التحتية اللازمة لنقل الوقود دفع الشركات إلى حرق الفائض. وعلى الرغم من الخطر البيئي الناتج عن هذا الإجراء، فإنه أقل ضررا من العملية البديلة والمعروفة باسم "التنقيس"، حيث يتم إطلاق انبعاثات الميثان في الغلاف الجوي.

بغداد - دخلت خطط العراق لتطوير صناعة الغاز مرحلة جديدة مع الإعلان عن عزم الحكومة توسيع الشركات الخارجية في هذا المجال، وهي خطوة ستدعم إستراتيجية البلاد لتنمية هذه الثروة، التي يحتاجها لتغطية الطلب المحلي من الكهرباء.

وأعطى رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني الثلاثاء موافقة لوزارة الكهرباء على المضي في التعاقد مع شركة الهلال الإماراتية لإنتاج 100 مليون قدم مكعب قياسي من الغاز، وفق بيان أوردته وكالة الأنباء العراقية الرسمية.

وجاءت الخطوة خلال ترأس السوداني اجتماعا مع ممثلي شركة الإماراتية، حيث تمت مناقشة خطط الحكومة للمضي في استثمار الغاز بالشراكة مع القطاع الخاص.

كما أوعز السوداني لوزارة النفط بالإسراع في تدليل كل العقبات التي



ألو.. التلوث لا يطاق

فنان يرى العالم بعين ثلاثية ويحمر الألوان الداكنة من الكآبة

مراد عبداللاوي يرتحل في أرض بلا حدود مفتوحة على الإنسان والإنسانية



بعيدا عن الكآبة قريبا من الواقع

فارتباطه بالثقافة المعاصرة وتماهيته في مواكبة التجارب واطلاعه على التجريب شرقا وغربا لم تمنعه من خوض تجريبه الحر وابتكار رؤاه وثناياه التي انسحب بها وعبر منها إليه وإلى المتلقي وإلى العالم.

تخلق أعمال مراد عبداللاوي متعة حسية وذهنية تتوازي في مطلق الصورة المنطوق الأبعد في تجريده، فهو لا يرى بعين واحدة بل بعين ثلاثية تجتمع على عمقها انطلاقا من السطح من عينه وعين قلبه الضاجة وعين روحه المحلقة

إحالة إلى تناغم زمني ومكاني وتناقض هس وصلب، فالبنية التي يؤسس عليها عبداللاوي اللوحة لا تكف البصيرة فيها عن التامل ولا العين تهدأ بعدها عن البحث وكل ذلك يحدث في الداخل ضجة في التامل وهدهو في المتابعة.

كلما استبدت بي الشوق ببتلعتني الصمت، هذا ما توحى به لحظة التامل الأولى التي يتجلجلى عبرها اللون، تسقط بك برادتك إلى مغارة الروح وحده، تضيقك في ثنايا التجريد بين اللون وشبيهه بين العلامة ونقيضها في فضاءات معقدة وفي تفاصيل متجددة برع في إحياؤها من مواسمها من ترابها ومائها ومن صفيح الريح في إيقاعها.

هذه الحكمة متوقعة لراكضي الهواء في فراغ التبادل بعيدا عن ضجة الاستجداء للتفسير، فوحدها اللوحة بكل عناصرها تفسر المتلقي بحالاته كما فسرت الفنان بتجلياته عملية تواصل عكسية جديدة في معاني التبادل الحسي والبصري بين اللوحة وصانعها مبتكرا، وبين الفنان ومتلقيه، اصطيا أو اقتياد بيسر اللون فيه من لونه من حركته من ثباته ومن تعاضفه وتهاطله وحتى من قطعه في علامات جامدة في فضاءها حية في معانيها مقاصدا.

طمانينة مخدرة

تلتهمنا اللغة البصرية التي يحاكي بها عبداللاوي ألوانه ونحن نمضغ الشوق ونسبل معه بانسياب، نشحن سكاكين الخيبة في فراغ المدن ونحيبها وهي تقطع ما تبقى من لحم الحنين لكلا ذلك الفراغ، بين تفصيل الوقت بعيدنا إلى فقدنا الأول، بين الأوطان الغربية في رحلة الإغتراب تستدرجنا نحو فضول الاكتشاف التي يدعونا إليها ويتحفنا فيها على الهدوء، تامل قلق وقلق متفجر الصمت لا وقت فيه للخيبات ولا لاستسلام المعنى، وحدها الرحلة التشكيلية تعيد أمان العناصر وتطمئنها في التجلي والتماسك.

التامل في عمق تجريدي هادئ قد يبدو نوعا من التحزير أو انطلاقا في فكرة الاحدود واللاشك، ولكن شيء ما يستعيدنا إلى الداخل يحزره عبداللاوي بحركة اليد وهي تقبس سمك الفراغ في تفاصيل المحاكاة التي يستعيرها ليحدث تشكيباته المستساغة في بحر انقيادها بين فترتين وتحليق، المادة والحقيقة والروح، ثلاثية يجيد تفكيكها بين التقنية والأسلوب والمساحة واللون ساحر في رماديته اللامتوقعة، لذلك يتوافق معها بالغة مدهشة الانسياب وعقريية تتسرب منه إلى المتلقي ليعطي للرمادي والألوان الداكنة معنى متجددا بعيد عن الكآبة قريب من الواقع لا يخلو من أمل في فترات نوره.

العمل باللون على سطح اللوحة خلق للفنان مساحة، وهو أكثر سمكا في التكثيف والعبور بين الظلال، في

ليس من اليسير أن يحزر الفنان التشكيلي ألوانه وحركات ريشته من التصورات المسبقة والانتظارات الجمالية والفكرية التي يحاصره بها المتلقي، سواء داخله أو خارجه. وقد يستسهل الكثير من الفنانين التجريد واللعب بالألوان والحركات، لكن في غياب الوعي العميق والتجربة والتفاعل مع عناصر العمل الفني لا نجاح لأي عمل في إحداث الدهشة وهذا ما يعيه جيدا الفنان الجزائري مراد عبداللاوي.

النقاط الملونة على المساحات الثابتة للرمادي في قيمته الداكنة والمعتمة أو الترابي في تدرجه حسب الفصول اللونية، ويثبت عبد اللاوي انتمائه للخط وللشكل ولحرف وللطبيعة ولجغرافيا الفن والذائقة لحماية جمالياتها المعرفية. فالكل نذ للمعرفة في عوالم الفنان، بمرونة تسريتها، والكل عنصر في التكوين يشغف يراقص به فرشاته، يسكب به ألوانه، يحفر تضاريسها في لوحاته ليجادل تلك المعارف، وكأنه يرتحل في أرض بلا حدود مفتوحة على الإنسان والإنسانية.

هي أبواب فكرية لفلسفته البصرية الشمولية، ومنافذ حسية من نور يفتحها بين السروح والمعنى، لا تشرح لا تبرر لا تقرا، وليس من دورها التفسير لأن المتلقي سيتقنصها ويتعابش معها، هي دعوة واستدراج فكري عقوي وتلقائية عميقة في بساطتها. دهشة يقدمها مراد عبداللاوي كمؤرخ لون وحكاء منطلق يسرد التفاصيل عبر المفهوم، بتفرد وأثره المتفتني على مدى اللوحة، قد يترك تنووع عمدا بتجليات حسية ويقين مشنهي بين لحظة الإدراك ولحظات الفهم، فتكون سيد فرصتك في اللوحة وسيد انتمائك لها كما هو سيد ألوانه وفيلسوف إيقاعه ووقعه.

في حكمة التصعيد التي يجادل بها عبداللاوي اللون الواحد، حواري روحانية واستجداء للمعنى، وكان اللوحة تقول

بشرى بن فاطمة
كاتبة وباحثة تونسية
اختصاص فنون بصرية



كيف يروي الفنان مقاماته اللونية دون الاستعانة بالرؤى والركض وراء تجريد الصورة الماورائية بدهشة التخلل في تفاصيلها الغامضة كرحلة جمالية مدهشة الاندفاع، حيرة تدفع دوما بالتساؤل، ليس عن جهل، ولكن عن تأمل حر في لحظة السفر في ألوان اللون الواحد وتردداته وانعكاساتها على مرآة الواقع المنسحب في الحركة وفي التجلي وفي ذبذبات التنقل عبرها، دون ضجة وبكل الهدوء المحتمل في حكمته وجنونه.

تحملنا الرؤية الغامرة والمغامرة التي يجيدها بحرفية وانسياب وانطلاق حر التشكيلي الجزائري مراد عبد اللاوي، في رحلة بصرية وجدانية فكرية وحسية يعيد بها تكوين معانيه العبقري في لوحته بصمته التي تعنيه روحا وانسيابا.

روحانيات بصرية

الأجوبة غير مهمة وأنت تتحاور مع الفنان في فضاء اللوحة أو تحاكيه في تفاصيل البداية والنهاية، العالم التجريدي التجريبي تفتحته

البنية التي يؤسس عليها عبداللاوي اللوحة لا تكف البصيرة فيها عن التامل ولا العين تهدأ بعدها عن البحث



«دفاتر مكشوفة».. معرض يكشف أسرار الإبداع برسومات أولية وأفكار لم تكتمل بعد

وأفكار لم تكتمل بعد

للفنانين. إنها تتحدث عن تردداتهم، اكتشافاتهم، وإصرارهم على تحدي حدود المألوف.

ما يجعل هذا المعرض استثنائيا ليس فقط جودة الأعمال المعروضة، بل أيضا الحوار الذي يخلقه بين الجمهور والفنان. تلك العلاقة التفاعلية التي تمكن المتلقي من فهم ما وراء الكواليس، تجعل الفن أكثر قربا وإنسانية.

إن مشاهدة رسومات أولية وأفكار لم تكتمل بعد، تشعر الجمهور وكأنه شريك في العملية الإبداعية، متذوقا للرحلة قبل أن يصل إلى الوجهة النهائية.

الفنانون المشاركون، القادمون من خلفيات وتجارب متعددة، يقدمون رؤى متنوعة ومقاربات جريئة. من خلال استكشاف سيرهم الذاتية وأعمالهم السابقة، نجد أن كل واحد منهم يحمل توقيعًا خاصًا، يميز رؤيته للعالم والألوان. يمثل هذا المعرض

بداية البرنامج الفني لسنة 2025 في مؤسسة محمد السادس، مما يجعله افتتاحية ذات رمزية كبيرة. إنه يثبت مرة أخرى أن الفن ليس مجرد ترفيه أو عرض بصري؛ بل هو تجربة ثقافية، حوار إنساني، وسيلة لاكتشاف الذات والأخر. «دفاتر مكشوفة» هو إعلان صريح بأن الفن المغربي قادر على تحدي الزمن والحدود، وأنه لا يزال ينبض بروح التجديد والابتكار.

الحدث. فقد تحولت قاعات العرض إلى مختبرات حية، حيث يمكن للجمهور أن يراقب الفنانين وهم ينقلون أفكارهم من الدفاتر إلى الواقع.



المعرض دعوة للتأمل في ديناميكية الإبداع وكيفية ولادة العمل الفني كاشفا هشاشة الفنان وقوته

تمثل «دفاتر مكشوفة» أكثر من مجرد معرض تقليدي، إنه دعوة للتأمل في ديناميكية الإبداع وكيفية ولادة العمل الفني في عقول الفنانين. هذه الدفاتر، التي تشكل خريطة أفكار الفنان وأحلامه، تحمل معها قدرة فريدة على الكشف عن الأبعاد الإنسانية والإبداعية

تخبرنا عن عبقرية المخفي وبلاغة التمهيد.

هذا الانكشاف ليس مجرد استعراض، بل هو دعوة للتأمل في هشاشة الفنان وقوته، في تردده وإصراره، وفي حواره الداخلي مع المادة واللون والفكرة. في كل صفحة من دفاترهم، يعيد الفنانون تعريف حدود الممكن، مستكشفين أفقا جديداً، حيث لا تنتهي الأسئلة ولا تكتمل الإجابات.

في قلب المعرض، تتجلى «دفاتر الفنانين» بوصفها كنوزاً فنية مخفية عن أعين الجمهور. هذه الدفاتر، التي تختزل رسومات أولية، أفكاراً خاماً، وملاحظات متفرقة، تروي قصة الإبداع من بداياته العفوية إلى اكتماله الفني. إنها ليست مجرد أدوات تخطيط؛ بل هي مرآة لعوالم الفنانين الداخلي، تعكس صراعاتهم، أحلامهم، وتجاربهم الحسية.

إقامة فنية امتدت ليومين تحت شعار «حركية الفن: من التخطيط إلى الإنجاز» منحت هؤلاء الفنانين فرصة التعبير المباشر أمام جمهور متنوع. هنا، لم يكن الفن مجرد نتيجة مكتملة تعرض على الجدران، بل عملية مستمرة ومرنة، تنبض بالحياة والاختبار والمخاطرة. لحظة الإبداع، تلك التي تظل غامضة وغير مرئية في كثير من الأحيان، تم تسليط الضوء عليها بجرأة في هذا

الرباط - في عمق التجربة الإبداعية، يقدم الفن بوصفه حالة ولادة دائمة، مساحة تتقاطع فيها الحواس مع الفكر، وتصبح فيها اليد مرآة للروح. الفن، في جوهره، ليس مجرد أثر بصري يُعرض على الجدران، بل هو حوار متواصل بين الذات والأخر، بين الداخل والخارج، وبين الملموس والمخيل.

ضمن مساحات فضاء يعبر عن روح الفنون وعوالمها المتعددة، يستضيف الرواق الفني لمؤسسة محمد السادس بالرباط معرض «دفاتر مكشوفة»، الذي يشكّل نافذة استثنائية تسلط الضوء على مخزون الإبداع المتألق لدى 21 فناناً وفنانة من شتى جهات المغرب. هؤلاء الفنانون، ومعظمهم مرتبطون بحقل التربية والتكوين، ينسجون عبر هذا المعرض تجربة فريدة تتجاوز حدود العرض التقليدي، لتفوح في العمق الحميمي للعمليات الإبداعية.

وفي هذا المعرض المكشوف بأبواب متعددة، تتعري العملية الإبداعية من أسرارها المعتادة، لتقديم للجمهور رحلة مغامرة، حيث لا يكون الإبداع لحظة مكتملة، بل حركة مستمرة، تراقبها محاولات، شكوك، واكتشافات. تلك الدفاتر المليئة بـ«الشخبطة» الأولى، بالأفكار الخام التي تبحث عن شكلها النهائي، تتحول إلى قصيدة صامتة



المسودات مرآيا لعوالم الفنانين الداخلية

«الوحشي».. جدلية العمارة والإنسان في مواجهة الاغتراب

صراع المصالح المادية والوفاء للإبداع الفني



انقسام بين تحقيق الحلم الفني أو الربح المادي

استمتاعه بالتجربة الحقيقية للفيلم ومتابعته قصة المهندس.

وعرض الفيلم لأول مرة في مهرجان البندقية السينمائي الدولي في سبتمبر 2024، حيث نال إعجاب النقاد وحصد جائزة الأسد الفضي لأفضل إخراج. بعد عرضه، أصبح الفيلم واحداً من أبرز الأفلام لعام 2024، حيث تم اختياره ضمن قائمة أفضل عشرة أفلام من قبل معهد الفيلم الأميركي. فاز الفيلم بجوائز في حفل توزيع جوائز غولدن غلوب الثاني والثمانين، بما في ذلك جائزة أفضل فيلم درامي، وهو ما يعكس نجاحه الكبير في العالم السينمائي.

تم إصدار الفيلم في الولايات المتحدة في 20 ديسمبر 2024 من قبل شركة إيه 24.

وتم تطوير مشروع الفيلم تحت إشراف شركة أندرو لورين للإنتاج، وبدأ التصوير في بولندا في يناير 2021، رغم التحديات التي واجهها بسبب جائحة كورونا. وكان المشروع بمثابة تعاون بين العديد من الشركات السينمائية من مختلف البلدان، وكان يتطلب تصويراً بعدة لغات، بما في ذلك الإنجليزية والديشية والمجرية تاريخية تعود إلى فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، ويستحضر ملامح من حياة العديد من الشخصيات المعمارية البارزة، وهو ما يضيف عليه طابعاً فنياً عميقاً.

خاصة الممول الرئيسي لمشروعه، كما تم استخدام لقطات قريبة ومتوسطة في معظم تكوين اللقطات، وأحياناً كانت هناك لقطات قريبة جداً لمشاهد زوجة لازلو المقعدة وتلك المشاهد الجنسية المحممة عمداً، إذ اقتربت الكاميرا بشكل مكثف من اللقطات الإباحية وهي في جوهرها لقطات مجانية لا تخدم قصة المهندس الفنية والإبداعية، بينما استخدم المخرج تقنيات التصوير العلوية والسفلية في المشاهد الخارجية التي كان ينوي فيها لازلو وضع التصميم للبنائيات المعمارية، كما استخدم المخرج البؤرة العميقة فيها.

وعلى الرغم من أن «الوحشي» يُعتبر فيلماً يستحق المشاهدة بسبب محتواه العميق وأداء الممثلين الممتاز، إلا أن طولته الذي يتجاوز ثلث ساعات يُعد أحد العوامل التي قد تؤثر سلباً على تجربة المشاهدة، فطول مدة الأحداث غير مبرر في بعض الأجزاء خاصة المشاهد الجنسية، فهي تحتوي على تفاصيل مملّة وغير ضرورية في جوهر القصة ككل، ربما كان من الأجدر تقليص تلك المشاهد أو حذفها فهي تُشعر المشاهد بضغطة إضافية يؤثر على

الحركة، بينما في نفس الوقت تواجه تحدياتها الخاصة في الحياة. أما غاي بير فإنه يقدم أداء معقولاً في دور الرجل المادي الذي يعترض طريق لازلو، كشخصية تفرغ قوتها وقسوتها على من حولها، وتبين هذا من خلال تعبيراته الجادة وحركاته الباردة التي أظهرت جشع الشخصية التي تعيق كل محاولات الإبداع، وهو ما عزز مشاهد الصراع الذي يسود الفيلم.

ويعتمد المخرج رادي كوربيت في هذا الفيلم على أسلوب كلاسيكي في التصوير، إذ كانت الكاميرا الثابتة هي الأداة الرئيسية في معظم المشاهد، وهذا الأسلوب ساعد على خلق جو هادئ ومركز على التفاصيل في علاقة المهندس المعماري لازلو بمن حوله.

ونجح الممثل برودي في نقل مشاعر الحزن والارتباك، وكان هذا واضحا في لغة جسده وتعابير وجهه التي جعلت تقمصه للشخصية أكثر مصداقية، ورغم العوائق النفسية التي يواجهها لازلو فإن أداء الممثل برودي مقنع ويشد انتباه المشاهد ويثير لديه شعور الارتباط بالشخصية الحقيقية. وتظهر المثلة فيليبستي جونز في دور الداعمة التي تحاول تقديم التوازن في حياة لازلو، كونها تؤدي دورا قويا ومعقدا كفتاة مقعدة بتفاصيل دقيقة في تعبيراتها وصوتها، ويبرز أدائها تناقضات شخصيتها التي تظهر الحب والتفهم رغم الإعاقة وجسدها محدود

التضحية بجوانب من إنسانيته وإبداعه الفني في سبيل الربح المادي الذي قد يحوله إلى شخص معذب نفسياً، وهو ما تركّز عليه الحكمة الأساسية لفيلم «ذي بروتاليست».

وفي تقييم أداء الممثلين المشاركين في هذا الفيلم يمكن القول إن أدريان برودي قدم أداء قويا في دور لازلو حيث عمل بجهد لإظهار الصراع النفسي المؤلم الذي تعاني منه الشخصية، مازجا بين لحظات العزلة النفسية والانخراط في الواقع، ليعطي بعداً إنسانياً حقيقياً للشخصية، متنقلاً بين اللحظات المؤلمة والمليئة بالأمل في نفس الوقت، وهذا من الممكن أن يجعل المشاهد يشعر بعقود الأثمة التي يعيشها المهندس لازلو.

وتبرز متانة المشاهد الصراع بين شخصية لازلو ورجل الأعمال الذي يمثل النظام الجديد القاسي، ويجسد الممثل غاي بيرس صورة عن هذا النظام، إذ بين تبين المصالح بين فرد يسعى للإبداع والفن وتجسيد حلمه في تشييد مبنى بأسلوب المدرسة الوحشية «بروتاليست» وأخر يسعى لتحقيق الربح المادي على حساب هذا الإبداع، وتوضح هذه الديناميكية كيف أن الحياتين الفنية والاقتصادية لا تتماشيان بشكل دائم في المجتمع، حيث يضطر المبدعون في العديد من الأحيان إلى التنازل عن بعض مبادئهم من أجل البقاء أو تحقيق الاستقرار المادي.

ويطرح الفيلم العديد من الأسئلة عن علاقة الفن بالتجارة والتضحية بالجوانب الإنسانية في سبيل الوصول إلى النجاح المادي، ويناقش كيف يضطر الفنان إلى

إلى أي مدى يمكن للفنان أن يصمد أمام التحديات المادية والالتزامات العائلية خاصة إن كان مهاجراً جديداً، هارباً من حرب طاحنة نحو بلد لا يملك فيه شيئاً؟ ذلك ما يتناوله فيلم «ذي بروتاليست» أو «الوحشي»، والذي يركز على الصراعات النفسية العميقة التي يعيشها البطل، المهندس المعماري لازلو توت، مع استعادة معاناته من آثار الهولوكوست.

الوين، بالإضافة إلى العديد من الممثلين البارزين الآخرين مثل رافي كاسيدي، وستابسي مارتن، وإسحاق دو بانكولي.

يبرز العمل مشاعر العزلة والصراع الداخلي الذي يعاني منه العديد من المهاجرين الذين يواجهون العقد والعقبات في مجتمع غريب. وترتكز الأحداث على كيفية تعامل الشخصية الرئيسية مع الألم العاطفي والنفسية الناتج عن فقدان الهوية الشخصية في مكان جديد، إلى جانب فشل العواطف الإنسانية في التكيف مع المتغيرات الجديدة التي تطرأ على حياة المهاجرين في الغرب.

وتركز أحداث السيناريو على عرض صراع لازلو مع واقع الحياة في المهجر، مع تسليط الضوء على موضوعات الهجرة والهوية الثقافية والعزلة الاجتماعية، إذ يبدأ العمل بمشاهد تظهر حياة لازلو السابقة وكيف أن ماضيه المدمر جراء الهولوكوست يطارد في كل خطوة يخطوها، ويعتمد السيناريو على بناء سرد زمني غير مترابط لعرض رحلته النفسية والمهنية، محاولاً دمج الماضي في الحاضر عبر حوارات قوية تعبر عن تعقيدات الحياة والصراعات النفسية الداخلية للشخصية، بينما تزداد تلك التعقيدات مع كل قرار يتخذه البطل في الزمان والمكان لربط الأحداث بشكل يجعل من المشاهد جزءاً من تجربة لازلو الوجدانية.

وتبرز متانة المشاهد الصراع بين شخصية لازلو ورجل الأعمال الذي يمثل النظام الجديد القاسي، ويجسد الممثل غاي بيرس صورة عن هذا النظام، إذ بين تبين المصالح بين فرد يسعى للإبداع والفن وتجسيد حلمه في تشييد مبنى بأسلوب المدرسة الوحشية «بروتاليست» وأخر يسعى لتحقيق الربح المادي على حساب هذا الإبداع، وتوضح هذه الديناميكية كيف أن الحياتين الفنية والاقتصادية لا تتماشيان بشكل دائم في المجتمع، حيث يضطر المبدعون في العديد من الأحيان إلى التنازل عن بعض مبادئهم من أجل البقاء أو تحقيق الاستقرار المادي.

ويطرح الفيلم العديد من الأسئلة عن علاقة الفن بالتجارة والتضحية بالجوانب الإنسانية في سبيل الوصول إلى النجاح المادي، ويناقش كيف يضطر الفنان إلى

عبدالرحيم الشافعي
ناقد سينمائي مغربي

نال فيلم «ذي بروتاليست» أو «الوحشي» جائزة أفضل فيلم درامي من جوائز غولدن غلوب التي وُزعت الأحد، ضمن احتفال أطلق موسم المكافآت الهوليوودية، كما حصل بطل الفيلم أدريان برودي على جائزة أفضل ممثل عن دوره الذي يلعبه في الفيلم لاج مجري من محرقة اليهود.

صدر فيلم «الوحشي» في عام 2024 ليصبح واحداً من أبرز الأفلام التاريخية الملحمية التي حققت نجاحاً نقدياً هائلاً. أخرجها برادي كوربيت، الذي شارك أيضاً في كتابة السيناريو مع مونا فاستفول، وكان هذا الفيلم نتاج تعاون دولي بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والمجر.

تركز القصة على شخصية لازلو توت، المهندس المعماري اليهودي المجري الذي نجا من الهولوكوست وهاجر إلى الولايات المتحدة، حيث واجه تحديات كبيرة في سعيه لتحقيق «الحلم الأميركي». يؤدي أدريان برودي دور لازلو، ويتشاركه في البطولة عدد من الأسماء الكبيرة مثل فيليبستي جونز، وغاي بيرس، وجو



الفيلم يطرح العديد من الأسئلة عن علاقة الفن بالتجارة والتضحية بالجوانب الإنسانية في سبيل الوصول إلى النجاح المادي

عروض متعددة الجنسيات في الدورة العاشرة من أيام قرطاج الموسيقية

وقالت عنه إدارة المهرجان إنه «بعد 25 عاماً من البحث الإثنوغرافي بخصوص الفلامنكو، يقدم الباحث ندوة حول هذا الفن ليلقي الضوء على مساره الإبداعي ويركز على آلة موسيقية جديدة ابتكرها». كما تقدم للبرنامج لارا خوري ماستر كلاس حول «إدارة أعمال الفنانين الموسيقيين».

وستختتم الدورة العاشرة من أيام قرطاج الموسيقية بحفل مميز الجمعة 24 يناير، حيث سيتم تقديم عروض فنية من بينها عرض فرقة «راست» اللبنانية - السورية، وعرض «قضية إلكتروك وركر» الجزائري، إضافة إلى عرض «بلقيس لايف» المصري، ما يضمن للجماهير تجربة موسيقية استثنائية تدمج بين الأصوات العربية والعالمية.

والدورة العاشرة هي ذاتها الدورة التاسعة التي لم تنعقد العام الماضي وتم تأجيلها مرات عديدة حتى الغيت ضمن خطة وزارة الشؤون الثقافية في التضامن مع الشعب الفلسطيني، والتي ارتأت خلالها إلغاء أغلب الفعاليات الفنية والثقافية في البلاد.

ويعتبر هذا المهرجان، الذي تأسس سنة 2010، حدثاً فنياً وموسيقياً هاماً في تونس والمنطقة العربية، ويجمع مجموعة من الفنانين المحليين والدوليين، وهو ما يساهم في تعزيز المشهد الثقافي للبلاد. وقد جاءت هذه الأيام لتحل محل مهرجان الأغنية التونسية الذي تأسس عام 1986 وتحول عام 2005 إلى مهرجان الموسيقى التونسية.

فرقا من دول أخرى مثل الجزائر والمغرب ولبنان، لتقدم مزيجاً فنياً يعكس التنوع الثقافي في المنطقة.

وإلى جانب العروض الموسيقية يتضمن برنامج المهرجان مجموعة من الندوات وورش العمل التي ستجمع عدداً من الفنانين والمختصين لتبادل الخبرات والمعرفة. ومن بين الفعاليات المميزة سيقيم الفنان الإيطالي مارشيلو سكويانتي ماستر كلاس عن «الموسيقى النابولية»، وهو فنان معروف بشغفه الكبير بالموسيقى الإثنية، أبداع في عزف الأكورديون والغناء تحت إشراف عدد من كبار الأساتذة. في عام 2009 أسس مشروع «أرس نونفا نابولي» الذي يمزج الموسيقى الشعبية الإيطالية الجنوبية مع تأثيرات موسيقى عالمية. وقام بجولات موسيقية حول العالم، حيث أمتع الجمهور في الصين وكوريا والهند وكوبا والبرازيل والعراق وأغلب أنحاء أوروبا.

المهرجان يرفع شعار «زيد في الحس» ويسعى منذ دورته الأولى إلى الانفتاح على الأنماط الموسيقية العربية والعالمية

كما سيستضيف المهرجان ماستر كلاس آخر مع الفنان الإسباني راؤول رودريجيز حول آلة «التراس فلامنكو»،

أمان (المغرب، فرنسا)، بينما سيشهد يوم الاثنين 20 يناير تقديم عرض «رباعي انبعاث» للفنان أحمد لتييم (تونس، فرنسا)، و«فانسن ويك» لمجموعة دون باك (تونس)، و«أرحيوب» للفنان قيس فريجات (تونس، بلجيكا).

وسيضم الثلاثاء الموافق لـ 21 يناير عرض «سليوح» للفنان أحمد بنجامي (تونس)، و«باب الوسط» لمجموعة أمن (المغرب، فرنسا)، في حين أن الأربعاء الموافق لـ 22 يناير سيرعرض فيه «أو كان» - ويفا (تونس، فرنسا)، و«فر» للفنان زياد بقا (تونس)، و«ظلال الأطلس» للفنان عطيل معاوي (تونس)، بينما سيشهد الخميس 23 يناير عرض «قمر» للفنانة فمر منصور (المغرب)، و«انهار الروح» للفنانة هويدا هادي (تونس)، وعرض «في بالي» للفنان وجيه البجاوي (تونس).

وسيشهد المهرجان تقديم ثلاثة عروض متتالية يومياً في قاعات مدينة الثقافة بالعاصمة التونسية، ووجود تنوعية مختلفة من عروض تونسية وأخرى من دول مختلفة طوال أيام المهرجان.

ومن بين أبرز العروض المشاركة في الدورة العاشرة يظهر عرض المجموعة الغنائية التونسية «سي المهف» إلى جانب عروض لفرق دولية مثل فرقة «طرابند» التي تضم أعضاء من العراق ومصر والسويد، وفرقة «أوتوستراد» الأردنية التي أثارت جدلاً واسعاً في العالم العربي بسبب اتهامات لها بالتطبيع، إثر إحيائها حفلات في المناطق الفلسطينية المحتلة منذ عام 2012، كما ستستضيف الدورة

إضافة إلى عروض متعددة الجنسيات وعروض تونسية. وستفتتح هذه الفقرة فعاليتها بعرض تونسي يوم الأحد 19 يناير الجاري، سيقام بمسرح الجهات في مدينة الثقافة الشاذلي القليبي بالعاصمة. يضم البرنامج عروضاً مميزة،

إذ سيشهد يوم 19 يناير تقديم عرض «موزاييك» للفنان حمدي الجموسي (تونس، بلغاريا، فرنسا، البرتغال)، وعرض «س توج» للفنان أحمد بنجامي (تونس)، وأيضاً «باب الوسط» لمجموعة



أنماط موسيقية معاصرة (صورة لمجموعة أرس نونفا نابولي)



ميني تطلق العنان للمساتها الفاخرة والجذابة على أيقونتها أيسمان

برلين - أطلقت شركة ميني سيارتها أيسمان الجديدة لتسد الفجوة بين سيارة ميني كوبر، التي لا تزال قصيرة إلى حد ما، والسيارة كاوتريمان الكبيرة.

وتأتي أيسمان الجديدة بطول يتجاوز بقليل الأربعة أمتار، وبالتالي فإنها تزيد على طول السيارة ثلاثية الأبواب بمقدار عشرين سنتيمترا وتقل عن طول السيارة كاوتريمان بمقدار 35 سنتيمترا.

وسعت الشركة البريطانية التابعة لمجموعة فولكسفاغن إلى الوصول إلى حلول وسط فيما يتعلق بالتصميم، حيث تتمتع جميع موديلات ميني بكشافات مستديرة وجوانب منقحة.

وتتمتع سيارة ميني كوبر بالكثير من الخواص المسطحة للغاية، بينما يطغى الطابع الريفي على السيارة كاوتريمان. أما السيارة أيسمان فتتألق بسمتا عصرية أنيقة لسيارة طرق وعرة.

وتأتي الأيقونة أيسمان بخلوص أرضي أعلى قليلا ويعرض السواح بلاستيكية والواح حماية قاع السيارة، وعلى العكس من الموديل الأكبر فإن هذه السيارة الفاخرة ليست مخصصة للطرق الوعرة، حيث لا يتوافر لها نظام دفع رباعي.

في المقابل تتمتع المركبة ذات المظهر المهيب برحابة كبيرة بفضل قاعدة عجلات بطول 2.61 متر، والتي تزيد على سيارة ميني كوبر، التي تأتي بقاعدة عجلات بطول 2.52 متر، ولكنها ليست بنفس درجة الرحابة المتوفرة في السيارة كاوتريمان، التي تتمتع بقاعدة عجلات بطول 2.69 متر.

وعلاوة على أن صندوق الأمتعة يسع 300 لتر من الحقائب والأمتعة، وتظهر شاشة بحجم علبة البيترزا أعلى الكونسول الأوسط، والتي تعمل كأداة تحكم مركزية في وسائل الاستعمال والبيانات وعرض المعلومات الرقمية، ولم تعد هناك عدادات عادية بعد الآن.

وقد يجد بعض المولعين بعلامة ميني أن اختيار الخامات يمتاز بسمتا الحدائث والاستدامة، إلا أن البعض الآخر

يخشى على عدم وجود الفرش الجلدي. ويقول خبراء إن السبب في ذلك يتعلق بالتسويق لسيارات ميني باعتبارها "السيارات الصغيرة الفاخرة"، وربما يتفق جميع عشاق هذه الماركة على أن شاشات هيد - أب ذات اللوحة البلاستيكية القابلة للطي أصبحت حاليا من التجهيزات القديمة.

وعلى صعيد نظام الدفع، فإن سيارة ميني أيسمان الجديدة تقتصر على نظام الدفع الكهربائي فقط على العكس من الموديلين الآخرين.

ويمكن لمن يريد امتلاك إصدار من هذه النسخة الاختيار بين محرك بقوة 135 كيلوواط/184 حصان وينطلق بسرعة قصوى تصل إلى 160 كيلومتر في الساعة أو محرك بقوة 160 كيلوواط/218 حصان ويصل إلى سرعة قصوى 170 كيلومتر في الساعة.

وأما الموديل الرياضي جون كوبر وركس فينطلق بقوة 190 كيلوواط/258 حصان ويصل إلى سرعة قصوى 200 كيلومتر في الساعة.

وتتطلق سيارة ميني أيسمان الجديدة على الطريق بثقة ويمكن التحكم بها بسهولة وتتمتع بمجموعة تعليق محكمة، وتتطلق السيارة الصغيرة برشاقة حول المنعطفات بفضل التوجيه الدقيق والتصميم العملي، وتوفر المزيد من متعة القيادة أثناء السير في شوارع المدن أو على الطرق الريفية.

وتتوقف هذه المتعة مؤقتا عند محطات الشحن، حيث يتراوح مدى سير السيارة ميني أيسمان من 299 إلى 405 كيلومتر، وتزخر بطاريات بسعة تتراوح من 38.5 إلى 49.2 كيلوواط/ساعة.

وتصل قدرة الشحن القصوى إلى 11 كيلوواط بواسطة التيار المتردد و قدرة 95 كيلوواط في أحسن الأحوال بواسطة التيار المباشر.

وتتوفر السيارة أيسمان الجديدة نظير سعر يبدأ من 30.3 ألف يورو، أي بزيادة قدرها 2500 يورو مقارنة بالسيارة كوبر وأقل من السيارة كاوتريمان بحوالي 7 آلاف يورو.



تخيل نفسك وأنت تقود هذه التحفة

سباق بين المصنعين لاعتماد أحدث تقنيات الإضاءة في السيارات الحديثة

كشافات ليد ماتريكس تتحول إلى معيار أساسي بفضل التقنيات المتقدمة



وكأنك تقود في النهار.. أليس كذلك

تمتاز بكفاءة أعلى في استهلاك الطاقة مقارنة بكشافات الهالوجين وكشافات زينون.

ويؤكد ماتني أن هذه الخصائص تقلل من احتمالية تعطل الكشافات وتحد من تكاليف الصيانة، وبالتالي فإن هذه التقنية تعتبر خيارا أكثر استدامة في إضاءة السيارات.

ويتفق الخبراء الألمان على أن كشافات ليد بضوئها، الذي يشبه ضوء النهار، تتحرك عند الحد المسموح به أو فوقه.

ويقول بوتشر إنه في الكثير من الأحيان يكفي أن تزيد السيارة من سرعتها، وعندئذ يدخل ضوء ليد في نطاق رؤية السيارات القادمة في الاتجاه المقابل بسبب الانحناء الطفيف في الجزء الخلفي.

وأشارت دراسة شملت 10 نوادي سيارات أوروبية، ومنها نادي السيارات الألماني أي.دي.اي.سي، إلى أن 67 في المئة من سائقي السيارات القادمة في الاتجاه المقابل يتعرضون لإبهار مزعج.

ويمكن الاستعانة بنظام التحكم التلقائي في مدى الإضاءة لكي يتم ضبط الكشافات على المستوى الصحيح، وقد طالب المجلس الألماني للسلامة على الطرق بأن تكون هذه التقنية إلزامية في جميع كشافات السيارات بغض النظر عن كفاءة الإضاءة.

ويعتقد ماتني أن اللوائح الأكثر صرامة لنظام التحكم الديناميكي في مدى الإضاءة وانتشار هذه التقنية يمكن أن يساعد في الحد من مشكلات تعرض السائقين للإبهار، علاوة على أنه يجب مراعاة المتطلبات المنصوص عليها قانونا عند ضبط كشافات السيارات في الورش الفنية.

ماتريكس يزيد بمقدار ثانية إلى ثانيتين مقارنة بزمن استجابة العنصر البشري. وأشار إلى أن ذلك يعني أن الكثير من مستخدمي الطريق يتعرضون للإبهار دون داع عندما يواجهون سيارات مزودة بإضاءة ماتريكس في الاتجاه المقابل.

ويمكن تجهيز السيارات بكشافات ماتريكس بشكل لاحق من الناحية النظرية، إلا أن هذه العملية تتطلب مجهودا كبيرا وتكلفة عالية؛ نظرا لأن الأمر لا يقتصر على الكشاف فقط، بل إنه يحتاج إلى الكاميرا وجميع تقنيات التحكم.

ولكن في المقابل يمكن تحويل الكشافات العادية إلى كشافات هالوجين أو كشافات ليد بصورة أقل تعقيدا، وتتوافر في الأسواق كشافات ليد البديلة أو التعديلية.

ومن الأمور المهمة هنا أن تتوافق كشافات ليد مع موديل السيارة المعني وأن يكون مصمما بتركيبها في السيارة، ويمكن لأصحاب السيارات العثور على قوائم التوافق على مواقع الإنترنت الخاصة بالشركات المنتجة لمصابيح ليد.

وفي حالة تركيب كشافات ليد غير متوافقة أو غير مصمم بتركيبها، فإن الأمر لا يقتصر على الغرامة فقط، ولكن يمكن رفض إجراء الفحص الرئيسي للسيارة، وفي أسوأ الحالات يمكن إلغاء ترخيص السير الخاص بالسيارة.

ويلفت ماتني إلى أن إضاءة ليد ماتريكس تأتي بتكلفة أعلى من الكشافات التقليدية، وعلى ذلك قائلاً "تتكلف الإصلاحات مبالغ طائلة؛ نظرا لأنه لا يمكن استبدال مصابيح ليد التالفة فقط، ولكن يجب استبدال وحدة الكشاف بالكامل." وبشكل أساسي تتمتع كشافات ليد بعمر افتراضي طويل، علاوة على أنها

ماتريكس تعمل بشكل أساسي مثل جهاز البروجيكتور، وعندما يكتشف مستشعر الكاميرا أحد الأجسام، فإنه يتم حجب الضوء.

وبفضل هذه التقنية ينعم قائدو السيارات بإضاءة أفضل للطريق، وتعرف كشافات ماتريكس أيضا باسم "الكشافات المتوائمة" لأنها تقوم بضبط الإضاءة تلقائيا وفقا لموقف القيادة الحالي.

وأوضح فيليب ماتني، من نادي السيارات والخدمات المرورية في ألمانيا (إي.سي.في) لوكالة الأنباء الألمانية أنه في حالة اكتشاف أحد العوائق فإن النظام يقوم بإطفاء نقاط الضوء في هذا النطاق خلال جزء من الثانية.

وقال "كلما كانت هناك نقاط ضوء أكثر، فإنه يمكن التحكم في الإضاءة بشكل أكثر دقة." وأضاف "يمكن تجنب المشاة والسيارات القادمة في الاتجاه المقابل فعليا بواسطة الكشافات مع عدم تعرضهم للإبهار، بينما يظل الطريق مضاء بشكل مثالي."

وعلى العكس من الضوء العالي التقليدي، الذي يجب إطفائه تماما، فإن إضاءة ماتريكس تظل مشغلة وتتمتع بالمرور، وتشتمل العديد من كشافات ماتريكس على وظيفة ضوء الانعطاف.

وحتى إذا تجنبت إضاءة ماتريكس السيارة القادمة في الاتجاه المقابل عند اجتياز المنعطف، فإن مسار السير على يمين ويسار السيارة القادمة في الاتجاه المقابل يظل مضاء بشكل كامل.

ويرى بوتشر أن أوقات استجابة أنظمة ماتريكس ليست مثالية، وأوضح ذلك بقوله "أظهرت دراسة لشركة بورشه أن وقت استجابة أنظمة إضاءة

يعول عمالقة تصنيع السيارات على الابتكارات الحديثة في مجال الإضاءة لزرعها في جميع الطرز الجديدة، كونها أقوى من حيث الوضوح، كما أنها ذات كلفة أقل ويمكن أن تطول مدة استخدامها قبل الحاجة إلى إعادة استبدالها، وهذا يظهر في السباق نحو الاستفادة من تكنولوجيا ليد ماتريكس المتطورة.

برلين - مرت تقنيات كشافات السيارات بمراحل تطور خلال العقود الماضية، فبعدما كانت كشافات الهالوجين هي المعيار في صناعة المصابيح الأمامية لفترة طويلة، ظهرت كشافات زينون مع بداية حقبة التسعينيات من القرن الماضي لكي تثير الطريق بصورة أفضل.

ولكن الآن أصبحت كشافات ليد الأكثر سطوعا بمقابلة المعيار الأساسي لإضاءة الكثير من الطرز الحالية، لدرجة أنها تشبه ضوء النهار بفضل درجة حرارة الألوان العالية.

وهناك العديد من شركات السيارات العالمية تجهز الإصدارات الجديدة بإضاءة ليد ماتريكس الذكية، والتي تتواءم مع البيئة المحيطة تلقائيا.

ويمتاز نظام الإضاءة ليد ماتريكس المتطور بأن السائق لم يعد مضطرا للتبديل بين ضوء السير والضوء العالي، وعلى الرغم من أن الأمر يبدو بسيطا ومرحيا، إلا أن هناك بعض العيوب تظهر أثناء الممارسة العملية.



بوركهارد بوتشر

ماتريكس أنها تقوم بضبط الإضاءة تلقائيا

فيليب ماتني

كلما كثرت نقاط الضوء، فإن التحكم فيها يكون أكثر دقة

وتتكون إضاءة ليد من نقاط ضوئية فردية، وعندما يتم تشغيل إضاءة ماتريكس، والتي عادة ما يتم استعمالها كضوء عال، فإنه يتم دمج عدد كبير من لمبات ليد لكي تكون نوعا من "السجاد الضوئي".

وتعيا للشركة المنتجة للسيارة، فإنه قد يوجد أكثر من 100 مصباح ليد في كل كشاف، وعندما يتم تشغيل النقاط الضوئية الفردية فإنه يتم التحكم فيها عن طريق مستشعرات الكاميرات.

ويقول بوركهارد بوتشر الخبير في المركبات الفضي التابع لنادي السيارات الألماني أي.دي.اي.سي إن إضاءة

السلامة هي الرفاهية المطلقة.. شيري تيغو 9 تطل بفخامتها في الشرق الأوسط

كما تسهم المصابيح الخلفية ذات الشكل الماسي وإطارات مصابيح الضباب المخططة في تعزيز حضورها على الطريق.

وفي الداخل، تُعطي السيارة تيغو 9 الأولوية للراحة الفاخرة والتكنولوجيا المتطورة. ويتميز مقعد السائق القابل للتعديل كهربائيا في 8 اتجاهات بدعم أسفل الظهر وإعدادات الذاكرة، بالإضافة إلى ميزات التهوية والتدفئة ووظائف التدليك، ما يضمن راحة استثنائية حتى في أطول الرحلات.

وتتضمن السيارة تقنيات متقدمة مثل نظام كاميرا عالي الدقة بزوايا 540 درجة، والتحكم الصوتي، وناقل حركة هجين، وهو ما يوفر للسائق تجربة قيادة ديناميكية وصدقية للبيئة.

كما يقدم نظام الصوت المحيطي المكون من 14 مكبر صوت، مع مكبرات صوت مدمجة في مساند الرأس، تجربة صوتية غامرة تُعزز من استمتاع الركاب بكل رحلة.

الراحة في السيارة الرياضية متعددة الاستخدامات.

أما بالنسبة للقوة، تجمع نسخة بي.إتش.إي. في بين محرك هجين سعة 1.5 لتر وعلبة تروس دي.إتش.تي ثلاثية السرعات ل أداء قوي وكفاءة حرارية تصل إلى 44.5 في المئة.

وتحتوي نسخة تيغو 9 إي.سي. إي على محرك سعة 2.0 تي.جي.دي.إي وناقل حركة إي.تي. 8، مما يعرض أداء استثنائيا.

وتقدم هذه السيارة الجديدة كليا تجربة استثنائية تعكس الأناقة بكل تفاصيلها؛ حيث إنها تجسد فلسفة "فخام معك.. ونحيم أحبابك." ويؤكد مضموم شيري إن هذه السيارة تتميز بتصميم مستوحى من الهندسة الحيوية ويبرز فيها قوس الحاجب النمري الشهيبي، وتفاصيل الأسنان الحادة، والشبكة الأمامية المزينة بالماس، ما يعكس توازنا مثاليا بين القوة والأناقة.

ومن حيث التقنيات الذكية، تأتي السيارة مع نظام مساعد الركن التلقائي وشاشة كبيرة عالية الدقة ورفائق عالية الأداء، مما يضع معيارا جديدا للرفاهية التكنولوجية.

وتشمل الميزات الفاخرة هيكل عريض للغاية، وتديلكا بعشر نقاط، ووظيفة "الانحناء بللمسة واحدة"، ونظام صوتي من سوني، وكل ذلك يعزز تجربة

مبادئ الإلكترونيات الحيوية، مما يسלט الضوء على القوة والسلامة، ويتبع هيكل السيارة النسبة الذهبية لتوفير تناغم بصري.

أما في ما يتعلق بالسلامة، وبناء على مفهوم "السلامة هي الرفاهية"، فهي تلبى المعايير العالمية ذات الخمس نجوم، ومجهزة بنظام مساعدة السائق المتقدم ال 2+ لضمان سلامة القيادة.

وأوضح مسؤولو الشركة أن هذه المركبة الفاخرة تعكس التزام شيري بتصنيع سيارات تتميز بالأداء العالي وتضع معايير جديدة للأناقة والسلامة.

وتتميز سيارة تيغو 9 بتصميم عائلي جديد تماما، مع واجهة أمامية تتضمن

ديبي/الكويت - قدمت شركة شيري الصينية لعشاقها في الشرق الأوسط قبل أيام من دخول عام 2025 أيقونتها تيغو 9 الجديدة كليا التي تنتمي إلى فئة السيارات الرياضية متعددة الاستخدامات (أس.ي.و.في).

وفي التاسع عشر من ديسمبر الماضي تمت إزاحة الستار عن هذه المركبة خلال حدث أقيم في كل من الإمارات والكويت في وقت واحد، وفي حفل الإطلاق، أضاء برج الكويت وبرج خليفة في نفس اليوم، مما يرمز إلى طموحات وتطلعات شيري العالمية.

ويعكس الظهور العالمي الأول لسيارة شيري تيغو 9 فهما عميقا لطلب المستهلكين في هذه المنطقة، ويعمل كإضافة قوية لمجموعة منتجات شيري أحد أبرز مصنعي السيارات في الصين.



السيارة مزودة بنظام مساعد الركن التلقائي وشاشة كبيرة عالية الدقة ورفائق عالية الأداء، ما يضع معيارا جديدا للرفاهية التكنولوجية



تناول اللبن لا يزيد من إفراز المخاط في حالات الإصابة بنزلات البرد

ويمكن أن يساعد اللبن في مكافحة نزلات البرد.

وبحسب اختصاصية التغذية المسجلة في مستشفى تكساس للأطفال والمتحدثة الرسمية لأكاديمية علم التغذية كريستي آل كينغ، فإن "الزبادي غني بالبروبيوتيك، ما يساعد في تعزيز جهاز المناعة".

وقد وجدت الدراسات التي نظرت في فوائد البروبيوتيك نتائج واعدة، من حيث مكافحته لنزلات البرد، ويمكن أن تعزز الفوائد المحددة فقط إلى السلالات الفعلية المدروسة، والتي لا توجد بالضرورة في أنواع الزبادي العادية وغير المكتملة.

الشعور الظاهري بزيادة إفراز المخاط عند شرب اللبن يرتبط بأن اللبن يصنع غشاء حول منطقة الفم والحلق بشكل مؤقت

وقال نائب رئيس قسم بحوث التغذية في المجلس الوطني للألبان ميكي روبين إن اللبن هو خيار غذائي مغذٍ، والبروبيوتيك مفيد للصحة، لذا فإن تضمينه في خطة شاملة للأكل الصحي يُعتبر أمراً جيداً، ولكن التوصية بتناول اللبن خصيصاً لمكافحة البرد سيكون أمراً سابقاً لأوانه.

ويحتوي الزبادي أيضاً على عامل آخر يعزز المناعة، أي الزنك، وتشير الأبحاث إلى أن الزنك يمكن أن يقلل من مدة أعراض البرد، ولكن كميات الزنك اللازمة لتقديم هذه الفائدة يجب أن تبلغ 75 ملليغراماً على الأقل، وهي أعلى بكثير من الكمية المتوفرة في كوب من اللبن، والتي تبلغ ملليغرامين من الزنك.

كمية السكر اليومية الموصى بها

وكانت منظمة الصحة العالمية وجمعية القلب الأميركية قد حدداً الكميات المسموح بها من السكر المضاف يوميا، في إطار جهودهما للوقاية من الأمراض المزمنة مثل السمنة ومرض السكري وأمراض القلب، بالإضافة إلى الحد من تسوس الأسنان.

وتشير التوصيات إلى أن استهلاك السكر المضاف يجب أن يقتصر على 6 ملاعق صغيرة (حوالي 25 غراماً) يوميا للنساء و9 ملاعق صغيرة (حوالي 36 غراماً) يوميا للرجال، بينما يُوصى للأطفال بعدم تجاوز 6 ملاعق صغيرة (25 غراماً) يوميا حسب العمر واحتياجات الجسم من السعرات الحرارية، تشمل هذه الحدود فقط السكريات المضافة الموجودة في الألعمة والمشروبات المعجنات، والحلويات، والمشروبات المحلاة، ولا تشمل السكر الطبيعي الموجود في الفواكه والخضراوات ومنتجات الألبان.

ويحذر الخبراء من أن الإفراط في استهلاك السكر المضاف يمكن أن يؤدي إلى زيادة الوزن، وهو ما يزيد من خطر الإصابة بمرض السكري من النوع الثاني وأمراض القلب، كما أن السكر الزائد يعد من الأسباب الرئيسية لحديث تسوس الأسنان، وهو ما يؤثر القلق بين الفئات المختلفة.



الإفراط في تناول السكر خطر على الصحة

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - يسود اعتقاد بأن شرب اللبن أثناء الإصابة بنزلات البرد يفاقم حدة الأعراض، ويؤدي إلى إفراز المخاط والبلغم، ولكن باحثين في الولايات المتحدة يؤكدون أن هذا الاعتقاد مرتبط بأعراض ظاهرية لدى البعض، وأن اللبن في الحقيقة لا يؤدي إلى زيادة الأعراض المرضية في حالات الإصابة بنزلات البرد.

وتقول الباحثة جولي بون من مركز "مايو كلينيك" الطبي في الولايات المتحدة إن "اللبن لا يؤدي إلى إفراز البلغم"، وتؤكد في تصريحات للموقع الإلكتروني "ميديكال إكسبريس" المتخصص في الأبحاث الطبية أنه رغم أن المخاط يزداد كثافة في حالات عدوى الجهاز التنفسي، فإن هذه العملية لا ترتبط باستهلاك اللبن. وأوضح أن الشعور الظاهري بزيادة إفراز المخاط عند شرب اللبن يرتبط بان اللبن يصنع غشاء حول منطقة الفم والحلق بشكل مؤقت، مما يعطي إحساساً ظاهرياً بزيادة المخاط والبلغم داخل الجهاز التنفسي.

ولا تدعم الأبحاث العلمية الحديثة فكرة الامتناع عن تناول الألبان أثناء عدوى الجهاز التنفسي باستثناء في حالات مرضى الحساسية تجاه تناول الألبان.

وتقول بون إن بالنسبة لمن يعانون من البرد أو التهاب الحلق، فإن شرب اللبن ربما في حقيقة الأمر ينطوي على فائدة بالنسبة لهم، لأن قوام اللبن البارد والناعم يساعد في تقليل حساسية أنسجة الحلق الملتهبة، كما أن فوائده الغذائية تساعد في تقوية الجسم ومساعدته على مقاومة العدوى.

وينصح الخبراء أيضاً في حالات الإصابة بنزلات البرد بالإكثار من تناول الماء والمرق والمشروبات الدافئة، مع استخدام أجهزة الترطيب لتقليل الاحتقان والغرغرة بالماء والملح لتقليل أوجاع الحلق.

ولدى وصولها إلى المعدة في أول محطات الرحلة، تقوم الكبسولة بتسجيل نسبة الحموضة، لأن أحماض المعدة هي التي تقوم بتفكيك الغذاء قبل انتقاله إلى الأمعاء الدقيقة في المحطة الثانية، حيث يتم إفراز مادة البكتيريا التي تعادل الحمض وتساعد في امتصاص المغذيات. وفي ثالث محطات الرحلة، تصل الكبسولة إلى الأمعاء الغليظة لمراقبة عملية التخمر باستخدام بكتيريا الهضم. وتفرز البكتيريا أحماضاً دهنية في الجزء العلوي من القولون. وترتفع نسبة الحموضة مجدداً مع تحرك الغذاء داخل الأمعاء الغليظة، قبل أن تعمل جدران الأمعاء على امتصاص الأحماض الدهنية، ويتغير نشاط البكتيريا التي تساعد على الهضم.

ويقول روجار إن "الكبسولة سجلت جميع التغيرات التي طرأت على معدلات الحموضة داخل القناة الهضمية مع تحديد الفترة التي يستغرقها الغذاء في كل مرحلة من عملية الهضم. ولقد توصلنا إلى أن معدل الحموضة يلعب دوراً رئيسياً في نمو ونشاط بكتيريا الهضم، وهو ما يفسر أسباب اختلاف الميكروبيوم من شخص إلى آخر".

وأضاف "لقد كنا نفترض دائماً أننا جميعاً نهضم ونمتص الغذاء بنفس الطريقة إلى حد كبير، ولكن الرحلة الأخيرة عبر الأمعاء أثبتت أن كل إنسان هو كائن فريد من نوعه في ما يتعلق بعملية الهضم، وأن الجهاز الهضمي يتفاعل بشكل مختلف حيال نفس الأغذية من شخص إلى آخر، وأن اختلاف البيئة داخل القناة الهضمية يلعب دوراً رئيسياً في اختلاف هذه الاستجابة".

مؤكداً أن هذه المعلومات يمكن أن تساعد في وضع ضوابط صحية لعملية التغذية في المستقبل.

استجابة الجهاز الهضمي تختلف تجاه الأغذية والمأكولات

تباين بيئة القناة الهضمية من شخص إلى آخر
والتركيبة المختلفة للميكروبيوم سببا للاختلاف



آلية الهضم ليست واحدة عند كل الأشخاص

عن طريق تحليل عينات البراز ودراسة طبيعة الوجبات الغذائية لكل مريض، أما الكبسولة فهي تقدم وسيلة أكثر دقة وديناميكية لفهم تأثير المتغيرات المختلفة على عملية الهضم. ويوضح روجار "الكبسولة تعني أننا يمكننا جمع معلومات لتفسير سبب اختلاف طريقة الهضم من شخص إلى آخر عن طريق دراسة تركيبة القناة الهضمية وميكروبيولوجيها"، "لقد وجدنا على سبيل المثال أن وصول الكبسولة إلى الأمعاء الدقيقة استغرق ساعتين لدى البعض، وعشر ساعات لدى آخرين"، مضيفاً في تصريحات للموقع الإلكتروني "سايتيك ديلي" المتخصص في الأبحاث العلمية "بما أننا نعرف بالفعل أن معظم المغذيات يتم امتصاصها داخل الأمعاء الدقيقة، فإن اختلاف زمن الرحلة في الأمعاء الدقيقة يؤثر على الأرجح على حجم المغذيات التي يتم امتصاصها، والكمية التي تمر إلى الأمعاء الغليظة بعد ذلك حيث تبدأ عندئذ مهمة بكتيريا الأمعاء".

وفي الدراسات العلمية السابقة، كانت دراسة نشاط القناة الهضمية تتم عن طريق تحليل عينات البراز ودراسة طبيعة الوجبات الغذائية لكل مريض، أما الكبسولة فهي تقدم وسيلة أكثر دقة وديناميكية لفهم تأثير المتغيرات المختلفة على عملية الهضم. ويوضح روجار "الكبسولة تعني أننا يمكننا جمع معلومات لتفسير سبب اختلاف طريقة الهضم من شخص إلى آخر عن طريق دراسة تركيبة القناة الهضمية وميكروبيولوجيها"، "لقد وجدنا على سبيل المثال أن وصول الكبسولة إلى الأمعاء الدقيقة استغرق ساعتين لدى البعض، وعشر ساعات لدى آخرين"، مضيفاً في تصريحات للموقع الإلكتروني "سايتيك ديلي" المتخصص في الأبحاث العلمية "بما أننا نعرف بالفعل أن معظم المغذيات يتم امتصاصها داخل الأمعاء الدقيقة، فإن اختلاف زمن الرحلة في الأمعاء الدقيقة يؤثر على الأرجح على حجم المغذيات التي يتم امتصاصها، والكمية التي تمر إلى الأمعاء الغليظة بعد ذلك حيث تبدأ عندئذ مهمة بكتيريا الأمعاء".

وفي الدراسات العلمية السابقة، كانت دراسة نشاط القناة الهضمية تتم عن طريق تحليل عينات البراز ودراسة طبيعة الوجبات الغذائية لكل مريض، أما الكبسولة فهي تقدم وسيلة أكثر دقة وديناميكية لفهم تأثير المتغيرات المختلفة على عملية الهضم. ويوضح روجار "الكبسولة تعني أننا يمكننا جمع معلومات لتفسير سبب اختلاف طريقة الهضم من شخص إلى آخر عن طريق دراسة تركيبة القناة الهضمية وميكروبيولوجيها"، "لقد وجدنا على سبيل المثال أن وصول الكبسولة إلى الأمعاء الدقيقة استغرق ساعتين لدى البعض، وعشر ساعات لدى آخرين"، مضيفاً في تصريحات للموقع الإلكتروني "سايتيك ديلي" المتخصص في الأبحاث العلمية "بما أننا نعرف بالفعل أن معظم المغذيات يتم امتصاصها داخل الأمعاء الدقيقة، فإن اختلاف زمن الرحلة في الأمعاء الدقيقة يؤثر على الأرجح على حجم المغذيات التي يتم امتصاصها، والكمية التي تمر إلى الأمعاء الغليظة بعد ذلك حيث تبدأ عندئذ مهمة بكتيريا الأمعاء".

وفي المرتبة الرابعة جاءت وجبة «مايند» التي تهدف إلى الحفاظ على الوظائف العقلية والإرادية مع تقدم العمر.

وتتضمن هذه الوجبة مجموعة متنوعة من الفواكه وتمار التوت، ومجموعة من الخضراوات لاسيما الوردية مع التركيز على الزيوت الصحية مثل زيت الزيتون، كما يسمح بتناول الأسماك والدواجن، مع الامتناع عن تناول الحلويات والخبز والأغذية المقلية والزبد واللحوم. ويؤكد الباحثون أن هذه الأنظمة الغذائية تقلل بشكل عام من فرص الإصابة بالسكري وأمراض القلب والجهاز الهضمي، وتقي من الالتهابات وتدهور الوظائف العقلية.

الهضم وامتصاص الغذاء والاستفادة من المغذيات في جسم الإنسان، وكذلك معرفة أسباب اختلاف الاستجابة تجاه نفس الأصناف الغذائية من شخص إلى آخر، وذلك حتى يتسنى التوصل إلى حلول طبية للكثير من مشكلات الجهاز الهضمي وكذلك تقديم مجموعة من التوصيات لتحسين آلية الهضم بشكل عام.

وفي إطار التجربة العلمية، ابتلع خمسون متطوعاً كبسولة بحجم عقلة الإصبع أثناء تناول وجبة الإفطار. وأوضح الباحثون أن الكبسولة كانت بطول 26 ملليغراماً وعرض 13 ملليغراماً. وكانت وجبة الإفطار القياسية تتكون من قطعة خبز مع المرعى والزبدة، وبيضة مسلوقة ومقدار من الزبادي وبضع حبات من المكسرات وتمار التوت وكوب من الماء. وسافرت الكبسولة عبر المعدة مروراً بالأمعاء الدقيقة، ومنها إلى الأمعاء الغليظة، وخرجت مع البراز بعد فترة تتراوح ما بين 12 و72 ساعة حسب كل شخص. وتم خلال الرحلة جمع بيانات عن الحرارة والضغط ومستويات الحموضة داخل القناة الهضمية. وكان أول ما لاحظته الباحثون الاختلافات

في تجربة علمية غير مسبوقه قام بها فريق من العلماء من جامعة كوبنهاغن في الدنمارك، تم إطلاق رحلة باستخدام كبسولة داخل الجهاز الهضمي لمجموعة من المتطوعين بهدف استخلاص النتائج بشأن تأثير اختلاف التركيبة الداخلية للقناة الهضمية على آلية

بإسم وجبة "داش" التي تساعد في تقليل احتمالات الإصابة بل وعلاج ارتفاع ضغط الدم، وهي تتضمن الأغذية الغنية بالبوتاسيوم والكالسيوم والمغنيسيوم والالياف والبروتينات، مع تناول المأكولات التي تتخفف فيها معدلات الدهون المشبعة والملح.

وأشطن - إذا كنت تهدف إلى تناول طعام صحي في 2025، فإن دراسة أميركية حديثة حددت أفضل الوجبات الصحية التي يمكن الاختيار من بينها للحفاظ على الصحة في العام الجديد. وفي كل عام، يقدم مجموعة من كبار خبراء الصحة والتغذية مجموعة من النصح أفضل الأطعمة التي يمكن تناولها للحفاظ على الصحة وينشرها الموقع الإلكتروني الأميركي "يو.أس نيوز وورلد ريبوت".

وخلصت المجموعة هذا العام إلى أن أفضل وجبة غذائية لعام 2025 هي الوجبة "المتوسطة" والتي ترتبط بالعادات الغذائية لسكان منطقة حوض المتوسط. وينصح الخبراء في إطار هذه الوجبة بالإكثار من الخضراوات والفاكهة والحبوب الكاملة والبقوليات والمكسرات وزيت الزيتون، وتناول كميات معتدلة من منتجات الألبان والبيض ولحوم الدجاج والمأكولات البحرية، وتقليل اللحوم الحمراء والسكريات والأطعمة المعالجة والدهون المشبعة.

وبحسب الفريق البحثي، فقد أثبتت الدراسات أن هذه الوجبة تقلل احتمالات الإصابة بأمراض القلب وبعض أنواع السرطان والسكري والخرف. وجاء في المرتبة الثانية في قائمة أفضل الوجبات الغذائية، ما يعرف

بعد القيام بتجارب علمية دقيقة حول كيفية استجابة الجهاز الهضمي في الجسم تجاه الأغذية والمأكولات التي يتناولها الإنسان، تبين للخبراء أن كل إنسان هو كائن فريد من نوعه في ما يتعلق بعملية الهضم، وأن الجهاز الهضمي يتفاعل بشكل مختلف حيال نفس الأغذية من شخص إلى آخر، وأن اختلاف البيئة داخل القناة الهضمية يلعب دوراً رئيسياً في اختلاف هذه الاستجابة.

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة)

- تختلف استجابة الجهاز الهضمي في الجسم تجاه الأغذية والمأكولات التي يتناولها الإنسان من فرد إلى آخر، فتجد البعض لا يعانون أي مشكلة في هضم المأكولات الدسمة أو الدهنية، وتجد آخرين يشكون من الحموضة الزائدة مثلاً أو من أوجاع في المعدة وانتفاخ في القولون عند تناول اللحوم أو البقوليات على سبيل المثال. وقد يسبب تناول السكريات أو المشروبات مشكلة لدى البعض، وتؤدي الألبان إلى اضطراب في الهضم لدى آخرين. ويقول الأطباء وأخصائيو الجهاز الهضمي إن هذه الاختلافات تعود في حقيقة الأمر إلى تباين بيئة القناة الهضمية من شخص إلى آخر، وكذلك التركيبة المختلفة للميكروبيوم، ويقصد به أنواع الميكروبات والبكتيريا والفطريات التي تعيش بشكل طبيعي داخل الجهاز الهضمي، وتساعد في عملية الهضم.

تناول السكريات أو النشويات قد يسبب مشكلة لدى البعض، وتؤدي الألبان إلى اضطراب في الهضم لدى آخرين

في تجربة علمية غير مسبوقه قام بها فريق من العلماء من جامعة كوبنهاغن في الدنمارك، تم إطلاق رحلة باستخدام كبسولة داخل الجهاز الهضمي لمجموعة من المتطوعين بهدف استخلاص النتائج بشأن تأثير اختلاف التركيبة الداخلية للقناة الهضمية على آلية

أفضل الوجبات الصحية للعام 2025

بإسم وجبة "داش" التي تساعد في تقليل احتمالات الإصابة بل وعلاج ارتفاع ضغط الدم، وهي تتضمن الأغذية الغنية بالبوتاسيوم والكالسيوم والمغنيسيوم والالياف والبروتينات، مع تناول المأكولات التي تتخفف فيها معدلات الدهون المشبعة والملح.

وأشطن - إذا كنت تهدف إلى تناول طعام صحي في 2025، فإن دراسة أميركية حديثة حددت أفضل الوجبات الصحية التي يمكن الاختيار من بينها للحفاظ على الصحة في العام الجديد. وفي كل عام، يقدم مجموعة من كبار خبراء الصحة والتغذية مجموعة من النصح أفضل الأطعمة التي يمكن تناولها للحفاظ على الصحة وينشرها الموقع الإلكتروني الأميركي "يو.أس نيوز وورلد ريبوت".

وخلصت المجموعة هذا العام إلى أن أفضل وجبة غذائية لعام 2025 هي الوجبة "المتوسطة" والتي ترتبط بالعادات الغذائية لسكان منطقة حوض المتوسط. وينصح الخبراء في إطار هذه الوجبة بالإكثار من الخضراوات والفاكهة والحبوب الكاملة والبقوليات والمكسرات وزيت الزيتون، وتناول كميات معتدلة من منتجات الألبان والبيض ولحوم الدجاج والمأكولات البحرية، وتقليل اللحوم الحمراء والسكريات والأطعمة المعالجة والدهون المشبعة.

وبحسب الفريق البحثي، فقد أثبتت الدراسات أن هذه الوجبة تقلل احتمالات الإصابة بأمراض القلب وبعض أنواع السرطان والسكري والخرف. وجاء في المرتبة الثانية في قائمة أفضل الوجبات الغذائية، ما يعرف

أبطال أفريقيا: الهلال السوداني يحجز المقعد الأول ومواجهة عربية مرتقبة

نهضة بركان المغربي يواصل التألق في كأس الكونفيدرالية



سباق محموم

المجموعة، بينما كان أداء الصفاقسي التونسي صامدا للغاية فلم يحصد أي نقطة وخسر جميع مبارياته الأربع ليودع البطولة مبكرا في ظل احتلاله مؤخرة الترتيب.

ويتصدر شباب قسنطينة جدول الترتيب بتسع نقاط بعد الفوز في ثلاث مباريات وخسارة مواجهة وحيدة، ويليه بنفس الرصيد سيمبا، ثم أوزي برفوش، صاحب المركز الثالث بست نقاط ويستضيف شباب قسنطينة نظيره الصفاقسي في الجولة الخامسة والفوز يمنح الفريق الجزائري تذكره الصعود إلى ربع نهائي البطولة، بينما يخرج في الجولة الأخيرة لمواجهة سيمبا، الذي يحل ضيفا على نظيره أوزي برفوش، قبل أن يختم لقاءه بمواجهة ضيفه شباب قسنطينة في الجولة السادسة والأخيرة.

المجموعة بين فرقي ستيلينبوش الجنوب أفريقي وليده 6 نقاط في المركز الثاني، والملعب المالي، صاحب المركز الثالث بأربع نقاط بينما خرج لواندا دي سول الأنغولي من المنافسة، في ظل تذييله ترتيب المجموعة برصيد نقطة وحيدة.

وستكون مواجهة الجولة المقبلة الأحد المقبل كلمة الفصل، حيث يستضيف ستيلينبوش نظيره الملعب المالي، فيما سيخرج في الجولة الأخيرة ليحل ضيفا على نهضة بركان يوم 19 يناير الجاري، ويسعى الملعب المالي لخطى الععبة الصعبة حين يحل ضيفا في الجولة الخامسة على ستيلينبوش، بينما يستضيف لواندا في الجولة الأخيرة. ويتصدر الصراع في المجموعة الأولى بين شباب قسنطينة الجزائري وسيمبا الترناني وأوزي برفوش الأنغولي على بطاقتي التأهل لدور الثمانية عن تلك

حين يستضيف بيراميدز، الذي يطمح لبلوغ دور الثمانية في البطولة لأول مرة بتاريخه، فريق دجوليا.

العلامة الكاملة

حجز فريق نهضة بركان المغربي بطاقة التأهل الأولى لدور الثمانية ببطولة كأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (الكونفيدرالية الأفريقية) بينما تتصارع ثلاثة فرق عربية على 7 بطاقات أخرى قبل جولتين فقط من انتهاء منافسات دور المجموعات بالمسابقة القارية. ويتصدر نهضة بركان ترتيب المجموعة الثانية برصيد 12 نقطة، محققا العلامة الكاملة حتى الآن، عقب فوزه بجميع مبارياته الأربع الأولى، والتي شهدت تسجيله 7 أهداف بينما مني مرماه بهدف واحد فقط. وترك الفريق المغربي الصراع على البطولة الأخرى بتلك

التي توج بها أعوام 1989 و1997 و1999. وجاءت خسارة الأهلي المصري، حامل لقب النسختين الأخيرتين، 0-1 أمام مضيفه شباب بلوزداد الجزائري بالبطولة الرابعة، لتبهر أوراق المجموعة الثالثة.

ويتصدر أورلاندو بايرتس، بطل المسابقة عام 1995، ترتيب المجموعة برصيد 8 نقاط بفارق نقطة أمام أقرب ملاحقيه الأهلي، صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بالمسابقة برصيد 12 لقباً، فيما يحتل بلوزداد المركز الثالث بست نقاط، ويتذيل ستاد أبيدجان الإفوارتي الترتيب بنقطة وحيدة، ليعتد عن الحسابات عمليا بعدما تقلصت حظوظه في الصعود. ويخرج الأهلي لمواجهة ضيفه ستاد أبيدجان السبت المقبل بالجولة الخامسة قبل أن يستضيف أورلاندو في الجولة الأخيرة بعدها بأسبوع، بينما يستضيف أورلاندو بايرتس نظيره شباب بلوزداد في الجولة المقبلة والفوز في تلك المباراة يمنحه بطاقة التأهل مباشرة دون النظر إلى الجولة الأخيرة.

أما شباب بلوزداد، الذي مازال يبحث عن الفوز بالبطولة للمرة الأولى في تاريخه، فيختم لقاءاته بالمجموعة مع ضيفه ستاد أبيدجان، بعد أن يحل ضيفا على أورلاندو. واشتعلت الأمور تماما في المجموعة الرابعة، حيث دخل كل من الترجي التونسي، وصيف النسخة الماضية للمسابقة، وبيراميدز وساغرادا إسبيرانسا الأنغولي في صراع قوي للفوز ببطاقتي التأهل لدور الثمانية عن تلك المجموعة.

ويتساوى كل من الترجي وبيراميدز في عدد النقاط بـ7 بينما المواجهات المباشرة وفارق الأهداف منحت بطل تونس الصدارة، ويأتي ساغرادا في المركز الثالث بخمس نقاط، ويتذيل دجوليا المالي الترتيب بنقطتين، ليصبح قاب قوسين أو أدنى من وادع المسابقة. ويخرج بيراميدز لمواجهة ضيفه ساغرادا في الجولة الخامسة، التي تشهد لقاء آخر بين الترجي، الذي يمتلك 4 القاب في البطولة، مع ضيفه دجوليا. وفي الجولة الأخيرة، يلعب الترجي مع ضيفه ساغرادا، في

حقق فريق الهلال السوداني كبرى مفاجآت دور المجموعات ببطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم، بعدما حجز أولى بطاقات التأهل إلى دور الثمانية في المسابقة القارية، بعد نهاية منافسات الجولة الرابعة. وترك الهلال، وصيف المسابقة عامي 1987 و1992، 7 فرق عربية أخرى تخوض مواجهات صعبة للظفر بالمقاعد السبعة الأخرى المتبقية في مرحلة خروج المغلوب بدوري أبطال أفريقيا.

ويستمر الصراع في المجموعة الأولى بين الفرق الثلاثة مولودية الجزائر ويناغ أفريكاز ومازيمبي على المقعد الثاني. وتبدو فرص مازيمبي، متذيل الترتيب برصيد نقطتين، صعبة وتحتاج إلى معجزة حقيقية، بينما يملك المولودية 5 نقاط في المركز الثاني وتتبقى له مواجهة مازيمبي على ملعبه في الجولة المقبلة ويناغ أفريكاز في الجولة الأخيرة.

نتيجة إيجابية

أما ييناغ أفريكاز، صاحب المركز الثالث بأربع نقاط، فيلعب في الجولة الخامسة مع الهلال خارج ملعبه ثم يستضيف مولودية الجزائر. وتعدت الأمور كثيرا في المجموعة الثانية، التي يتصدرها الجيش الملكي بثماني نقاط ثم ماميلودي صن داوونز الجنوب أفريقي بخمس نقاط، والرجاء البيضاوي صاحب المركز الثالث برصيد 4 نقاط فيما يقبع ومانيمبا يونيون الكونغولي الديمقراطي في المؤخرة بثلاث نقاط.

وتبدو فرص الجيش الملكي هي الأقرب لحجز البطولة الأولى خاصة أنه يستضيف مواطنه الرجاء البيضاوي في الجولة المقبلة في دبري ناري، في حين يخرج بالجولة السادسة لضيفة صن داوونز، الذي يعتبر المرشح الآخر للصعود مع تلك المجموعة رغم وجوده في معركة مع الرجاء ولكن مواجهاته الأخيرة أسهل نوعا، حيث يحل ضيفا على مانيمبا في الجولة الخامسة.

ويتعين على الرجاء البيضاوي تحقيق نتيجة إيجابية في مباراته المتبقيتين مع مضيفه الجيش الملكي وضيفه مانيمبا يونيون، إذا أراد الاستمرار في البطولة.

القاهرة - جسد نادي الهلال السوداني مقولة "تولد الإنجازات من رحم المعاناة"، إذ فرض نفسه بقوة على الساحة القارية منتزعا أول مقعد في الدور ربع النهائي لمسابقة دوري أبطال أفريقيا، وهو أمر عجز عنه كبار القارة والمرشحون الأقوياء للمنافسة على اللقب الأعلى على مستوى الأنديا في القارة السمراء. وتنص لائحة المسابقة على تأهل متصدر ووصيف كل مجموعة من المجموعات الأربع إلى دور الثمانية. ويسعى مولودية الجزائر، والجيش الملكي والرجاء البيضاوي المغربيان، والترجي التونسي، وبيراميدز والأهلي المصريان، وشباب بلوزداد الجزائري، لنيل البطاقات السبع الأخرى بالأنوار الإصطناعية في المسابقة خلال الجولتين الأخيرتين.

الجيش الملكي يبدو الأقرب لحجز البطولة الأولى خاصة أنه يستضيف مواطنه الرجاء البيضاوي في الجولة المقبلة من المسابقة القارية

وتصدر الهلال ترتيب المجموعة الأولى بعد أن حصد 10 نقاط من الفوز في 3 مباريات وتعادل مرة وحيدة ولم يعرف طعم الخسارة، وسجل لأعبوه 6 أهداف ومني مرماه بهدفين. وتتبقى للهلال لمواجهة ييناغ أفريكاز الترناني الأحد المقبل على ملعبه في الجولة الخامسة، قبل أن يحل ضيفا على مازيمبي في الكونغو الديمقراطية يوم 18 يناير في الجولة الأخيرة من دور المجموعات.

قضية أولمو تطفئ على مواجهة برشلونة ولبلاو في كأس السوبر الإسباني

(المتصدر). ويأمل برشلونة في التتويج بلقب بطولة كأس السوبر الإسباني للمرة الخامسة عشرة في تاريخه، والثانية له منذ إقامة البطولة بأربعة فرق، ليستعيد توازنه قبل مواجهة خيتافي يوم 18 يناير بالدوري الإسباني.

وقال النادي الكتالوني الذي استنفد السبل القانونية لتمديد القيد حتى 30 يونيو 2025، إنه طلب ترخيصا جديدا من الاتحاد الإسباني للعبة لأولو والمهاجم الشاب باو فيكتور الذي يواجه أيضا المشكلة نفسها.

وأوضحت وسائل الإعلام المحلية أن هذه الخطوة ستسمح لنادي برشلونة بكسب وقت ثمين في استكمال الإجراءات الإدارية. وبالفعل اصطحب برشلونة أولمو وباو إلى السعودية لكنه لا يستطيع إشراكهما في أي مسابقة هذا الموسم إلا بقرار من المحكمة. وقد كان أولمو قادما من لايبزغ الألماني مقابل 60 مليون يورو (62 مليون دولار) الماضي، لكنه لم يستطع تسجيله بسبب الوضع المالي للنادي.

من الدرجة الرابعة، حيث فاز بركلات الترجيح بعد تعادلهما سلبيا طوال 120 دقيقة. كما يرغب لبلاو في الثأر من هزيمته 1-2 أمام برشلونة في مباراة الفريقين بالدور الأول للدوري الإسباني خلال الموسم الحالي. في المقابل، يدخل برشلونة المباراة منتشيا بفوزه في مباراة دور الـ32 بكأس ملك إسبانيا على فريق بارباسترو 4-0.

وشعر فريق برشلونة بالإرتياح بعد تجنب أي هفوات في مباراة كأس الملك، خاصة وأن الفريق أنهى فترة التوقف الشتوي وهو في حالة سيئة بالدوري الإسباني، حيث فاز في مباراة واحدة فقط من آخر سبع مباريات بالمسابقة عام 2024 (تعادل في 2، وخسر في 4)، وهو تباين كبير مقارنة ببداية الموسم، التي شهدت 11 فوزا في 12 مباراة بالدوري.

نتيجة لهذا التراجع في الأداء، تراجع فريق المدرب الألماني هانزي فليك إلى المركز الثالث بجدول الدوري، بفارق ثلاث نقاط خلف أتلتيكو مدريد، صاحب المركز الثاني، الذي يملك مباراة مؤجلة، ويفارق خمس نقاط عن ريال مدريد

الرياض - تنطلق منافسات بطولة كأس السوبر الإسباني لكرة القدم اليوم الأربعاء، حيث تتنافس 4 فرق على لقب البطولة التي تقام في السعودية للمرة الخامسة.

ويلتقي اليوم برشلونة مع أتلتيكو بلباو في مباراة الدور قبل النهائي الأولى، فيما تقام المباراة الثانية الخميس حينما يلتقي ريال مدريد مع ريال مايوركا. ويشترك بلباو في البطولة بصفته بطلا لكأس إسبانيا في الموسم الماضي، بينما يخوض برشلونة المسابقة بعد حصوله على وصافة بطولة الدوري.

وتتجه انظار عشاق كرة القدم الإسبانية اليوم للملعب مدينة الملك عبدالله (الجوهرة المشعة)، لمخاطبة لقاء برشلونة ولبلاو، حيث يسعى الطرفان للفوز بالمباراة والتأهل للمباراة النهائية.

ويهدف بلباو خلال مشاركته في هذه البطولة إلى الفوز بلقب كأس السوبر الإسباني للمرة الرابعة له، والثانية بنظام الأربعة فرق بعد أن توج باللقب في عام 2021. ويدخل بلباو، بقيادة مديره إرنستو فالغيردي، مباراة الدور قبل النهائي، بعد سلسلة من النتائج الإيجابية، حيث تجنب الهزيمة في آخر 15 مباراة رسمية، بما في ذلك ستة انتصارات وأربعة تعادلات في 10 مباريات بالدوري، مما تركه في المركز الرابع بفارق نقطتين فقط عن برشلونة صاحب المركز الثالث.

ويرغب بلباو في محو الصورة غير الجيدة التي ظهر بها في آخر مبارياته، حيث بذل جهدا كبيرا في أول مباراة له في دفاعه عن لقب كأس الملك ضد لوغو،

رالي دكار: فاريوا يتألق والعطية يزيح الراجحي عن الوصافة

السباق بعد خمس دقائق من التوقف والإصلاحات، لكن عواقب الحادث كانت محسوسة لبقية السباق.

القطري ناصر العطية (داسيا) أزاح منافسه السعودي يزيد الراجحي (أوفردرايف) عن المركز الثاني للترتيب العام

وأعرب لوب عن أسفه قائلا "تمكنا من الاستمرار في المنافسة ولكن فجأة انكسر قضيب التوجيه، بسبب الانقلاب على ما اعتقد (...). ثم واجهنا مشكلة مع ارتفاع درجة حرارة المحرك. حاولنا إنهاء المرحلة. وصلنا إلى هناك ولكن في النهاية خسرننا ساعة". وجاء الحادث بعد يوم على اضطراب الإسباني كارلوس ساينس حامل اللقب إلى الانسحاب بسبب أضرار في قضبان الأمان بعد انقلاب سيارته فور رابتور مرتين على مدى يومين خلال المرحلة الثانية الماراثونية "48 ساعة كرونو".

ولا يزال لوب، بطل العالم للرياليات تسع مرات، يلهث في مشاركته التاسعة نحو لقبه الأول في رالي دكار بعدما اقترب منه مرات عدة لكنه لم يفز به قط (المركز الثالث في 2019 و2024، والثاني في 2017، 2022 و2023).

وفي فئة الدراجات النارية، فاز الإسباني لورنسو سانتولينو بالمرحلة الثالثة بزمن 3 ساعات و44 دقيقة و34 ثانية، فيما حافظ الأسترالي دانيال ساندروز على صدارة الترتيب العام رغم حلوله في المركز الرابع عشر.

الرياض - أحرز الجنوب أفريقي ساوود فاريوا (تويوتا غازو ريسينغ) المركز الأول في المرحلة الثالثة من رالي دكار الصحراوي بين بيشة والحكاية، فيما أزاح القطري ناصر العطية (داسيا) السعودي يزيد الراجحي (أوفردرايف) عن المركز الثاني للترتيب العام.

وقطع فاريوا مسافة المرحلة التي تم اختصارها من 496 كلم إلى 327 كلم بسبب الأمطار، بزمن 3 ساعات و16 دقيقة و52 ثانية بفارق 33 ثانية أمام الفرنسي غيرلان شيشري (إكس - ريد ميني) ودقيقة و48 ثانية أمام الأميركي سيث كينيترو (تويوتا غازو ريسينغ)، بطل المرحلة الأولى السبت.

وحل العطية، بطل الرالي خمس مرات، سادسا بفارق ثلاث دقائق و34 ثانية عن بطل المرحلة. واستغل العطية معاناة الراجحي في هذه المرحلة حيث أنهاها في المركز السابع عشر بفارق 14 دقيقة و31 ثانية وانتزع منه المركز



مركبة البقاء

صباح العرب

حنان مبروك
صحافية تونسيةاسأل مجرباً
ولا تسأل طبيباً

استعير المثل الشعبي "اسأل مجرباً ولا تسأل طبيباً" المنتشر في أغلب الدول العربية إن لم يكن كلها، لأصف حال التونسيين بعد سماعهم الزيادة في تعريفات استشارة الأطباء في القطاعين الخاص والعام مع بداية هذه السنة الجديدة التي تذرهم بزيادات قادمة.

في بلد لا يتعدى الأجر الأدنى للعمال فيه 700 دينار (حوالي 220 دولاراً)، قررت نقابة الأطباء الترفيع في تعريفات الاستشارة الطبية المختصة بين 55 ديناراً و80 ديناراً (حوالي 18 و25 دولاراً)، سواء في عيادتهم أو عن بعد. وتشمل الزيادات تعريفات الأطباء المختصين في الأعصاب والطب النفسي، والتي أصبحت تتراوح بين 60 ديناراً و85 ديناراً (حوالي 19 و25 دولاراً).

الترفيع يشمل كذلك خدمات الولادة، حيث تتراوح تسعيرة الولادة العادية بين 550 و850 ديناراً (171 و165 دولاراً)، في حين تتراوح تسعيرة الولادة المتعددة (ولادة التوائم) بين 650 ديناراً و950 ديناراً (حوالي 203 و297 دولاراً). في بلد أضر التضخم المالي والركود الاقتصادي وشعبه وهاجر معظم أدمته إلى الخليج وأوروبا وكندا بحثاً عن فرص عمل تضمن لهم حياة أفضل، واستقبل أبناءه الإعلان عن هذه الزيادات بالكثير من التندر والفكاهة، وبعضهم غضب وثار وكتب تديونات تنفس عن غضبه.

سنعود إلى الطب "الرغواني"، أي المداواة بالأعشاب، هكذا سخر البعض من الخبر، بينما رأى آخرون أن الدولة تريد قتلهم بتعجزهم عن الذهاب إلى الأطباء، مستنكرين صمتها تجاه قرار النقابة.

أما النساء فهنك بعضهن على الخير؛ "سنعود إلى القصة والماء الساخن والقبالة" (إناء الماء الساخن والداية أو المولدة)، هكذا ردد بعضهن وهن يستعدن ذكرى الجذات اللواتي كن يلدن في المنازل وخلال العمل في الحقول. أما غير المتزوجين فسخرُوا من الأمر بأن "الدولة لا تريدنا أن نمرض أو نتزوج وننجب المزيد من الأطفال". البعض الآخر اختار أن يحسب الأرباح التي يكسبها جيرانه ومعارفه من الأطباء، مستنكرًا كيف تتحجج النقابة بتراجع القدرة الشرائية لهم وهم يكسبون آلاف الدينارات شهرياً ولا يدفعون سوى 500 دينار ضرائب سنوية (155 دولاراً). والطبيب الخاص في تونس يحسب على النخبة والطبقة المرفهة.

والمعلوم عند أغلب التونسيين أن تعريفات الأطباء الجديدة هي في الأساس تعريفات العديد من الأطباء منذ السابق، فليست هناك رقابة على الأسعار، الطبيب النفسي مثلاً كانت تعريفته 100 دينار (31 دولاراً) قبل الزيادة كيف ستصبح اليوم؟ حتى الزيادات في تعريفات أطباء القطاع العام لا تبدو منطوية، فالمستشفيات العمومية تعيش حالة تدهور كبيرة، إذ تفكر إلى الأطباء الاختصاص والالات الطبية اللازمة، ويهجرها أغلب التونسيين مفضلين العلاج في القطاع الخاص حتى وإن اقترضوا ثمن الاستشارة.

وبالعودة إلى المثل الشعبي "اسأل مجرباً ولا تسأل طبيباً" أريد الإشارة إلى أننا نداوله بشكل خاطئ، فهو في الأساس "اسأل مجرباً ولا تنس الطبيب"، أي أن سؤال شخص جرب مرضاً أو ألبا يشبهه منك لا يغنيك عن زيارة الطبيب.

هذا المثل يقال إنه في الأصل للفقير بهاء الدين الأبيشي (1388 - 1448) من كتبه "المستطرف من كل فن مستظرف"، وهو كتاب يشتمل على كل فن ظريف وفيه استدلال بآيات من القرآن وحكايات حسنة عن الأخبار ونقل فيه الكآب لطائف عديدة من منتخبات الكتب المفيدة وأودع فيه مجموعة من الأمثال والنوادر الهزلية والغرائب والعجائب. وسواء أكان المثل يحضنا على سؤال المجرب فقط أم يذكرنا -مع ذلك- بوجود عدم نسيان الطبيب، يبدو أن التونسيين مقبلون على أيام عمدا وسعيدون إلى الطب التقليدي، وسيرفون شعار "النفس نفسك وأنت طبيبك".

سعوديات يفتحن عالم رالي داكار



شجاعة ناعمة

ومنذ حصولها على رخصة القيادة في عام 2017، انطلقت مشاعر العبيدان في عالم السباقات، حيث خاضت السباقات متحدياً بذلك القيود المجتمعية، وقالت عن هذه الرياضة "إنها رياضة غامضة ومليئة بالمغامرة، ومشاعري تجاهها تحفزني على الاستمرار، لكنها تتطلب قلباً قوياً".

وأضافت "إذا أحببت شيئاً ما، فإن الصعوبات تصبح أسهل. هناك شيء ما يجعل الإنسان أكثر تحملاً وصبراً، وعندما يحب ما يعمل، سيد نفسه أكثر شغفاً بالاستمرار، وهذا ما فعلته عندما أغلق الباب في وجهي ذات يوم".

والرياضة الميكانيكية بأنها "مغامرة رائعة"، مشيرة إلى أنها "تجربة صعبة للغاية من الناحية العقلية والجسدية"، وأضافت "أريد الاستمتاع بها، فحنن كبير مع تحديات من هذا النوع".

وقد نجحت عقيل في أن تصبح أول امرأة تحصل على رخصة سباق الدراجات النارية في السعودية، وأول امرأة في العالم تفوز بلقب كأس العالم لرائيات "باها" الصحراوية في فئة "تي 3" عام 2021. وفي إنجاز جديد، أصبحت أيضاً أول امرأة تحقق لقب كأس الشرق الأوسط لرائيات "باها" في فئة "التي 3".

وبما أن عالم رياضات السيارات ذكوري للغاية في السعودية، فإن مشاركة امرأة في الرالي تجذب الانتباه إليها وتجعلها محط الأنظار.

وقالت الباز بعد عودتها من التدريب "يمكن للرجل ارتكاب أي خطأ، وإن يقول له أحد أي شيء. لكن المرأة تستعمل ضدها أصغر الأشياء، لذا، فأنت بحاجة إلى القوة للمضي قدماً، عاطفياً وجسدياً".

وتتمتلك السعودية مجموعة من السائقين المحترفين في مختلف مجالات رياضة المحركات، ومن بينهم المتسابقة دانية عقيل التي وصفت تجربتها في

اتجهت نساء سعوديات بقوة نحو عالم رياضات المحركات، حيث أن من يبنهن من نجحن في إثبات قدرتهن على التفوق والتألق في مجال كان في الماضي حكراً على الرجال، وقد شهدت المملكة ارتفاعاً ملحوظاً في مشاركة النساء في سباقات القوة والمغامرة، متحديات بذلك التقاليد والقيود المجتمعية.

وقالت مريهان الباز الشخصية المؤثرة البالغة من العمر 32 عاماً والشغوفة بعالم المحركات "قبل لي دائماً إنني لن أتمكن من المشاركة في رالي داكار، وإن ذلك أمر خطير والقيام به يصبح أكثر صعوبة بالنسبة إلينا نحن النساء".

وفي قلب الصحراء، في محيط بيضاء جنوب غرب السعودية، وسط الشجيرات الشائكة والحصن، يقوم المدرب والسائق السابق إيدو موسي بترتيب طلابه عند الثامنة صباحاً لجعلهم يقودون في حلقة بطول 26 كيلومتراً على متن خمس مركبات من فئة "أس أس في" (وهي مركبة بين سيارة عادية ورباعية الدفع) تنطلق بفارق ثلاث دقائق بين كل منها.

ولا يدرك السائقون في ذلك اليوم أن مربيهم ليس مهتماً كثيراً بطريقة قيادتهم، فالإيطالي البالغ من العمر 44 عاماً يراقب من خلف نظاراته الشمسية سلوكهم العام وإعدادهم للمركبة وتوقعهم لمشكلات محتملة أو تواصلهم مع الميكانيكي المعنى بالأمر. من يتمتع بالانضباط الحديدي اللازم للانضمام إلى نخبة الراليات العالمية؟

يقول موسي "عطلة نهاية الأسبوع هنا هي أن تأخذ المركبة رباعية الدفع، تقود في الصحراء وتقوم بنزهة. هذا هو مولتهم الطبيعي. لذا، فإن رؤية السكان المحليين يتنافسون على مستوى عالٍ هي قصة جميلة".

وعلى غرار جميع النساء السعوديات، لم تمنح مريهان الباز الحق في الحصول على رخصة قيادة حتى عام 2018. وفي 2020، هرعت الشابة من مدينة جدة إلى المشاركة في أول سباق خاص بالنساء أقيم في بلادها.

بيشة (السعودية) - بمجرد خروجها من قسرة القيادة الخاصة بعربيتها، وبذلتها لا تزال مكسوة بالرمال، تضع الشابة السعودية مريهان الباز أحمر الشفاه ثم تشعل سيجارة. وفي معسكر رالي داكار 2025 يعمل الجيل الجديد من السائقين السعوديين على صقل مهاراتهم في القيادة.

وبالتوازي مع المنافسات الرسمية التي تقام للعام السادس تواليًا في صحراء السعودية، ينظم رالي داكار الشهير للمرة الأولى برنامجاً تدريبياً لعشرة سائقين سعوديين شباب تحت مسمى "الجيل السعودي القادم".

وتعكس عملية العلاقات العامة هذه برميتها الاستثمار الضخم في الرياضة الذي تقوم به في السنوات الأخيرة المملكة المحافظة التي تحررت بشكل مدهل في بعض المجالات تحت قيادة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان البالغ من العمر 39 عاماً.

ويوضح البروفيسور الألماني دانيال رايشه من جامعة جورج تاون في قطر أن "63 في المئة من السعوديين هم دون 30 عاماً، ويريد ولي العهد الحصول على دعم الشباب، وهذا أمر بالغ الأهمية لإضفاء الشرعية على نظامه. والرياضة تحظى بشعبية واسعة بين الشباب".

وتستفيد خمسة طواقم، يتكون كل منها من سائق ومساعده، من أسبوع كامل من التدريب في المعسكر، وأفرادها موزعون بين ثمانية رجال وامراتين (غير محجبتين) اختارهم الاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية، على أن يحجز الفائز مكاناً له للمشاركة في رالي داكار 2026.

ملايين المشاهدين لاحتفال «غولدن غلوب»

هذا الحدث السينمائي، بعد مستوى منخفض تاريخي عام 2023 مع 6.3 ملايين مشاهد.

وينظر إلى حفلة توزيع جوائز غولدن غلوب منذ فترة طويلة على أنها نقطة انطلاق أساسية لحفلة الأوسكار، كما تعتبر من المناسبات المفضلة في هوليوود، لكنها عانت أزمة وجودية في السنوات الأخيرة.

وتمت مقاطعة الحفلة وحُرمت من البث التلفزيوني عام 2022، بسبب فضائح أحاطت برابطة الصحافة الأجنبية في هوليوود، إذ لفتت صحيفة

19 وتأثرت عام 2021 باتهامات لأعضاء في الجهة المنظمة بارتكاب انتهاكات أخلاقية وممارسات عنصرية وأخرى مرتبطة بالفساد، نفذت مجموعة من الإصلاحات وعادت نسبة متابعتها الارتفاع.

وشاهد النسخة الثانية والثمانين من الاحتفال 10.1 ملايين شخص، ما يمثل زيادة بنسبة 7 في المئة عن معدل عام 2024.

وتؤكد هذه الأرقام الأولية التي أوردتها قناة "سي بي إس" الأنثين، الانتعاش التدريجي في أعداد مشاهدي

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) - واصل معدل متابعة احتفال توزيع جوائز "غولدن غلوب" الانتعاش هذه السنة، إذ تجاوز عدد مشاهدي الحدث السينمائي الذي فاز فيه فيلما "إميليا بيريز" و"ذي بروتالست" بالحصص الأكبر من المكافآت، عشرة ملايين، على ما أفاد المنظمون الأنثين.

و"غولدن غلوب" التي تضررت بسبب جائحة كوفيد-

القاهرة - تخوض الفنانة اللبنانية سارة أبي كنعان الموسم الدرامي الرمضاني المقبل 2025 بسلسلة مصري يحمل اسم "الشرنقة" من تأليف عمرو سمير عاطف، وإخراج محمود عبدالتواب توبة. يقع مسلسل "الشرنقة" في 15 حلقة، حيث يدور في إطار اجتماعي



اللبنانية سارة أبي كنعان في مسلسل «الشرنقة»

يذكر أن الشابة سارة أبي كنعان بدأت مشوارها الفني في الحادية عشرة من عمرها من خلال مسلسل "بنيت الحي" ثم اضطرت إلى الابتعاد عن التمثيل بسبب تشاغلها بالدراسة، وعادت بعد ذلك وهي إلى شغفها في سن السابعة عشرة من خلال مسلسل "خطوة حب"، توالى بعدها أعمالها،

تشويقي غامض، من خلال تسليط الضوء على قضايا غسل الأموال وكل ما يتصل بها من أعمال خارجة عن القانون التي أصبحت منتشرة في الكثير من المجتمعات.

ويشارك في العمل عدد من النجوم، وهم أحمد داود، مريم الخشت، صبري فواز، علي الطيب، وغيرهم.

القاهرة - تخوض الفنانة اللبنانية سارة أبي كنعان الموسم الدرامي الرمضاني المقبل 2025 بسلسلة مصري يحمل اسم "الشرنقة" من تأليف عمرو سمير عاطف، وإخراج محمود عبدالتواب توبة. يقع مسلسل "الشرنقة" في 15 حلقة، حيث يدور في إطار اجتماعي

ويبدأ أتباع الكنيسة الأرثوذكسية احتفالهم بالعيد، بلبس الشالات والطرح، عبر قيام معظم الرجال بارتداء شالات بدوية محلية الصنع، تتكون من طليقتين تعرف محلياً باسم "الكوتا" - وهي عبارة عن قطعة قماش من القطن الأبيض الخفيف المطرز - بينما تقوم

إثيوبيا تحتفل بالكريسماس متأخرة عن العالم

أديس أبابا - احتفل المسيحيون الأرثوذكس في إثيوبيا بعيد الميلاد بصلابة من أجل السلام في الدولة التي تقع في القرن الأفريقي والتي واجهت صراعاً على مدار السنوات الأخيرة.

ويحتفل بعيد ميلاد المسيح "عيسى بن مريم" عليه السلام، بإثيوبيا في الـ 7 من يناير من كل عام، بعد أن تطلق طلقات من المدفعية في ذلك اليوم، إيداناً بقدوم يوم العيد.

ويبدأ أتباع الكنيسة الأرثوذكسية احتفالهم بالعيد، بلبس الشالات والطرح، عبر قيام معظم الرجال بارتداء شالات بدوية محلية الصنع، تتكون من طليقتين تعرف محلياً باسم "الكوتا" - وهي عبارة عن قطعة قماش من القطن الأبيض الخفيف المطرز - بينما تقوم

النساء بارتداء طرحة كبيرة مطرزة تعرف محلياً باسم (نصلي). كما يبدأ المسيحيون الإثيوبيون العيد بتبادل بطاقات المعايدة التي تصمم خصيصاً لعيد الميلاد، للتعبير عن أطيح التمنيات لبعضهم البعض إلى جانب تبادل الهدايا.

وتجتمع معظم العائلات في هذا اليوم في بيت كبير العائلة، حيث يتناولون الطعام معاً للاحتفال بالعيد، الذي يسبق بصوم 40 يوماً.

ويتميز الاحتفال بعيد الميلاد، بالتقاليد التي يتبعها المسيحيون الإثيوبيون لاسيما تناول الأطعمة المخصصة للمناسبة، وغيرها من العادات والتقاليد، التي تختلف عن عادات وتقاليد الشعوب الأخرى.

